

المجتمع

اسلامية اسبوعية

العدد ١٧ شعبان ١٤٠٥ هـ
الموافق ٧ مايو ١٩٨٥ م
٧١٦ - السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



أحداث التاريخي

الأسبوعيات



مكتبات



شركة

ذات السلاسل

للطباعة والنشر والتوزيع

في

معرض الكتاب الإسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي

الاصحوبة النافعة
في المسائل الواقعة
الشيخ عبد الرحمن لفرحات

ادخل المختصرات في شرع
احكام العبادات
الشيخ علي الجسار

الدعوة الاسلامية
تستقبل قريتها اه
الشيخ محمد الغزالي

تفسير
مشكل القرآت
راشد عبد الله لفرحات

قدائف
الحق
الشيخ محمد الغزالي

من غريب
ما أوتيت
الشيخ عبد الله بنوري

مخوط طبق معاصر
لفريضة الزكاة
فؤاد عبد الله لفرحات

الزكاة والضرائب في
الكويت قديما وحديثا
احمد المزييني

معركة
الجهراء
د. بدر الدين الخفصوي

العلاقات السعودية
اليمنية
د. فتوح الخترت

العلاقات السياسية
الدولية
د. صبري مقلد

دراسات في تاريخ
المضارة الاسلامية
د. سعيد عاشور وآخرون

المعيار
العرب
جزء ١٣

تاج العروس مجلد
٢٠ جزء
أبو بكر الزبيدي

فيض
الكلام
د. شاذي محمد العمري

تاريخ الكويت
الحديث
د. أحمد مصطفى ابوماكه

اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع
تجليد الكتب
في
السالية

فرع
المطابع
٧٣٦٦٩٩
داخلي ١٥٢

فرع
مجمع الزايات
٢٤٦٤٥٠٠
داخلي ٢٠٦٤

فرع
السوق
٢٤٤٨٢٥٢
المباركية

فرع
لهوليري ان
٧٤٢٠٠٠
داخلي ٦٠٩١

فرع
السالية
٦٥٧٧٨٥
٦٣٥٠٨٢

الإدارة العامة: مجمع الاوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت : ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٧ شعبان ١٤٠٥ هـ
- الموافق ٧ مايو ١٩٨٥ م -
العدد ٧١٦ - السنة السادسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

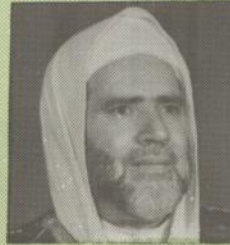
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : نواب التطبيع في البرلمان
- المصري يرفضون قوانين السماء ٤
- موضوع الغلاف :
- الحدث التاريخي - الاستجواب ١٢
- منبر المجتمع : من مناهج
- القوى الهدامة في حرب المسلمين ٣٤
- هل يتراجع العرب أمام
- الثوابت الامريكية ٤٠
- الحركة الطلابية في مصر ترفض
- كافة اشكال الوصاية والاحتواء ٤٥
- السودان الى أين ٤٨
- المسلمون البلغار في مرحلة
- الدفاع عن النفس ٥٤

باختصار

وانتصرت الارادة الشعبية

وأخيراً حسمت قضية الاستجواب التي انتهت بتقديم وزير العدل استقالته وقبولها بعد أن شغلت هذه القضية الأوساط الشعبية والسياسية في الكويت لمدة أسبوع.. هذا الحسم الحكيم السليم الذي تم بشكل درامي قد أثبت أن مصلحة الشعب فوق كل اعتبار.. ولو كان هذا الاعتبار وزيراً في الحكومة. وأن هذا الاستجواب هو مقدمة للإصلاح الإداري الشامل..

لقد استبشرت الأوساط الشعبية نبأ استقالة الوزير بعد أن كادت الدولة تعيش أزمة سياسية ساخنة فيما لو تضامنت الحكومة مع الوزير المستجوب.. ولكن القيادة السياسية كانت حكيمة في استجابتها لارادة الشعب، ونتمنى من هذا المنبر ألا يكون هذا الحدث سبباً في أزمت سياسية مقبلة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وأن يأخذ الحدث - حدث الاستجواب - أبعاداً أو حجماً أكثر مما ينبغي لتفسير الديمقراطية الكويتية في خدمة وطننا.. والوطن العربي والاسلامي بعامة.



نواب التطبيع في البرلمان المصري يرفضون قوانين السماء

شهد مجلس الشعب المصري يوم السبت الماضي جلسة (مفبركة) تبادل فيها الأدوار نواب الحزب الوطني الحكوميون مع وزراء حسني مبارك لاقفال نقاش المجلس حول تطبيق الشريعة الإسلامية، ومن ثم اسكات النواب الذين يطالبون بتطبيق قوانين الشريعة الفراء، باسم النسبة العظمى من أبناء الشعب المصري. وقد وصفت وكالات الأنباء جو (الفبركة) التي قادها كل من رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب ووزير شئون مجلس الشعب توفيق عبده اسماعيل، وطبقاً لما نقلته (رويتر) عن شهود عيان، فقد بذل أعضاء الحزب الوطني الحاكم جهوداً كبيرة من أجل الحصول على تصويت يضمن انتهاء مناقشة هذا الموضوع، وفعلاً فقد صوت نواب الحكومة (وهم أغلبية أفرزهم نظام الانتخابات) تطبيق الشريعة واستبعاد تطبيقها وتطبيع القوانين المصرية الحالية لتتناسق معها.. تلك القوانين التي اختلط فيها القانون النابليوني وغيره من القوانين الوضعية مع الاسلام. وقد أعلن رئيس المجلس الدكتور رفعت المحجوب (المعروف باتجاهه العلماني المعادي لتطبيق الشريعة بعد أن رفض السماح لبعض النواب المناصرين لتطبيق الشريعة بالحديث).. ان مشروعات القوانين الاسلامية قد سقطت جميعها بعد ست سنوات من مناقشة اللجان الفرعية لها. لكن رئيس المجلس الذي تعاونه الحكومة ونوابها لم يستطع السيطرة على الجلسة حيث غادرها نواب المعارضة منسحبين احتجاجاً على أسلوب الرئيس وأعوانه في (فبركة) القرارات عبر المجلس الذي لا يمثل رغبات الشعب المصري المتعطش لتطبيق القوانين الاسلامية بقدر ما يعكس توجهات حكومة حسني مبارك وتوجيهاتها.

على أن لنا بعض الملاحظات على قرار مجلس الشعب المصري نجمل أهمها فيما يلي:

١ - ان موقف المجلس لا يمثل رأي الشعب المصري بقدر ما يمثل الحكومة. فمعظم النواب - كما أشرنا - هم نواب الحزب الوطني الحاكم الذين ما كانوا ليفوزوا بمعظم مقاعد البرلمان لولا نظام القوائم الانتخابية التي قننتها حكومة حسني مبارك في العام الماضي لضمان وجود الأغلبية الحكومية في المجلس. وإذا كان هذا هو موقف نواب الحكومة فان احصائية أوردتها مجلة (النيوزويك) في العدد ١٤ الصادر يوم ٨ ابريل في سياق التحذير من خطر تطبيق الشريعة الاسلامية: ان ٧٠٪ من الشعب

لمصري يرغب بتطبيق الشريعة.

٢ - ان اعلان رئيس مجلس الشعب المصري عن سقوط شروعات القوانين الاسلامية يعكس رغبة الحكومة التي أعلنت منذ زمن أنها ستعمل على تطبيع علاقات المجتمع المصري بالمجتمع الاسرائيلي في استمرار العلمنة بما يضمن سلامة لتطبيع مع اسرائيل ودون أن يثار ما يחדش مسيرة التطبيع لرحلية التي تابع فيها النظام الحالي خطوات السادات نفسها. معروف أنه من المستحيل أن يتناسق تطبيق الشريعة لاسلامية مع التطبيع المصري الاسرائيلي، ولعل قضية التطبيع هذه واحدة من أهم الأسباب التي كونت موقفاً عدائياً للحكومة نوابها من قوانين الشريعة الاسلامية السمعاء.

٣ - ان هذا الموقف العدائي جاء متناسقاً من ناحية أخرى مع التحذيرات الامريكية التي دأبت على شحن الحاكم المصري غيره من حكام المنطقة بالخاوف من منح الشارع المصري لاسلامي شيئاً من مطالبه، وبالخطر من المستقبل المتنامي لمشاعر الدينية الاسلامية. في وجدان شعب مصر والشعوب لمسلمة الأخرى. وقد ركزت هذه التحذيرات طيلة السنوات لخمس الماضية على تشويه صورة الاسلاميين والحاق كل صفات الارهاب والتطرف بفكرهم وسلوكهم مع الاصرار الدائم على تحذير الحكام والمجتمعات من المبادئ التي يحملها لاسلاميون وينادون بها، وقد أورد تقرير أمريكي تحذيراً عجيباً لحاكم المصري نفسه وذلك قبل شهر واحد من جلسة مجلس لشعب الأخيرة، حيث وضعت الباحثان الامريكيتان مارلين شيرون واليزابيث أوكلتن بين يدي حسني مبارك دراسة نوهت حقيقة التغيير الايجابي الذي تحدثه الشريعة الاسلامية في المجتمع المصري مدعية أن «تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يغير المجتمع المصري بشكل مأساوي»!! على أن نظام التطبيع لمصري المستجيب للتحذيرات الامريكية والتطبيع الاسرائيلي نازال يعمل للتأثير على السودان الشقيق لابطال تحكيم الشريعة لاسلامية.. فكيف سيطبق اذا ما ينهى الجيران عنه؟!

على أن الطريقة التي طرحت فيها مناقشة القوانين لاسلامية في مجلس الشعب المصري كشفت عن حقيقة اللعبة لتي لعبتها الحكومة في التسويف والتأجيل والمماطلة الى أن

حان الوقت للباس اللعبة لبوس التشريع النيابي. ولعل حسني مبارك وكبار أعموانه هم الذين أداروا اللعبة من وراء كواليس المجلس، ففي تصريح لمجلة نيوزويك الامريكية قال مبارك عن المنادين بتطبيق الشريعة في الشارع المصري: «نحن نتعامل معهم بطريقة ذكية.. وأنا لست متخوفاً، لكن وزير الداخلية حذر القادة الدينيين من التدخل في السياسة، والحكومة قامت مؤخراً بحملة واسعة من الاعتقالات للمتطرفين!!

٤ - يستدل من استقراء وقائع جلسة مجلس الشعب الاخيرة وتصريحات مبارك التي نشرتها النيوزويك يوم ١٩٨٥/٤/٨ بأن نية الحكومة وانصارها كانت مبيتة لمحاربة قوانين الشريعة الاسلامية والعمل على اسقاطها واسكات المنادين بها بأساليب شتى أقلها التسويف والمماطلة.

٥ - واذا جمعنا كل هذا وذاك الى جانب الضغط السياسي المباشر الذي يواجه به الاسلاميون في مصر يتضح لنا أن موقف الحكومة المصرية من قضية الاسلام والشريعة موقف عدائي متلون بالالوان المختلفة.. حتى اذا فقد صوابه وجه أسلحته نحو صدور الاسلاميين، وباسترجاع الذاكرة لسيرة كل من السادات وعبدالناصر نقف على حقيقة لعبة الأنظمة المصرية المتتابة التي تنسجها لتخدير الشعب ومماطلته.. لكن.. هل سيسكت الشعب المصري الذي يعقد كل آماله على سن القوانين الاسلامية لتتقذه من مشاكله الاجتماعية والاقتصادية. ثم من مشكلة المشاكل (التطبيع الاجتماعي والسياسي مع اسرائيل).

أن شعب مصر المسلم يعلم تمام العلم كنه اللعبة التي يمارسها معه حاكمه، وهو يعرف ان نواب التطبيع الحكومي الذين سقطوا في وحل التوجهات والتوجيهات المعادية للاسلام وقوانينه لا يمثلونه بشيء، وانما هم يمثلون توجه النظام الحاكم فقط. أما الشريعة الاسلامية فلن تسقط لأنها هي المبدأ الحي النابض الذي يعيش في وجدان النسبة الغالبة من أبناء الشعب المصري.

ان قوانين السماء لم تسقط ولن تسقط في وجدانك يا شعب مصر الطيب. أما المنافقون الذين أعلنوا العداء لله ولشريعته فهم الذين سقطوا في لهب جهنم.. وسوف يظهر الحق جلياً ان شاء الله.. وحينئذ يخسر الميطلون، قال تعالى مبشراً عباده: «بل نكذب بالحق على الباطل فيدغمه فاذا هو زاهق»

صدق الله العظيم

هوامش

• تعرضت مجموعة من المكاتب داخل مقر وزارة الشؤون بمجمع الوزارات للكسر وتمت سرقة ٢٠ مكتباً مع اختفاء مجموعة من المستندات الهامة.

• • •

• نكرت منظمة الصحة العالمية أن (٤٩٩٢) شخصاً ماتوا بالكويت خلال عام (١٩٨٢) من جراء الإصابة بأمراض قلبية وأمراض السرطان وحوادث السيارات.

• • •

• اقيمت مساء يوم السبت الماضي صلاة الخسوف بـ ٤٠ مسجداً من مساجد الكويت بدعوة من وزارة الأوقاف اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

• • •

• صرح مصدر مسؤول في البلدية أنه خلال أيام قليلة سوف تجري تنظيمات ادارية واسعة لمختلف أجهزة البلدية ومن ضمن هذه التنظيمات اجراء مناقلات بين عدد من مدراء الادارات ورؤساء الاقسام المختلفة في البلدية.

• • •

ان خفض التعرف الهاتفي بين دول المجلس سيكون خلال ساعات الليل وأيام الجمع والعطل الرسمية وذلك بنسبة ٢٠٪ من التعرف الجديدة وستخفض التعرف هذه الايام بنسبة ٣٠٪ طيلة ٢٤ ساعة.

وزير الداخلية

الكويت مع الاتفاقية الامنية الخليجية ان لم تتعارض مع قوانيننا الداخلية



أكد الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية بأن التعاون الخليجي قائم

في مختلف المجالات بين دول مجلس التعاون. وشدد الوزير على التعاون الامني بين دول المنطقة وقال ان التعاون الامني على وجه الخصوص قائم ومستمر بحكم ما تمر به المنطقة من مخاطر تهدد أمنها واستقرار شعوبها.

محاربة الصناعة الوطنية

وأضاف في معرض تقديمه للتقرير السنوي السابع للشركة للسنة المالية ٨٢ - ٨٤ ان شركات صناعة الاسمنت تتعرض لمنافسة غير متكافئة وحزب اسعار من قبل الشركات الاجنبية والتي تغرق اسواقنا بمنتجاتها دون قيود أو حماية من جانب دول المنطقة. وقال الشيخ مشعل أن ٦٦٪ من

قال رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت الخليج الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أن غالبية الشركات الوطنية تواجه صعوبات تمويلية وتسويقية، أما الشركات الصناعية ومنها شركات صناعة الاسمنت فانها امام منعطف خطير حيث ارتفاع تكاليف الانتاج وانخفاض اسعار البيع.

بلغاريا التي تضطهد المسلمين

تسعى لتمتين علاقاتها بالكويت

البرامج الثقافية وغيرها من الامور المشتركة، ونحن نتساءل ومعنا كل مواطن مخلص في هذا البلد بعدما طرقت أسماعنا أخبار الاضطهاد والظلم الذي يلاقيه اخواننا مسلمو بلغاريا: اليس من الواجب أن نعيد النظر في هذه العلاقات حتى تستجيب بلغاريا لصوت الحق والضمير وتتصف اخواننا المسلمين في

ذكر وكيل وزارة الخارجية البلغاري ايفان جانيفا في مؤتمر صحفي عقده في اعقاب زيارته الاخيرة للكويت أن هناك أكثر من ١٥ اتفاقية موقعة بين الحكومتين البلغارية والكويتية، كما أن هناك لجنة مشتركة على الصعيد التجاري بين البلدين إضافة الى وجود اتفاقية مشتركة ثقافية من أجل تبادل

وأكد ان الكويت مع الاتفاقية الامنية ان لم تتعارض مع القوانين الداخلية.

وتطرق الوزير الى ظاهرة انتشار المخدرات في دول المنطقة فقال ان تجارة المخدرات تجد سوقاً رائجة في العالم أجمع وليس في هذه المنطقة فقط أو غيرها وقال ان الخليج العربي يولي عناية خاصة في العمل على حماية المنطقة باعتبارها قريباً من المراكز الرئيسية لهذه التجارة من أن تتحول الى سوق لتوزيع هذا السموم التي تهدد كيان الانسان النفسي.

مبيعات الشركة كانت الى دول الكويت على شكل اسمنت حيث ان هذه المبيعات قد تطورت وزادت الى ثلاثة اضعاف في هذا العام بالنسبة الى عام ١٩٨٢ رغم ان الطاقا الانتاجية لمصانع الاسمنت بالكويت قد زادت كثيراً عن حاجة السوق ووجود منافسة شديدة.

وعموماً هذا ما تحرص عليه الدول الاجنبية من جعل بلادها الاسلامية «بقرة حلب» يأخذون خيراتها من مواد خام ثم يقومون بتسويق منتجاتهم للمنطقة.. نرجو بأن ينتبه المسؤولون في المنطقة لهذا الحرب الشعواء المخطط لها.

أراضيها وهل قامت الحكومات الكويتية بإبلاغ المسؤول البلغاري استنكارها وشجبها لما يحدث لمسلمي بلغاريا وهل أبلغ المسؤول البلغاري بالموقف المشرف لمجلس الأمة الكويتي من محنة المسلمين في بلغاريا.. كلها تساؤلات نأمل من حكومة الكويت أن تأخذها بعين الاعتبار انتصاراً وتضامناً مع اخوتنا مسلمي بلغاريا.

صدق أولا تصدق

• ان احد الوزراء المتورطين في مشكلة هامة قد هدد احدى الشركات التجارية برفع دعوى قضائية ضدها اذا لم تنشر تصحيحا لكتاب وجهته الى جهة مسئولة لكشف بعض الامور.

• • •

• ان حكما قضائيا صدر بحبس احد افراد الاسر الكبيرة لمدة خمس سنوات لاصداره شيكا بدون رصيد لاحد اقاربه.

• • •

• وزير تربية خليجي شوهد على طيران الخليج وهو يشرب كووس الخمر واحد تلو الآخر وعندما وصل الى مطار الدولة المضيفة كان شبه فاقد الوعي وكانت صديقته الاميركية في استقباله.. الوزير ذهب ليمثل بلاده في مؤتمر تربوي ولم يحضر منه شيئا لانه لم يكن في وعيه..

• • •

• ان احد الوزراء يعد الترتيبات والمستندات اللازمة تحسبا لأي استجواب طارئ يصدر في حقه في الايام المقبلة.

• • •

• وصل عدد الممنوعين من السفر من جراء أزمة السوق وبعد رفع البنوك الدعاوى على مدينتهم الى ما يقارب خمسة آلاف شخص.

موعظة للمؤمنين

نجم الدين أربكان

المجاهد المعتقل الليث في برائته رئيس حزب السلامة التركي الذي أعلن الجهاد في جزيرة قبرص المسلمة وفتحها من جديد وانهزم اليونان أمام جنود نجم الدين أربكان وانكسر الصليب وارتفع الهلال.

ان هذا البطل وقيادات حزبه في الاعتقال منذ سنوات، والمسلمون لا يحركون ساكنا وكان الامر لا يعنيه. لماذا لا تطالب الدول العربية والاسلامية الافراج عنه كما طالبت من قبل بالافراج عن البابا «كيوتشي» والبابا «شونده» لماذا لا تهتم الصحافة لقضيته كما تهتم «لتسريحة ديانا سينسر» أو موت الدب «لالن» في حدائق اليابان!!

لقد أعلن المسلمون الاتراك دولتهم الآن في قبرص بفضل جهاد هذا الرجل العملاق الذي انشأ في تركيا المؤسسات الاسلامية والمنشآت الاقتصادية فخافت أمريكا من نشاطه فتأمرت عليه.

انني أطلب باسم جميع مسلمي العالم أن يطلق سراح نجم الدين أربكان وحزب السلامة وأن يخص المسلمون لهم دعاء خاصا بالنصر والتمكين.

الشيخ / احمد القطان

نقص شديد في الكفاءات الكويتية

وقد طبعية عمل المهندس في القطاع النفطي قال: كثير من الناس يظن أن المهندس يقتصر على الحقوق والمصافي وهذا يعتبر جانبا وليس كل قطاع المهندسين ولكن هناك جانب آخر كالأعمال المكتبية والدراسات وحل المشاكل..

وهناك تفاوت فبعض المهندسين يتواجدون في أغلب الأوقات في الحقول وبعض الأوقات في المكاتب وكذلك العكس.

قال المهندس احمد العرييد ناظر قسم الغاز في شركة البترول الوطنية في ندوة نظمته جمعية الهندسة والبترول في جامعة الكويت حول مجالات عمل خريج الهندسة وذلك ضمن اسبوع خريج الهندسة أن تعداد القوى العاملة في قطاع النفط يبلغ (١٥) ألف موظف ونسبة الكويتيين بينهم ٣٥٪ والقوى العاملة العربية ٤٧٪ والاجانب ١٨٪ ويلاحظ أن هناك نقضا شديدا في الكفاءات الكويتية.

٢ - الثلاثاء ١٤/٥/١٩٨٥، محاضرة لفصيلة الشيخ احمد القطان تحت عنوان (الشباب والدور المطلوب منه).

في مقر فرع الجمعية بالجهاز بعد صلاة العشاء من اليومين المذكورين.

نحو وعي تربوي للشباب في السنة الدولية للشباب

للشباب) وذلك في المواعيد التالية:
١ - الثلاثاء ٧/٥/١٩٨٥، محاضرة للدكتور بشير الرشيد تحت عنوان: (الشباب والتحديات المعاصرة)

وزير المالية : الحلول لمطروحة ليست سحرية وسريعة ولكنها متأنية



أكد وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي ان الحكومة جادة في ايجاد حلول جذرية لمشكلة الشركات المقفلة وهناك عدة محاور تقوم الحكومة باتباعها لدراسة اوضاع تلك الشركات.. وأشار الى أن الحلول المطروحة ليست سحرية وسريعة ولكنها حلول متأنية تحافظ على البنية الاقتصادية وتحافظ أيضا على حقوق المساهمين.

كما ذكر وزير المالية ان موضوع دمج الشركات والمؤسسات وارد ونحن لا نستطيع اجراء ذلك إلا بعد دراسة وضع هذه الشركات والمؤسسات من خلال ميزانياتها العمومية وأضاف ان التوجه لدمج الشركات لن يكون الا للشركات ذات الغرض الواحد حتى تتمكن من تحقيق اهدافها، وأشار الى أن الحكومة عازمة على دعم البنك المركزي لتقوية دوره في الرقابة على كافة المؤسسات المالية وكذلك تدعيمه بالكفاءات والخبرات اللازمة.

بمناسبة السنة الدولية للشباب، يقيم فرع محافظة الجهراء لجمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرتين تحت شعار (نحو وعي تربوي

قال بعضهم :

ماذا بعد الاستجواب

قال بعضهم : «شرع المجلس في مناقشة الاستجواب المقدم من النواب مبارك الدويلة والدكتور احمد الربيعي وحمد الجوعان لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية بشأن موضوع صرف سندات لولده القاصر دعيح سلمان الدعيح من صندوق ضمان حقوق الدائنين بمبلغ يزيد على المليون و ٤٠٠ ألف دينار» انتهى.

وقد نجح النواب في استجوابهم للوزير، عندما وضعوا النقاط على الحروف، وفرح المواطنون والمقيمون بذلك، ليس نكايه بالوزير، ولكن فرحاً بتطبيق

العدالة ومساءلة المسؤول، وبذلك نكون قد اقتربنا من تطبيق الديمقراطية الحقة، ولكن المواطنين يسألون «وماذا بعد

الاستجواب؟» هل يكفي أن نطرح الثقة ويستقيل الوزير؟ وهل يؤدي هذا الى حل المشكلة الاقتصادية؟ لا

أظن ذلك أبداً، ما لم تتحرك السلطة التنفيذية بتطهير شامل لجميع الوزارات من كل من تحوم حوله الشبهات، وأن تمنع بحزم الخلط بين التجارة والسياسة،

وأن تبدأ بالتخلي عن النظام الربوي، وتطبيق الاقتصاد الاسلامي، فقد آن الأوان أن نعي أننا كنا على خطأ، فلنبداً بالإصلاح.

عبد الحميد البلالي

برنامج شامل لبيت الزكاة في رمضان



ما يتعلق بالزكاة وأحكامها.

وسينظم البيت أيضاً موسماً ثقافياً يحتوي على مجموعة من المحاضرات والدورات التي تهتم عامة المسلمين كما أنه سينشر مجموعة من المقالات المتعلقة بالجوانب المختلفة للزكاة.

أعد بيت الزكاة برنامجاً حافلاً بالأنشطة استعداداً لشهر رمضان المبارك.. هذا ما صرح به مؤخرًا، مدير البيت الأستاذ فؤاد عبدالله العمر وقد شمل هذا البرنامج إقامة ولاثم الافطار في عدد من مساجد الكويت كما انشئت وحدة متنقلة لجمع الزكاة في رمضان حرصاً على وصول خدمات البيت لكل المواطنين وتذليلاً للعقبات التي قد تحول دول وصول البعض الى مقر البيت في السالمية.

وستتواجد هذه الوحدة في أماكن مختلفة من البلاد وستقوم بثلاث مهمات أساسية هي: جمع أموال الزكاة والخيرات من المواطنين، استقبال المحتاجين من الأسر الفقيرة ودراسة حالاتهم، الإجابة على الاستفسارات المواطنين في كل

سكان الكويت ١٢٨٠٦٩٥ نسمة

انتهت بتاريخ ٨٥/٤/٢٢ عملية تعداد السكان في الكويت وقد صرح على اثرها السيد مساعد حسن العميم وكيل وزارة التخطيط لشؤون الاحصاء ان النتائج الاولى لعملية السكان قد اسفرت عن ان عدد سكان دولة الكويت قد بلغ

(١٦٩٥١٢٨) نسمة منهم (٩٦٤٥٧٦) من الذكور، (٧٢٠٥٥٢) من الاناث. وقد بلغ عدد الكويتيين (٦٧٩٦٠١) فرداً منهم (٣٣٧٢٤٣) ذكراً، (٣٤٢٣٥٨) أنثى، كما بلغ عدد غير الكويتيين (١٠١٥٥٢٧) فرداً منهم (٦٢٧٣٣٣) ذكراً، (٣٨٨١٩٤) أنثى، اما عن عدد الاسر فقد بلغت جملة الاسر الخاصة (٢٢٦٤٠٠) أسرة منها (٨٤٥١٨) أسرة كويتية، (١٤١٨٨٢) أسرة غير كويتية، كما

بلغ عدد الاسر الجماعية وجميعها غير كويتية (٩٥١٢) أسرة بلغت جملة افرادها (٢٢٦٧٩٤) فرداً، اما الفنادق فقد بلغ عددها (٣١) فندقاً بها (١٦٢٣) نزيلة جميعهم غير كويتيين.

هذا وقد بلغت الزيادة في جملة السكان بين التعدادين (٣٣٧١٧٦) نسمة وبنسبة (٢٤ر٨٪) وقد بلغت الزيادة في الذكور (١٨٧٩٣٧) بنسبة (٢٤ر٢٪) وفي الاناث (١٤٩١٣٩) بنسبة (٢٥ر٧٪).

أما عن نسبة النوع لجملة السكان (عدد الذكور لكل مائة أنثى) فقد بلغت (١٣٢ر٠) مقارنة بنسبة النوع في تعداد ١٩٨٠ والتي كانت ((١٣٢ر٦))، كما بلغت هذه النسبة للكويتيين (٩٨ر٥) ولغير الكويتيين (١٦١ر٦) لعام ١٩٨٥.

بيان للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فر الولايات المتحدة

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة بياناً توضيحياً جاء فيه انه نشر الجرائد الكويتية في عددها الصا يوم الاثنين ٨٥/٤/٢٢ بيان صا عن ما اسمته بالجمع الديمقراطي الكويتي في الولايات المتحدة وكذا هاجم فيه موقف قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فر الجامعة من لائحة السلوك الطلاب ونظراً للبس الذي قد يحدثه ه البيان فاننا نود ان نبين للشهد الكويتي عامة وللجموع الطلاب خاصة بأن الذين اصدروا هذا البيا لا علاقة لهم بالاتحاد الوطن لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة.

وصف البيان هذه المجموع بأنها انشاققية تدعي الديمقراطية وهي ذات نوايا انفصالية وحزبية ضيقة دفعها احساسها برفض الجماهير الطلابية لها بالولايات المتحدة الى التوقع حول نفس بعيداً عن جسم الحركة الطلابية الشرعية التي نعتز بالانتماء ل ممثلة بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤكدين بذلك نزعته الانشاققية واساليبهم غير الديمقراطية.

وقال البيان : نقول ذلك تحذير لشعب الكويت من هذه الأصوار النشاز كما نحذر الجموع الطلابية من محاولات هؤلاء الذين يضمرو شراً للحركة الطلابية وليس بعيا عنا التجاوز الخطير الذي حذر بمهرجان اتحاد عمال الكويت مر استدعائه لاحد ممثلي القوائ الطلابية في الجامعة (الوس الديمقراطي) للحديث باسم طلب جامعة الكويت متجاوزين بذلك قيادته الشرعية المنتخبة.

وز الاسلاميين في تخابات الاتحاد طني لطلبة الكويت - فرع بريطانيا



تحت اشراف الهيئة التنفيذية
تحاد الوطني لطلبة الكويت
ثلة بالأخ ناصر الزيد جرت في
طانيا وفي مدينة برمنغهام بتاريخ
٨٥/٤ انتخابات الاتحاد الوطني
لبة الكويت - فرع المملكة
نحدة وايرلندا وأسفرت عن فوز
نائمة الاسلامية لتتشكل بعدها
يئة الادارية الجديدة من الاخوة:
أيوب الايوب، وليد الحساوي،
نمد المقاطع، حمد القحطاني،
صل البنا، مدالله العنزي، احمد
مود، وجمال العماني احتياط

والجدير بالذكر أن الفرع كان قد
لم مهرجانه السنوي تحت شعار
تعليم والتنمية البشرية في
كويت الى أين؟ في الفترة ما بين
' - ٨٥/٤/٢٨ حيث القيت في
هرجان عدة محاضرات واقامت
وات ولقاءات مفتوحة بين الطلبة
نسؤولين الضيوف كما تضمن
هرجان نشاطات ومسابقات ثقافية
بتماعية وقد شارك في المهرجان

من:
الدكتور محمد صالح المهيني،
دكتور بشير الرشدي، والاستاذ
بدالله الصانع، والاستاذ احمد
دويسان، وعادل الشمالي،
بدالله الحمضي وعبدالرحمن
حميد والشيخ محمد العوضي.

الصحة الاسلامية تعم الجميع

اشهر ٤١٦ رجلا وامرأة من
مختلف الجنسيات اسلامهم في
الكويت خلال العام الماضي.

ومن بين هؤلاء الذين اشهروا
اسلامهم هناك ١٩ شخصا من
العرب و ٢٢٤ من الاسيويين و ٢٧
من الاوروبيين والافريقيين و ٢٢
من الامريكيين.

وتشير الاحصائيات الصادرة بهذا
الخصوص الى أن اكثر من ٧٠٪ من
الذين اشهروا اسلامهم خلال العام
الماضي كانوا يعتنقون الديانة
المسيحية وحوالي ١٥٪ كانوا

يعتقدون البوذية، وحوالي ١٤٪ كانوا
يعتقدون الهندوسية كما أن البقية
من السيكيين والصائبة واليهودية.

كما ان معظم هؤلاء الذين
اشهروا اسلامهم يعملون في مختلف
الوظائف.. وفيما يتعلق بجنسيات
الذين اشهروا اسلامهم خلال العام
الماضي يتضح ان السيلانيين يأتون
في المرتبة الاولى يليهم الهنود
والفلبينيين ثم الامريكيين
والبريطانيين.

وتشكل الزيادة خلال العام
الماضي اكثر من ٧٪ عن العام
السابق.

من أنشطة فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية

استضاف فرع جمعية الاصلاح
الاجتماعي في منطقة الرابية مؤخرأ
النائب الدكتور عبدالله النفيسي في
ندوة مفتوحة القى فيها الدكتور
النفيسي كلمة أكد فيها على أهمية
الحوار كوسيلة للوصول الى حلول
للقضايا المطروحة داخلها أو التي
تعترض ابناء الكويت في الخارج ثم
وضع الدكتور النفيسي الظروف غير
العادية التي تمر بها الكويت حاليا
معرجا على الحرب العراقية -
الارانية واسقاطاتها وأبعادها
الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية
والنفسية على منطقة الخليج ككل
حتى بعد أن تتوقف ثم تطرق في
حديثه للالزمة الاقتصادية في
الكويت ومنطقة الخليج والعجز
الحاصل في ميزانيات هذه الدول
بسبب الهدر في المال العام في
السنوات السابقة وبخصوص القضية

الفلسطينية قال النائب النفيسي:
دخلت هذه القضية في حالة الجمود
وهذا الجمود يؤثر على دول الخليج
باعتبارها مناطق يكثر فيها تواجد
الفلسطينيين ومن غير المستبعد
لجوء اسرائيل الى ضربهم هنا
واحتلال الشريط الساحلي المطل على
الخليج لضمان الطاقة لدولة العدو
وتأمين المصالح الامريكية في الخليج
نيابة عن الولايات المتحدة، وختم
النائب النفيسي كلمته مطالبا بأن
تكون نظرتنا لفعالية مجلس الأمة
في هذا الاطار وليس بمعزل عن هذا
الاطار فالمشاكل اكبر بكثير من
التصور.

واختتمت الندوة بحوار مفتوح
حول مختلف المواضيع الداخلية
والخارجية والقضايا الاسلامية
والعربية.

كلمة في الوجه

جامعة الكويت .. الى أين؟؟

جامعة الكويت أعلى صرح
علمي أكاديمي في الكويت.. والذي
يفترض فيه أن كل الجامعات في
الدول الغربية المتقدمة والمتطورة في
النواحي العلمية والتكنولوجية نجد
أن جامعاتها لها ادارة خاصة..
واستقلالية كاملة في اتخاذ القرارات
المتعلقة بها داخل الجامعة.. لكن
واقع الحال يختلف هنا عندنا في
الكويت حيث أن الجامعة تخضع
للقرار السياسي.. وهذا يجعل
الجامعة تفقد السمعة الأكاديمية
والاستقلالية في اتخاذ القرارات..
ومثال على صلة الجامعة بالقرار
السياسي نلاحظ تلك التعيينات
 والترقيات التي تكون حكرأ على
الاتجاه اليساري أو العلماني، ونجد
أن أصحاب الكفاءات من المتدينين
وقد يكونون أقدم وأكفأ من اولئك
الذين سبقوهم في الترقية وتولي
المناصب، فبالتالي يجب أن لا ينظر
الى مسألة التعيين من منظور
التوجه السياسي بل الكفاءة
والأقدمية والأمانة في ذلك..

لذا ننصح جادين بأن يكون
لادارة الجامعة استقلالية في اتخاذ
القرارات، ويجب أن تعطى
صلاحيات واسعة لمدير الجامعة
بحيث يستطيع أن يتحرك بسهولة
لكي تتقدم جامعتنا الفتية وتتطور
الى الأفضل.. وتكون بذلك منارة
ومثالا يحتذى وتقدي بها جامعات
دول الخليج.. ذلك ما نامله وتنمناه
بصدق.. أما اذا أصررنا على هذا
الواقع الذي نحن فيه فان الجامعة
كما نراها تسير من سيء الى أسوأ.

عبدالرزاق شمس الدين

استجواب وزير العدل

● موجز الجلسة :

بدأت الجلسة بتلاوة أسماء الحاضرين والمتغييبين والتعليق على ما ورد بالمضابط، ثم انتقل المجلس الى بند الشكاوي حيث عرضت الشكاوي التالية :

١ - شكوى أصحاب سيارات الأجرة بالمطار من الكويتيين ومضايقة الوانينات وشركات سيارات الأجرة لهم وقد رد وزير الداخلية بأن إدارة المرور لن تتهاون وسوف تعمل على مخالفة من يتجاوز القانون.

٢ - شكوى بيوت الرقة والعباسية وقد رد وزير الدولة بوجوب التفريق بين الحق والمخالفة.

٣ - شكوى بالنسبة لانقطاع التغذية بالمدارس وقد احيلت للجنة المالية صاحبة الاختصاص.

● بند الأسئلة :

وقد عقب النائب عبدالله الرومي على جواب وزير المالية بشأن افادته عن خطة الوزارة لتحسين طرق المواصلات الى فيلكا وما اذا كانت مدرجة ضمن خطة الوزارة للسنة المالية من عدمه وطالب النائب بوضع الاقتراحات موضع التنفيذ ثم عقب النائب عبدالله الرومي كذلك على جواب وزير الصحة ووزير التخطيط بشأن افادته عن السبب في عدم انشاء مستشفى في جزيرة فيلكا وطالب النائب بسرعة اعداد المخططات وسرعة تنفيذها.

واستمع المجلس الى تعقيب النائب عباس مناور على جواب وزير المالية والاقتصاد بشأن أسباب جعل قروض بيوت ذوي الدخل المحدود في منطقة الفردوس عشرة آلاف دينار وبعدها عقب النائب سالم الحماد على جواب وزير الكهرباء كما عقب النائب عباس مناور على

جواب وزير العدل بشأن افادته عن القواعد والضوابط التي وضعها مجلس الخدمة المدنية لتعيين الطلبة في المؤسسات الحكومية.

● وانتقل المجلس بعد ذلك الى بحث احالة مشروعات قوانين الحكومة والنواب لاقرار احالتها الى اللجان المختصة ووافق المجلس على ذلك.

● ثم ناقش المجلس بعدها موضوع استجواب وزير العدل المقدم من النواب مبارك الدويله وحمد الجوعان ود. أحمد الربيعي، وستتناول ما دار من نقاش حول هذا الموضوع بالتفصيل.

استجواب وزير العدل

ينبغي قبل التطرق لما دار من حديث حول هذا الموضوع أن نلقي الضوء على فكرة الاستجواب والعمومية التي يتسم بها والتي تغادر طرقي الاستجواب الى فكرة أعم وأشمل وهي محاسبة كل صاحب مسؤولية عما يأتيه من أعمال في اطار ممارسته لهذه المسؤولية.

● عمومية ظاهرة الاستجواب :

يندر في عالمنا العربي أن نشاهد أو نسمع أن هناك مسؤولاً قد تمت محاسبته من جراء أخطائه أو استغلاله لمنصبه أو أي تجاوز آخر، اللهم إلا اذا كان من بقايا عهد بائد يتقرب العهد الجديد الى الشعب بتقديمه قرباناً للمحاكمة، ومن هنا فإن حدوث مثل هذه الظاهرة في مجتمع هو دليل صحة وعافية يعيشها هذا المجتمع، وهي بذلك تمثل مظهراً راقياً من مظاهر ممارسة الشعب لسلطاته، والنظر الى الاستجواب من هذه الزاوية يخرجها

عن الاطار الشخصي لأطراف الاستجواب بل وحتى عن الاطار المحلي لها، ليجعلها ظاهرة فريدة في عالمنا العربي ينظر اليها كل مواطن فيه باهتمام بالغ.

ثم ان من عمومية ظاهرة الاستجواب ارساءها لمبدأ «من أين لك هذا» الذي ذكره النائب د. عبدالله النفيسي بقوله: «القضية ليست قضية شيكين فحسب بل القضية أكبر من ذلك وينبغي أن نحاكم الظاهرة، لا أن نحاكم حالة من الحالات ولدينا في تاريخنا الاسلامي الاطر التي حددها الشرع الاسلامي وهو نظام: من أين لك هذا؟»

● ويضيف النائب د. النفيسي فيقول: «نظام كهذا أدى الى كثير من الإصلاح، وكمن من مسؤول في العالم العربي قاطبة عندما عين كان في حالة وعندا ترك منصبه أصبح في حالة أخرى».

مناقشة الاستجواب

● كيف دار النقاش ؟

ابتدأ الاستجواب بحديث من النواب الثلاثة مقدمي الاستجواب حيث تناول كل منهم جزءاً من موضوع الاستجواب وذلك كما يلي:

١ - فلسفة الاستجواب من وجهة النظر الدينية والسياسية: وهو ما تناوله النائب مبارك الدويلة في حديثه حيث سرد نصوصاً دستورية عن كفالة حقوق المواطن والحريات العامة وحفظ المال العام، ثم بين بعض المبادئ التي أرستها الشريعة الاسلامية والتي تأتي فكرة الاستجواب تطبيقاً لها، حيث قال النائب مبارك الدويلة:

«ان البعض استكثر منا هذا الاستجواب ونسي أو تناسى بعض الأسس التي وضعها الدستور في حفظ حقوق الناس وبعض القواعد الرئيسية التي شرعها الله تبارك وتعالى القائل: «أتخشى الناس فالله أحق أن تخشاه». وما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم (الساكت عن الحق شيطان اخرس) لقد أمرتنا الشريعة الاسلامية أن نقول الحق لا نخاف في الله لومة لائم وأن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر مهما كان المأمور أو المنهي. قال تعالى: «وقل اعدلوا ولو كان ذا قربى».

● ثم تحدث النائب الدويلة عن أهمية الاستجواب السياسية من حيث هو أداة اصلاح فقال: «لهذا يأتي هذا الاستجواب ليضع النقاط على الحروف في قضية أصبحت مطلباً عاماً أطلقه المواطنون وصرح به رئيس مجلس الوزراء في العديد من المناسبات ويتمثل هذا المطلب في الحاجة للجدية في الإصلاح.. الإصلاح الشامل،

نقطة ضعف من جانب الوزير حيث أن هذا المستند هو دليل يدين الوزير وليس سؤالاً مقدماً اليه فكان عليه أن يدفع التهمة عن نفسه لا أن يهمل الرد عليها بحجة التزامه بما جاء في الاستجواب.

٢ - استخدم الوزير أسلوب الهجوم والاتهام للنواب وإثارة الشبهات حولهم، وقد ظهر ذلك في هجومه على النائب حمد الجوعان واتهامه بأنه استفاد من استثمارات التأمينات التي كان مديرها واتهامه للنائب محمد المرشد بأنه استفاد من أموال الصندوق وأن لديه شيكات باسمه وهذا الأسلوب غير مقبول على الإطلاق وذلك للأسباب الآتية:

أ - أن موضوع الاستجواب موجه الى الوزير بحكم منصبه وليس الى النواب، ووضح أن الوزير كان مهتماً بمهاجمة النواب الذين لم يتقبلوا رده.

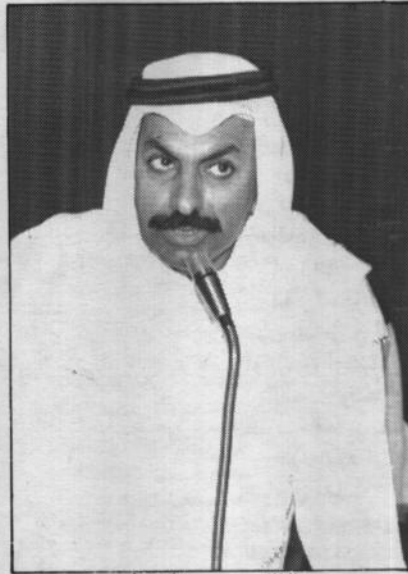
ب - أن الوزير قد وقع بالمطرب نفسه الذي كان يتهم به مقدمي الاستجواب وبالأذات النائب الجوعان بأنه تضمن هجوماً وتجريحاً شخصياً، ثم مارس الوزير هذا الأسلوب الذي اتهمهم به فكال الاتهامات المختلفة الى النواب.

٣ - عدم اختيار الألفاظ المناسبة من قبل الوزير وهذا وضع عبر عدة سقطات منها في بداية حديثه حيث وصف النائبين مبارك الدويلة ود. أحمد الربيعي بأنهم مغرور بهم، ثم عاد واعتذر عن ذلك، كما خاطبهما في البداية بدون لفظ النائب المحترم ثم نفى ذلك، هذا عدا وصفه للجمهور بأنه متأثر بجمهور الكرة.

٤ - بدا واضحاً اضطراب وزير العدل في رده في الوقت الذي يحتاج فيه الى هدوء الأعصاب وثباتها وهو الذي يقف موقف الدفاع عن نفسه فكثر استخدامه لأسلوب الهجوم المضاد.

٥ - ما ذكره سمو ولي العهد رداً على النائب محمد المرشد أن المادة ١١٦ من الدستور والمادة ١٣١ من اللائحة كفلت له الحق في الكلام هو أمر صحيح غير أن تعميم الحكم على جميع النواب بأنهم استفادوا من الصندوق هو أمر غير سليم وقد نفى النائب حمود الرومي أن يكون قد استفاد من أي من قوانين المناخ أو من الصندوق وكذلك نفى النائب سالم الحماد والنائب محمد المرشد أي مصلحة لهما في هذه القوانين.

● وفي ختام الجلسة تقدم عشرة نواب بطلب طرح الثقة بوزير العدل وهم النواب: د. أحمد الخطيب، أحمد باقر، جاسم القطامي، حمود الرومي، محمد المرشد، صالح الفضالة، د. ناصر صرخوه، راشد السيف، سعد طامي، مشاري العنجري، ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.



● النائب د. عبدالله النجفي



● النائب مبارك الدويلة

من وكيل وزارة المالية يثبت بأن ليس في السجلات الرسمية ما يدل على أن لابن الوزير أية حصص بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري، مما حدا به الى القول: «ألا يثير ذلك علامات الاستفهام والتساؤل... حول حقيقة المعاملة التي أبرمت يوم ١٩٨٢/٢/١ هل هي معاملة حقيقية أم هي صفقة صورية بكاملها غايتها الحصول على المال العام بأي طريق».

رد وزير العدل

وقد رد وزير العدل في بداية حديثه بتلاوة بيان ذكر فيه أن الاستجواب تضمن مساساً به وتجريحاً شخصياً له وأن الشبهة التي تضمنها الاستجواب لا أساس لها ثم ذكر أن الاستجواب المقدم مخالف للدستور لأنه يقوم على فرض غير صحيح وأنه ليس هو المسؤول عن السياسة التشريعية للدولة وإنما عن صياغة القوانين وأن الاعتراض على قانون معين لا يكون عن طريق الاستجواب وأن قوانين المناخ أقرها مجلس الأمة الذي يملك السلطة التشريعية الكاملة، وأن المعاملات تمت وفقاً للقانون.

ملاحظات عامة على الحوار:

١ - تهرب وزير العدل من التعليق على المستند الذي أبرزه النائب الجوعان والذي يفيد بعدم وجود أية حصة باسم ابن الوزير في الشركة المذكورة مما يثير شبهة أن المعاملات قد تكون صورية، وقد أعرض وزير العدل عن التعليق عليها بحجة أنها لم تكن متضمنة في الاستجواب المقدم وأنه سيلتزم بالرد على ما ورد من أسئلة في الاستجواب، غير أن التهرب كانت

وهذا الاستجواب يتناول ركيزة أساسية من ركائز الإصلاح تتصل بأهمية وحماية مركز المسؤولية من الشبهات وما هو أكثر من الشبهات أحياناً».

٢ - مضمون الاستجواب ومبرراته:

وهو ما تحدث عنه النائب د. أحمد الربيعي قائلاً: «ربما يقول أحدنا أين خالف الوزير؟ نحن نقول انه في مسألتين أساسيتين، الأولى أنه تداول أسهم شركة مقفلة ممنوع تداولها بحكم القانون والقضاء، واعتقد ان الوزير أول شخص يجب عليه ان يحترم حكماً قضائياً، ثم سرد فقرات من حكم قضائي يبين بطلان التعاملات لمثل هذه الأسهم وقال: وعندنا أكثر من حكم قضائي ولكن وزير العدل لم يتورع في أن يتورط في قضية صدر بها حكم عادل في محكمة».

٢ - مرافعة عن القضية التي يتبناها الاستجواب: وهو ما تناوله حديث النائب حمد الجوعان وقد جاء في حديثه ما يلي:

«وزير العدل هو راع مسؤول عن رعاية المال العام.. وهو قد أقسم قبل توليه المنصب الوزاري على أن يزود عن أموال الشعب ويحضرني في هذا المقام ما روته الكتب من كلام الماوردي حين قال مخاطباً أحد الوزراء: «فعدلك بالأموال أن تؤخذ بحقها وتدفع الى مستحقها لأنك في الحقوق سفير مؤتمن وكفيل مرتين عليك غرمها ولغيرك غنمها». هكذا تكون خصال لوزراء.. الوزير في عدله بالأموال عليه الغرم ليس له الغنم.. ولقد كان لوزير العدل في موال صندوق صغار المستثمرين غنم بلغ أكثر من مليون وأربعمائة ألف دينار عن معاملتين فقط.

● ثم بين النائب حمد الجوعان أن لديه مستنداً

• مبارك الدولية

الحدث التاريخي

الاستجواب

«وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»

أيها الاخ الرئيس :

لقد تميزت الكويت بدستورها الذي كفل الحريات العامة وساوى بين الناس في الحقوق والواجبات ولم يجعل بينهم فوارق من الجنس أو اللون أو المال كما في المادة ٢٩ من الدستور فيبين في المادة السابعة ان العدل والحرية والمساواة من دعائم المجتمع التي - حسب المادة الثامنة منه - تصونها الدولة وتكفل تكافؤ الفرص للمواطنين.

هذه النقاط من نور في المسار الدستوري الكويتي والتي منها ما جاء في المادة ٧ ان (للاموال العامة حرمة، وحمايتها واجب على كل مواطن) فجعل المال العام حرمة يجب ان تصان وأول من يجب عليه هذا التكليف هم نواب الامة المكلفين بحفظ هذه المكتسبات من الاهدار.

وورد في المادة (٢٠) من الدستور (الاقتصاد الوطني اساسه العدالة الاجتماعية فليس هناك تمييز بين غني وفقير في توزيع الثروة ولا بين صاحب جاه وسلطان او مواطن عادي).

وحفاظا على هذه المكتسبات الدستورية من أن تمس وحرصا على عدم اتاحة الفرصة لكل من تسول له نفسه بالتلاعب في حقوق الشعب وممتلكاته فقد اوجد المشرع الكويتي لنائب الامة حق الاستجواب عن أي أمر من الامور الداخلة في اختصاصات الوزراء حسب المادة ١٠٠.

التقليل من هيبة الدستور

أيها الاخ الرئيس :

لقد حاول البعض مع الأسف الشديد ان يقلل من هيبة الدستور الكويتي وقوته وان يعرقل ممارسة الدور الرقابي لمجلس الامة في قضية نعتقد ان لها علاقة وثيقة بالازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي كوت بنارها الصغير والكبير، والغني والفقير.

اننا في استجوابنا لوزير العدل لا نفعل منكرا ولم نأت بجريمة انما مارسنا حقا من حقوقنا كفله لنا الدستور واعطانا اياه المشرع حفاظا على المصلحة العامة للموطن والمواطنين.

اننا في مسلكنا هذا لم نتحد أحدا ولم نقصد الاساءة بقدر ما نقصد الإصلاح ويعلم الاخ الوزير انه ليس بيننا وبينه ثار قديم أو حديث للقصاص، ولقد اقسمنا من اليوم الاول لنا في هذا المجلس على (أن نذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله). فليس من مصلحة الشعب اتهام بعض الوزراء بغير وجه حق أو التشكيك في نوايا البعض الآخر، انما الذي فتح لنا الطريق الذي نحن فيه، كثرة كلام الناس في الفترة الاخيرة عن بعض الممارسات الخاطئة فاصبح هذا كلام الناس في مجالسهم ومنتدياتهم والناس لا تتكلم من فراغ، مما حدا احدنا الى أن يوجه سؤالا بهذا الشأن الى وزير المالية مستفسرا عن بعض الوقائع التي يتحدث عنها الآخرون وبناء على ما وصلنا من جواب كان هذا الاستجواب.

وهذه فرصة جيدة للاخ الوزير حتى يكشف الحقائق ان كانت لديه حقائق وليضع النقاط على الكثير من الحروف المبهمة وليؤكد نزاهته في هذه القضية التي شغلت الرأي العام. فنحن هنا نريد ان نسمع

كان يوماً تاريخياً في حياة الديمقراطية في الكويت عندما وقف نواب المجلس يسألون وزير العدل في استجواب تقدم به النواب مبارك الدولية وحمد الجوعان والدكتور أحمد الربيعي. وفي هذا العدد تنشر (المجتمع) نص الاستجواب كما تم في جلسة يوم الثلاثاء الماضي الواقع في الثلاثين من ابريل ١٩٨٥.



منه وليسمع منا كي نصل في النهاية الى الحقيقة المنشودة.
الاخ الرئيس

باقة ورد من الوزير

ان لا عجب من تلك الاقلام التي هاجمت بشدة مبدا استجوابنا وحملت نوايانا مالم تحتمل، ويعلم الله اننا كنا نتوقع من الاخ الوزير باقة ورد تعبر عن تقديره وامتنانه لاتاحة الفرصة له للرد على الكثير من كلام الناس ولفطهم، الا انه نقراً كل يوم بمقالة ترسل للصحف تستذكر مبدا الاستجواب ومنطلقة ومع الاسف الشديد ان البعض استكثر منا هذا الاستجواب لوزير العدل واعتبره نوعاً من انواع التحدي ونسي او تناسى بعض الاسس التي وضعها الدستور في حفظ حقوق الناس وبعض القواعد الرئيسية التي شرعها الله تبارك وتعال القائل (اتخشى الناس فالله احق ان تخشاه) وما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم (الساكت عن الحق شيطان اخرس).

لقد امرتنا الشريعة الاسلامية ان نقول الحق لا نخاف في الله لومة لائم وان نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر مهما كان المأمور او المنهي. قال تعالى: «وقل اعدوا ولو كان ذا قربى».

ان اخذ المناصب او الاسماء يعين الاعتبار في الحكم على الناس لهي مصيبة المصائب فالذي يميز مجتمع العدل والمساواة عن مجتمع الظلم والفرقة هو مراعاة الخواطر.

ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة فقال: (انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها). وانما قصدت من ذكر هذا الحديث ان محاسبة الناس يجب الا تخضع لاعتبارات طبقية او اجتماعية.

ويجب الا نستغرب وقوف وزير بين يدي الاستجواب.. فقد وقف من هو افضل منه بين يدي من هو افضل منا، عندما وقف علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بين يدي القاضي شريح ليحاسبه على دعوى يهودي.

موضوع الاستجواب

وقد وضع من الاجابة التي تفضل بها السيد وزير المالية ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بصفته ولياً طبيعياً على ولده القاصر دعيح، صرف سندات من صندوق ضمان حقوق الدائنين (صغار المستثمرين) بمبلغ يزيد على المليون واربعمائة الف دينار كويتي.

ومن حيث ان هذه الوقائع تحتمل شبهة ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، باعتباره المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تترجها الحكومة، قد اختلفت موازينه فيما اقترحه الحكومة من حلول لازمة المناخ متأثراً بمصلحته الشخصية، لمن الحلول التي تتفق وهذه المصلحة، ففقد التشريع بذلك احدى خاصيتين اساسيتين فيه، وهي ان يكون مجرداً في وضعه، بما تهتز معه شقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعداها او شارك في اعدادها قد التمس له فيها نفعاً او مخرجاً.

ومن حيث ان الشبهة التي تحتملها هذه الوقائع تعني ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية من خلال مسؤوليته التشريعية سالفة الذكر قد حاد - عندما شارك في اعداد الحلول لازمة المناخ - بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية، وان هذه التشريعات - التي يفترض

فيها انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية - لا تخلو من الهوى.

ويزداد الالم في النفس وقد حدث ما حدث في وقت تمر فيه البلاد بازمة حادة تعرض لها اقتصادها، ازمة لا تزال وحتى وقتنا هذا تمثل جزءاً كبيراً من معاناة المواطنين اليومية، وتحتل جانباً واسعاً من تفكيرهم واعصابهم وقد تركت بصماتها على مؤسساتنا المالية والتجارية والاقتصادية والصناعية، بل وخلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا ياملون في ان يكون تدخل الدولة تدخلاً منزهاً عن الغرض لعبور هذه الازمة، والا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير او مسؤول مما جعله صندوق ملء جيوب كبار المتورطين.

الاصلاح الشامل

الاخ الرئيس

لهذا يأتي هذا الاستجواب ليضع النقاط على الحروف في قضية اصبحت مطلباً عاماً اطلقه المواطنون وصرح به رئيس مجلس الوزراء في العديد من المناسبات ويتمثل هذا المطلوب في الحاجة للجدية في الاصلاح.. والاصلاح الشامل.

ان هذا الاستجواب يتناول ركيزة اساسية من ركائز الاصلاح تتصل بأهمية وحماية مركز المسؤولية من الشبهات وما هو اكثر من الشبهات احياناً، تصادم قطاران في اليابان فتحمل وزير المواصلات المسؤولية واستقال.

لقد صدرت القوانين التي تصدت لعلاج ازمة سوق الاوراق المالية في الفترة التي تول فيها وزير العدل المسؤولية نفسها والوزارة نفسها في الفترة التي صدرت فيها تلك القوانين.

ومع معرفتنا بان الوزير لم يقم هو باصدار تلك القوانين في تلك الفترة الا ان موقعه المشار اليه اتاح له فرصة لم تتح لغيره للاطلاع على مراحل وتوجهات الحكومة، في الحلول القانونية التي عرضت على مجلس الامة وكلنا يعرف ما هي قيمة الاطلاع والمعرفة في عالم المال والنقود!!

فهل يستوي من اتاحت له مسؤوليته هذه الدرجة من الاطلاع والاحاطة في المسؤولية مع سائر المواطنين!!

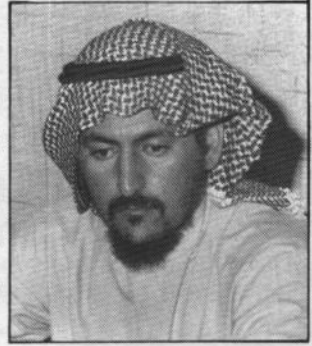
بل هل يستوي وزير العدل مع بعض الوزراء من غير ذوي الاختصاص القانوني والذي يقلص من فرص الاطلاع على جزئيات الحلول التي طرحتها قوانين تلك الفترة وهو ما كان مبنوياً لوزير العدل..

وزير العدل.. والشؤون القانونية.. بل وحتى الادارية!!

الجانب الاخلاقي

الاخ الرئيس

لقد وضع من الاسئلة الموجهة الى وزير العدل اننا لم نقتصر في الاستفسار او الاعتراض على قانونية تصرفه وفقاً للمادة ١٣١ و غيرها من الدستور علماً بأنه ورد في المذكرة التفسيرية لهذه المادة وبالنص ما يلي: (وهذا التفريق في الحكم بين عضو مجلس الامة والوزير منطقي نظراً لان العضو لا يمارس سلطة تنفيذية وانما يؤدي مهمة تمثيلية ورقابية في حين يمارس الوزير تلك السلطة ويتولى رئاسة العمل الاداري في وزارته وبقدر السلطة يكون الحذر ويكون الحرص على دفع مظنة الانحراف بالنفوذ او اساءة استعمال السلطة). ومع هذا فساترك الجوانب الدستورية وغيرها في القضية يتكلم بها الاخوة



النائب مبارك الدويلة : اننا في مسلكتنا هذا لم نتحد احدا ولم نقصد الاساءة بقدر ما نقصد الاصلاح

وليدرك الجميع ان القضية لها ايضا جانب اخلاقي واضح كان التهاون فيه بداية المزلق والانحراف.

الاخ الرئيس

لا ننسى اننا في بلد مسلم.. والقوانين والاحكام الفقهية مصدر التشريع عندنا، ومما قررته هذه الاحكام ماورد في قوله تعالى «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله» فاوحت الآية الى ان الخطا خطأ وضلال وان تبعه الاكثريه فتتوطد العديد من المواطنين في هذه الازمة المالية لا يعنى انهم على صواب ولا ينفي عن المسيء منهم اساءته، ونحن نتحدث هنا عن المقاصد والنوايا ولولا وجود ما نعتبره دلالة على الانحراف في التوجه وخطا في المسلك لما قمنا بهذا الاجراء.

كفانا ايها الاخوة تغميضا للاعين.. فقد اعيانا الرماذ كفانا ايها الاخوة كثرة التجاوز عن الاخطاء الكثيرة بحجة المحافظة على روح الاسرة الواحدة.. فرفقا بهذه الروح التي بدأت تتهاوى كفانا ايها الاخوة مراعاة المشاعر.. فقد ارمقنا التزلف والنفاق.. كفانا ابتعادا عن منهج الله.. فان الانحراف يوشك ان يفرق سفينة المسيرة. والله من وراء القصد.. وهو اعلم واحكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وشكرا للاخ الرئيس.

مشاعر فياضة

● د. احمد الربيعي :

الاخ الرئيس. الزملاء النواب، اسمحوا لي ان اشارككم شيئا من المشاعر التي يفيض بها الصدر هذا الصباح، فانني اشعر اننا جميعا نوابا ووزراء ومواطنين قد وصلنا الى مرحلة من النضج الحضاري في التعامل بين بعضنا البعض.

انني شخصا، واعتقد انني اتحدث بلسانكم جميعا، لاشعر بالفخر والاعتزاز بهذا الوطن واطن ان وطننا نتعاون فيه بروح الديمقراطية لهو وطن يستحق ان نفتخر بالانتماء اليه والدفاع عنه والارتباط بترابه.

ايها الاخوة نريد لهذا الوطن ان يكون عزيزا وان يكون قويا ولذلك فان هدفنا من هذا الاستجواب هو محاولة لازالة كل الخباثت والاورام من وجه هذا الوطن الجميل. واضح من الاستجواب انه لا يمثل قوة سياسية بعينها وربما نحن الثلاثة المتفقين على هذا الاستجواب نختلف في الالف الاشياء ولكننا كما هو واضح نتفق في قضية اساسية واحدة في هذا الاستجواب وهي الدفاع عن مصالح الشعب وهذا هو القسم الذي اقسمناه في بداية هذه الدورة ما نقوم به هذا اليوم ليس بدعة وليس شيئا استحدثناه هذا اليوم وانما تمت عمليات استجواب قبل هذا الاستجواب برجال كانوا ايضا في مستوى المسؤولية كما هو

الحال بوزير العدل هذا اليوم بل لقد استجوب وارجو ان نتذكر ذلك جيدا المرحوم خالد العدساني ذلك الرجل الذي دافع عن الديمقراطية في سنوات القحط الديمقراطي ومع ذلك فقد وقف امام مجلسكم الموقر وحكم محاكمة عادلة.

الذي امامنا اليوم هو شبهة دستورية واضحة في رأيي تتعلق بطبيعة استعمال السلطة واعتقد ان من حقنا ان نقوم بدورنا الرقابي الذي اقسمننا عليه. في هذه المسألة هذا الاستجواب مهم لانه محاولة لوقف التسبب ومحاولة لوقف المحاباة، هذا الاستجواب مهم لان الذي بيده السلطة عليه ان يكون اول الملتزمين باحترام القانون نكروني ايها الاخوة باي مسؤول كبير قدم الى محاكمة عادلة في هذا البلد. لقد اصبحت القاعدة المشهورة المعروفة عندنا ان التهمة يتحملها الفراش وحدثت هذه في اكثر من مرة وسبب كل هذه المشكلات وربما السبب الرئيسي لها هو اننا دائما نغض عيوننا عن مثل هذه المشكلات وتترك الكرة تتدحرج حتى نصل الى الورم الذي لا يمكن استئصاله ولذلك اعتقد ان هذا الاستجواب هو استجواب مهم لانه يتعلق بوقف نوع من التلاعب بالاموال العامة ساتحدث عنه لاحقا.

حذرنا من عودة فرسان المناخ

هذا الاستجواب في رأيي كان يمكن الا يكون لو ان البعض قد اصفى لنا ولغيرنا ممن حذرنا عندما تمت المشاورات بتشكيل هذه الحكومة من عودة فرسان المناخ لقد قلناها وقالها غيرنا من العقلاء في هذا البلد انه اذا عادت الوزارة من جديد تحمل الرموز نفسها التي تحملت المسؤولية في أزمة طاحنة تحملها الشعب الكويتي فان هذا يعني ان علاقة السلطتين سيئوها الكثير من الخلل وهذا ما حدث فعلا وهذا ما حدث لانه لم يصغ احد في تلك اللحظات الى صوت العقل، واننا نعرف جيدا ان الاخ وزير العدل هو واحد من فرسان المناخ الذين وان لم يكن هناك تهمة واضحة افتراضا فواضح تماما لنا انه قد فشل فشلا نريعا في مواجهة هذه الازمة عندما كان وزيرا في الوزارة السابقة، ولا نجد اي مبرر على الاطلاق لعودته لهذه الوزارة وكان عنده جديدا يقدمه لنا.

ربما يستصغر احدنا هذا الاستجواب وهذه المخالفة وربما يقول احدنا ان الوزير ليس هو الشخص الوحيد الذي قبض فقد قبض الكثيرون ملايين الدنانير فلماذا بالذات هذا الوزير، اننا نعتقد بوضوح ان سبب الازمة هو مثل هذه التصرفات التي قام بها الوزير تصرف الوزير مضروب بمجموعة اخرى من التصرفات المشابهة هو الذي اودى بالآلاف الابرياء في هذا البلد الى ما وصلوا اليه الآن ولو ان هناك موقفا من البداية ضد مثل هذه التصرفات لما وصل الامر الى ما وصلنا اليه ثم انه ليس مقبولا على الاطلاق حتى لو اخطا الجميع ان يخطيء وزير العدل فان هذا ليس تبريرا لما يفعله الوزير، فلا يحق لضابط الشرطة مثلا ان يرتكب جريمة ويقول لنا بعد ذلك ان المدينة مليئة بالمجرمين، فان هذا لا يعفي ضابط الشرطة من ارتكابه لمثل هذه الجريمة وهذا لا يعفي الاخ وزير العدل من مخالفاته القانونية والدستورية الواضحة.

المخالفة في مسألتين

ربما يقول احدنا اين خالف الوزير؟ نحن نقول انه خالف في مسألتين اساسيتين: المسألة الاولى انه تداول اسهم شركة مقلدة ممنوع تداولها بحكم القانون وهو قانون صريح وواضح وامامي الان واحد من الاحكام القضائية التي صدرت تؤكد هذا الحق حكم قضائي في محكمة قضائية وزير العدل الذي امامي الآن في هذا الاستجواب هو

● النائب الجوعان

الاخ الرئيس، الواقع أنني لا أريد أن اضيف الى الجوانب التي تفضل الاخوان مبارك الدويلة والدكتور احمد الربيعي، في الحديث عنها.. لعلي أستفيد من الوقت المتاح في لقاء الضوء على بعض الجوانب الاخرى المتصلة بالاستجواب..

لعلكم تعلمون ان الامر الاساسي الذي تم على اساسه تقديم الاستجواب هو اننا نستشعر ان هناك شبهة في استباحة المال العام تمثلت في المبالغ التي تم صرفها من صندوق ضمان حقوق الدائنين المعروف بصندوق صغار المستثمرين باسم الابن القاصر للسيد وزير العدل والتي جاوزت مليوناً وأربعمائة ألف دينار.. وذلك عن معاملتين ذكر السيد وزير المالية في رده على سؤال وجهته اليه في هذا الخصوص انهما تتعلقان ببيع اسهم بالاجل.

المعاملة الاولى تمت في ٨٢/٢/١٩٨٢ لعدد ١٠٠٠٠٠ سهم من المجموعة المتحدة للتداول العقاري وصدر عنها شيك من زيد عبدالكريم المطوع بقيمة ٨٠٠٠٠٠ دينار يستحق في ٨٢/٢/٨٣.

اما المعاملة الثانية فتتمت في ١٩٨٢/٥/٦ لعدد ٢٠٠٠٠٠ سهم من شركة الاسمنت وصدر عنها شيك من احمد ابراهيم الكندري بقيمة ٧٧٥٠٠٠ دينار يستحق في ٨٢/٨/٨٣.

الالتزام باحكام الدستور

ولقد ورد في مذكرة الاستجواب ما نصه:

«ويزداد الامر خطورة حين تكون شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والإدارية.. وهو الذي يفترض فيه الالتزام باحكام الدستور التي تفرض حرمة المال العام بل وتفرض حمايته على كل مواطن.. وهو بحكم اشرافه على القضاء - وفقاً لقانون نظام القضاء - لا بد ان يتمثل في نفسه فضائلهم. من حيطة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات وعدم الزج بالنفس او بمن هو مسؤول عنهم من زوج او ولد في اعمال ومضاربات او حتى في التجارة.. وقد ذهب الفقه الاسلامي الى ابعاد مدى في ذلك فقيلاً بأنه «لا يجوز للقاضي ان يشتري بنفسه او بوكيل معلوم حتى لا يسامح في البيع».

- ووزير العدل.. وزير العدل بالذات.. ليس مواطناً عادياً في القيام بواجبه الدستوري في حماية المال العام حتى يقاس الخطأ الذي قد يكون ارتكبه في هذه الحماية بخطأ أي مواطن آخر..

- فهو راع مسؤول عن رعاية المال العام.. وهو قد اقسم قبل توليه المنصب الوزاري على ان يذود عن أموال الشعب ويحضرني في هذا المقام ما روته الكتب من كلام المواردي حين قال مخاطباً احد الوزراء: «فعدك بالاموال ان تؤخذ بحققها وتدفع الى مستحقها لانك في الحقوق سفير مؤتمن وكفيل مرتين عليك غرمها ولغيرك غنمها».

هكذا تكون خصال الوزراء، الوزير في عدله بالاموال عليه الغرم وليس له الغنم.. ولقد كان لوزير العدل في اموال صندوق صغار المستثمرين غنم بلغ اكثر من مليون وأربعمائة ألف دينار عن معاملتين فقط.

عناصر استباحة المال العام

ودعوني استعرض امامكم الامور والعناصر التي ادت الى قيام شبهة

وزيرها ورغم ثقتي ان هناك فصلاً تاماً بين القضاء وبين الوزير لاني اعتقد ان الوزير اول شخص يجب عليه ان يحترم حكماً قضائياً. هذا الحكم القضائي تم للشركة نفسها التي اشترى منها الوزير هذه الاسهم واسمحو لي ان اقرأ لكم ولو فقرة واحدة مما قاله القاضي في هذه القضية التي تتعلق بالغاء صفقة كالصفقة التي يقوم بها اخونا وزير العدل الآن. يقول «تأسيساً على ما تضمنته الصحيفة من ان البيع ورد على اسم الشركة المتحدة للتداول وهي شركة مساهمة مغلقة تحظر المادة ١٠٩ من قانون الشركات التجارية على المؤسسين ان يتصرفوا في اسهمهم الا بعد مضي ثلاث سنوات على الاقل من تأسيس الشركة نهائياً» ويستمر حكم المحكمة فيقول من ان «شركة المحاصة وهي شركة مستترة ينحصر كيانها بين الشركاء وليس لها وجود قانوني بالنسبة الى الغير كما انه ليست لها شخصية معنوية مستقلة عن شخصية الشركاء المكونين لها ولا يخضع عقدها للغير بالسجل التجاري ولا للعلائية ولا يسوق لها اصدار اسهم ولا سندات وذلك وفق ما جرت في نصوص المواد ٥٦، ٥٧، ٥٩ و ٦٢ من قانون الشركات التجارية» ويستمر في نهاية الحكم فيقول «وقد حكمت المحكمة في مادة تجارية ببطلان التنازل المؤرخ في تاريخ كذا وكذا على فلان الفلاني في اسهم شركة المتحدة للتداول وبإلزام المدعى عليه ان يرد للمدعي مبلغاً وقدره كذا وكذا». وعندما اكثر من حكم قضائي صدر من محكمة ومع ذلك فان وزير العدل لم يتورع في ان يتورط في قضية صدر بها حكم عادل في محكمة ربما يقول احدنا انه هناك حكم بالاستئناف قد نقض شيئاً من هذا الحكم ولكن هذا حدث بعد سنة كاملة من شراء الاخ الوزير لمثل هذه الاسهم ثم ان محكمة النقض قد اجلت القضية واستمرت في تاجيلها حتى صدور القانون الاخير وبذلك فاعتقد ان الاخ الوزير قد انتقض حكماً قضائياً واضحاً اتفقت عليه المحكمة من جهة واتفقت عليه قوانين البلاد من جهة اخرى.

تنص المادة ٥٩ من القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ في انه «ليس لشركة المحاصة شخصية معنوية» نعود مرة اخرى لناخذ احدي المبررات التي استعملها البعض للدفاع عن الوزير يقولون ان المادة ١٣٦ بمذكرتها التفسيرية تسمح للوزراء باكتساب الاسهم فلنقرأ هذه المادة تقول المذكرة التفسيرية حظرت المادة ١٣٦ على الوزير اثناء الوزارة ان يتولى وظيفة عامة او يزاوّل ولو بطريق غير مباشر مهنة او عملاً تجارياً او مالياً وفي نهاية التفسير يقول ولكن هذا النص لا يمنع من ان تكون للوزير اسهم او سندات او حصص في شركة تتمتع بالشخصية المعنوية. (وهذا الشرط مفقود) معناه تتبعه الشخصية المعنوية من انفصال عن اشخاص المساهمين وحملة السندات والحصص (وهذا الشرط الآخر مفقود) واتباع الاجراءات والضوابط القانونية المقررة (وهذا الشرط ايضا مفقود) من حيث ادارة الشركات وتوزيع الارباح فيها وخضوعها لرقابة الدولة. (وهذا الشرط الرابع ايضا مفقود) وحتى لو اخذنا ما يقوله الدستور من حق الوزراء في نوع من العمل التجاري فان القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٠ يعرف العمل التجاري بما يلي: «الاعمال التجارية هي الاعمال التي يقوم بها الشخص بقصد المضاربة ولو كان غير تاجر» والذي امامنا الآن هو مضاربة واضحة لا اريد ان اطيل عليكم ايها الاخوة ولكنني اعتقد ان الاخ وزير العدل قد ارتكب مجموعة من المخالفات الدستورية وانه بحكم موقعه في وزارة العدل قد استغل منصبه وصاغ القوانين بطريقة تتفق مع مصالحه الشخصية. من هذا الموقع ايها الاخوة اتوجه ببدء حار الى الاخ وزير العدل لان يقدم استقالته الى رئيس مجلس الوزراء ولهذا المجلس ليوثر علينا كثيراً من الجهد والوقت الذي اعتقد اننا جميعاً حكومة ونواباً نحتاج اليه في مثل هذا الوقت وشكراً.

النائب د. أحمد الربيعي : هذا الاستجواب مهم لأنه يتعلق بوقف نوع من التلاعب بالأموال العامة



الت ملكيتها للشيخ دعيح سلمان الدعيح الصباح بمحاصة شركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري منذ قيامها وحتى تاريخ تحويلها الى شركة مساهمة كويتية مغلقة مع طلب صورة من عقد تأسيس محاصة الشركة.

نتشرف بالاحاطة انه يتبين من الفحص والاطلاع على الدفاتر والسجلات الرسمية ان الشيخ دعيح سلمان الدعيح الصباح لم تؤل اليه اية حصص بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري منذ قيامها كشركة محاصة وحتى تاريخ تحويلها الى شركة مساهمة كويتية مغلقة. كما نرفق طيه صورة من عقد تأسيس محاصة الشركة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

تحريرا في ١٩٨٥/٤/٢٤.

نائب رئيس مجلس الادارة
صلاح محمد ابداح الخشرم

الا يثير ذلك علامات الاستفهام والتساؤل.. حول حقيقة المعاملة التي ابرمت يوم ١٩٨٢/٢/١، والمتعلقة بشركة المجموعة المتحدة للتداول العقاري.. هل هي معاملة حقيقية ام هي صفقة صورية؟! الا يحق لنا ان نتساءل.. وان تجثم على صدورنا الوسوس والظنون.. هل معقول ان تكون هذه المعاملة مما يطلق عليه شيك بشيك استخرج لها (يون صوري) او تكون صفقة صورية بكاملها غايتها الحصول على المال العام بأي طريق ودون ان يثير ذلك اية شبهة لان احد اطراف هذه المعاملة او الصفقة من لا يرقى اليه اي شك.. ولا يمكن ان تحوم حوله اية شبهة.. ان اسم وزير العدل وحده وقيام مدير مكتبه بالتعامل.. بموجب توكيل خاص.. كافيان لدرة اية شبهة حول هذه المعاملة امام كل الجهات المسؤولة وامام كل الاطراف..

دعونا نبعد هذه الوسوس والظنون التي تثيرها هذه المعلومات في صدورنا.. ونمنى انفسنا بان يكون لدى وزير العدل ما يكشف كل هذا الغموض ويجيب عن كل هذه التساؤلات.. ويبرهن على وجود معاملة حقيقية تمت في ١٩٨٢/٢/١ تم بموجبها بيع حصص محاصة من حصص المجموعة المتحدة للتداول العقاري.. هل ان ذلك لو تم سوف يزيل شبهة استباحة المال العام التي هي موضوع الاستجواب الموجه للسيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

للاسف الاجابة لا.. لان التعامل بهذه الحصص لا يعتبر من معاملات الاسهم التي قام صندوق صغار المستثمرين من اجل ضمان حقوق الدائنين المتعلقة بها.. فالنصوص الخاصة بهذا الصندوق لا تنطبق الا على المساهمة العامة والمغلقة.

وبذلك تخرج شركات المحاصة والشركات ذات المسؤولية المحدودة من نطاق تطبيق قانون صندوق صغار المستثمرين.

المعلومات الكاذبة

فالمادة (٦٢) من قانون الشركات تنص على انه «لا يجوز لشركة المحاصة ان تصدر اسهما او سندات قابلة للتداول» كما تنص المادة (١٨٦) من القانون نفسه على انه لا يجوز للشركة ذات المسؤولية المحدودة اصدار اسهم او سندات قابلة للتداول.

ولذلك وبغرض التسليم بوجود معاملة بشيك اجل متعلقة بحصص المجموعة المتحدة للتداول العقاري الا ان ذلك لا يعني انه يجوز ان يصرف عنها سند من صندوق صغار المستثمرين.. لان هذه المعاملات - وان تمت بالاجل - فان المشروع قد اخرجها من نطاق كل القوانين المتعلقة بالمناخ مثل ما اخرج كل معاملات العقار التي تمت بالاجل.. واذا كان قد تم استغلال واقعة تحويل هذه الشركة من محاصة الى

استباحة المال العام من قبل السيد وزير العدل :

اولا : ان معاملة بيع الاسهم بالاجل التي تمت في ١٩٨٢/٢/١ لعدد ١٠٠٠٠ سهم من اسهم الشركة المتحدة للتداول العقاري بسعر ثمانية دنائير للسهم الواحد والتي صرف عنها من صندوق صغار المستثمرين سند بمبلغ (٦٢٦٠٥٣٤/٦٤٢) دينارا يحيط بها الغموض.. مما يثير علامات الاستفهام. المطلوب من وزير العدل الاجابة عنها.

ولعلي لا انبئ سرا انني قد طلبت من السيد وزير المالية وبصفته - وعبر سؤال برلماني مدرج في جدول اعمال هذا المجلس - بافادتي عن مقدار الحصص التي الت ملكيتها الى دعيح سلمان الدعيح - نجل السيد وزير العدل - وذلك طول الفترة السابقة على تحويل المجموعة المتحدة للتداول العقاري الى شركة مساهمة مغلقة (اي طول فترة وجودها كشركة محاصة) وذلك طبقا للسجلات والاوراق الرسمية الخاصة بالشركة.. حيث ينص البند العاشر من عقد الشراكة الخاص بالمحاصة والمبرم بين دعيح جابر العلي وعدنان حسن البقصي والموثق لدى ادارة التسجيل العقاري بوزارة العدل في ١٩٨٢/١/٢٧ على ان تنازل اي من الشريكين المذكورين عن اي عدد من حصصه يتم عن طريق اثبات ذلك بقيدها في سجلات خاصة معدة لذلك بالشركة..

- اقول لقد طلبت من السيد وزير المالية بيان مقدار الحصص التي الت ملكيتها الى دعيح سلمان الدعيح ابن السيد وزير العدل في شركة المحاصة لاطايقها رسميا مع ما لدي من معلومات عن مقدار ملكيته.. ولم يصلني رد وزير المالية حتى هذه اللحظة.. رغم حقي الواضح في طلب اي بيانات متعلقة بالاستجواب المعروض على المجلس وفقا لنص المادة (١٣٩) من اللائحة الداخلية..

ورغم وجود المعلومات المطلوبة لدى وزارة المالية منذ فترة تكفي لارسالها الى اميركا لا الى مجلس الامة الذي يقع في الزاوية المقابلة لمجمع الوزارات الذي فيه مكاتب وزارة المال. ومع ذلك فللاخ وزير المالية كل العذر وخالص تقديري للاعتبارات التي حالت دون ان يصلني رده.

مستند وكيل وزارة المالية

المعلومات التي لدي تقول - وانا سوف اقرأ عن صورة من مستند مقدم للسيد وكيل وزارة المالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الفاضل / وكيل وزارة المالية والاقتصاد المحترم «ادارة الشركات».

تحية طيبة وبعد، بناء على طلب وزارتك الموقعة هاتفيا صباح اليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/٤/٢٤ في شأن الافادة عن الحصص التي

على كلام فارغ مع الاسف. وانا اعتقد ان الاخ محمد الرشيد عندما يقول كلاما من هذا النوع يقوله عن حقائق مجابهته بها عام.. انتهى كلام السيد وزير العدل ولم يتبق من كلامي الا القليل وانتهى انا ايضا فبعد كل ما استمعتم اليه من زملائي ومني لا يسعني الا ان اقول ان الاساس في نتيجة هذا الاستجواب هو ما اذا كان السيد وزير العدل لا يزال بعد كل ما اوردها - الاخوان مبارك واحمد وانا من وقائع وادلة اهلا للثقة والاعتبار، ام انه جانب الصدق والحق.. وان شبهة استباحة المال العام بما قام به من تصرفات جعلته ينسئ او يتناسى موقعه في الجهاز السياسي والاداري للدولة.. تحوطه سمعتها وترفرق عليه مثلها.. ولم يتجنب كل ما قد يكون من شانه المساس بها والحفاظ عليها.. الا هل بلغت.. اللهم فاشهد.

● وزير المالية :

الاخ الرئيس اذا كان الانطباع الذي اعطاه الاخ حمد بأن هناك تاخيرا متعمدا فارجو ان لا يجد لي اي عنر وكان بودي ان يبين الاخ حمد تاريخ السؤال وانا اقله لقد قدمه يوم الاربعاء ويعرف الاخ حمد ان سجلات الشركة غير موجودة ومع ذلك تم الاتصال وحصلنا على المعلومات ويعلم الاخ حمد ويعلم الاخوان جميعا ان اجراءات تتبع في هذا الشأن وارسله مجلس الوزراء ولهذا نصت اللائحة على اسبوعين.

● محمد المرشد :

نقطة نظام الاخ وزير المالية خالف المادة ١٢٤ التي لم تحدد حدا ادنى لتقديم الاجابة والجواب مطلوب ووزير المالية لم يتقدم به.

الدعيج دحر الاتهامات

● وزير العدل :

الاخ الرئيس يسعدني ان اقف في مجلس الامة الموقر وان ادحر هذه الاتهامات الباطلة من سماعي لاقوال الاخوان وددت ان ادخل معهم راسا بما اثاروه وبودي ان اتلو بياننا وانا مستعد لكل سؤال وليس هناك داع للاخ حمد بطرق الموضوع من الاخير واعتقد ان الموضوع شخصي وليس عاما واريد مستندا واحدا لمن يشكك بنزاهتي ليظهر. وانا مستعد امام العالم اجمع مرفوع الرأس واقول الحق اما التعلل بشبهات فهذا غير مقبول وانا مستعد لاي سؤال.

ولدي ملاحظة على الرئاسة ان تستبعد العبارات غير اللائقة التي وردت في الاستجواب وهذا ليس جديدا فقد حصلت في السابق واستبعدت من المضابط الكلمات غير اللائقة. واعتقد ان بعض العبارات التي وردت في الكلام لا تليق والاخوان الدويلة والربعي غرر بهما في الموضوع.

● القطامي :

الاعضاء يجب ان يلقبوا بالاخ العضو المحترم، ولا يجوز لوزير العدل ان يطلق الاسماء هكذا مجردة.

● وزير العدل :

لا يجوز لك «تحاشيني» انا قلت الاخ الكريم د. الربعي، ولم اقل الربعي والدويلة.

شركة مساهمة مغلقة في الشهر الثامن من سنة ١٩٨٢ لالهاهم بأن لمعاملة التي ابرمت في الشهر الثاني من السنة نفسها (حينما كانت هذه الشركة من شركات المحاصة) من المعاملات التي تنطبق عليها نوايين ازمة المناخ.. اذا كان ذلك قد تم، فانه يكون مدعاة لانطباق ص المادة (١٥٢) من القانون المدني والتي تنص على ما يلي:

«يعتبر بمثابة الحيل المكونة للتدليس.. الكذب في الادلاء بالمعلومات بوقائع التعاقد وملابساته، او السكوت عن ذكرها، اذا كان ذلك اخلايا بواجب في الصدق او المصارحة يفرضه القانون، او الاتفاق، وطبيعة المعاملة، او الثقة الخاصة التي يكون من شان ظروف لحال ان تجعل للمدلس عليه الحق في ان يضعها فيمن غرر به».

لقد استعرضت امامكم فيما سبق بعض الامور والعناصر التي ادت الى تولد شبهة استباحة المال العام من قبل السيد وزير العدل بالشؤون القانونية والادارية.. ومما يضيف الى هذه الامور والعناصر ن التشريعات التي صدرت لمعالجة ازمة المناخ هي تشريعات استثنائية ووقفية لم تولد ولادة طبيعية من اب وام جمعتهما علاقة شرعية بارتكها السماء قبل ان يباركها اهل الارض.. بل فرضت على لنظام القانوني وكانت موضع انتقاد ومازالت..

تشريعات محفوفة بالمظننة

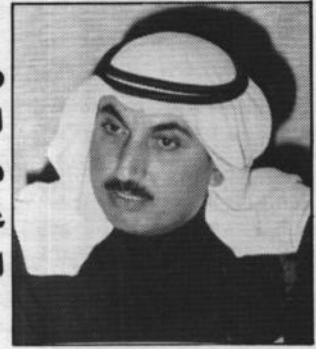
وهذه التشريعات.. بالاضافة الى كونها تشريعات استثنائية ووقفية فانها صدرت لمعالجة اوضاع سابقة على صدورها لا نبالغ ان لنا ان بعضها على الاقل معروف لبعض من ساهم في وضعها فقوانين المناخ لم تشرع لتحكم وقائع عامة مجردة تقع في المستقبل بل هي اتت لتحكم تصرفات وقعت قبل صدورها فلذلك هي تشريعات محفوفة بالمظننة.. فكيف اذا ما تكشف عن تطبيق مالا يزيل هذه المظننة.

ومن هنا فان الشك وهو يحيط ببعض الحلول التي تم وضعها لازمة المناخ فانه لا يبرئها من كل عيب.. فاذا جاء وزير العدل الذي له دور لا يستطيع انكاره في وضع هذه الحلول.. وان له مصلحة فيها لم يكشف عنها.. كان عليه ان يفعل ما يفعله القضاة - وهو المشرف عليهم طبقا للقانون القائم - انطلاقا من مفهوم الحيطة التي يتصفون بها والتي تمل عليهم التجرد من كل هوى شخصي ومن اي تاثير يقع عليه.. كان على وزير العدل ان يتحلل بهذه الصفات والا ينظر في حلول له او لآخر افراد اسرته مصلحة فيها..

ومما يلفت النظر انه كان لوزير العدل - على الاقل - اكثر من فرصة عبر المناقشات المستفيضة التي تصدى فيها للرد او الايضاح ان يزيل الكثير من علامات الاستفهام التي كانت تطرح.. وعلى رأس هذه الفرص ما كان يمكن له ان يوضحه حينما قال الاخ محمد الرشيد عضو المجلس السابق كما ورد في المضبطة رقم (٤٦٨/ب) ص ٥٦ من «ان الحكومة في رأيي.. ويمكن وزير العدل والشؤون القانونية والادارية يوافقني على ان القاضي اذا كان الذي يتقاضى امامه له صلة به من الدرجة الرابعة.. فانا في رأيي ان القاضي لا يبقى للحكم، وانا في رأيي ايضا ان اختيار وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ووزير النفط ووزير المالية بالنيابة والاخ وزير التجارة والصناعة ليس في محله لاني اعتبر انهم اطراف وما كان يجب ان يكونوا في اللجنة».

فما كان رد وزير العدل.. لقد قال وكما ورد في المضبطة نفسها:

«سعادة الرئيس اولا انا اسف ان يصدر من الاخ محمد الرشيد بان يزراء العدل والنفط والتجارة هم اطراف في الموضوع كان هذا القانون لنا فيه مصلحة خاصة، وطلبت من المجلس الموقر شطبه لانه مبني



• النائب حمد الجوعان : الوزير مسؤول وراع وهو في عدله بالأموال عليه الغرم وليس له الغنم

• سالم الحماد :

انت قلت مبارك الدويلة.

• وزير العدل :

احب اتكلم في الموضوع واسجل مخالفة لللائحة التي تقول يجب ان لا يتضمن الاستجواب عبارات غير لائقة.
الشيء الثاني ان الاستجواب دستوريا غير سليم لانه يجب ان ينوون عن الامور الداخلة في اختصاص الوزير ولا اعتقد انني المسؤول عن التشريع وغيره.

لقد استبعد استجواب في مصر لانه قيل يومها ان من يصدر القوانين مجلس الامة الموقر وهذا موضوع معروف واتانا به الاخ د. عثمان عبدالمك في اكثر من مناسبة.

بيان

ثم تلا الوزير الدعيج بعد ذلك البيان الاخ رئيس المجلس، الاخوة الاعضاء.

منذ اسابيع قليلة تقدم الزميل العضو حمد الجوعان بسؤال الى الاخ وزير المالية يستوضح عن امور تتصل - كما لا يخفى على احد - بشخصي وتدور حول تصرف مالي خاص، ولقد هممت حينئذ ان اطلب الكلمة استنادا الى نص المادة ٨٣ من اللائحة الداخلية للمجلس والتي تقرر ان يؤذن دائما بالكلام للرد على قول يمس شخص طالب الكلام.. لكنني راجعت نفسي وغلبت حسن الظن وقدرت ان الدافع الى توجيه السؤال ربما يكون المبالغة في الحرص والاحتياط لسلامة كل ما تتخذه الحكومة من اجراءات.

ثم علمت ان نية بعض الزملاء اعضاء المجلس قد اتجهت الى توجيه استجواب لي مستند الى البيانات التي تضمنها رد وزير المالية، فادهشني ان يجد احد في تلك البيانات اساسا صالحا لتقديم استجواب يستوفي الشروط التي قررتها نصوص الدستور ونصوص اللائحة الداخلية للمجلس، وما استقر عليه الفقه والسوابق الدستورية عندنا وفي العالم العربي وسائر الدول التي تأخذ بالنظام البرلماني ولكنني قدرت في النهاية انها - على اي حال - فرصة مناسبة لوضع الامور في نصابها، اذ قد صار من حقي على نفسي ومن حقكم جميعا عندنا ومن اجل الشعب الذي اولى كاملا الى ان الذين يعملون باسمه ويسهرون على مصالحه متجردون عن الهوى مترفعون عن مواطن الرب، حريصون الحرص كله على ان ياخذوا انفسهم باحكام القانون قبل ان يطالبوا سائر المواطنين باحترامها والنزول عند احكامها..

وقلت .. كما قال كثيرون .. ان الاستجواب رخصة دستورية .. جاء بها صريح النصوص، فلا ضرر ولا غضاضة في ان نشترك في ممارستها .. وان نستجيب لاحكامها ..

ثم اطلعت - كما اطلعتم حضراتكم - على نص الاستجواب وعلى عباراته .. فاستول على الم جارف .. لا بد انه استول على كثيرين وهم يستمعون الى هذا المساس الصارخ والتعرض غير الجائز لعضو في الحكومة وزميل في المجلس، وشريك معكم في حمل المسؤولية، فالعبارات التي تضمنها نص الاستجواب لم تقف عند حد التعرض لخص جوانب حياتي التي كنت ولازال اؤمن انها - شأن الحياة الخاصة لجميع ابناء الكويت - يحميها الدستور والقانون، وتصورها مبادئ وأداب ديننا الحنيف الذي يعلمنا ان «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وعرضه وماله».

ولم تقف عبارات الاستجواب، عند حدود حياتي الخاصة. وانما استطالت الى نزاهتي ملقية بالتصريح احيانا، وبالتلميح احيانا اخرى ظلالات كثيفة وكفية، توهم - ظلما وتجنيا بغير بينة ولا دليل، باننا ونحن نعمل لنواجه ما تعرضت له حياتنا الاقتصادية والاجتماعية من ازمات. لم تكن نبتي وجه الله .. ولا نرعى حقوق الناس .. انما كنا - عفا الله عنكم ايها الثلاثة الزملاء - ندبر لانفسنا، ونخطط لرعاية مصالحنا ونشير بالرأي الذي يرضى تلك المصالح ولو شقى سائر الناس وتعبوا وضاعت حقوقهم ومصالحهم .. ذلك - ايها الاخوة الزملاء - اتهام خطير لا املك، ولا يملك احد في موقفني هذا ان يسكت عليه، او يقصر في رده على اصحابه لان الامر حينئذ لا يكون امرا شخصيا نملك التسامح فيه، وانما يصير امرا عاما ويشكك في ثقة الناس بالمشاركين في العمل العام ويليقي في وجههم ببهتان كبير.

المساس بعضو في الحكومة

ايها الاخوة الكرام ...

لا اريد ان اطيل عليكم، فالاستجواب المطروح على حضراتكم، يقوم على اشارة شبهة لا اساس لها، ثم يرتب على هذه الشبهة نتيجة لا تقل جسامة ولا خطورة ..

اما الشبهة التي يثيرها الاستجواب فهي: وهنا اردت على مسامعكم عبارات الاستجواب: «انني بحكم موقعي كوزير للعدل والشؤون القانونية والادارية.. وبحكم مسؤوليتي عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، وباعتباري المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اخلت موازيني.. (هكذا) فيما اقترحتة الحكومة من حلول لازمة المناخ متأثرا بمصلحتي الشخصية ففقدت الحلول التي تتفق وهذه المصلحة ففقد التشريع بذلك احدى خاصيتين اساسيتين فيه، وهي ان يكون مجردا في وضعه. بما تهتز معه ثقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعداه او شارك فيها قد التمس له فيها نفعا او مخرجا».

اما النتيجة التي قفز اليها الاستجواب بعد اثاره هذه الشبهة فهي انني من خلال ما اسماه «مسؤوليتي التشريعية سالفة الذكر» قد انحرفت عندما شاركت في اعداد الحلول لازمة المناخ .. بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية .. وان هذه التشريعات التي يفترض انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية لا تخلو من الهوى ..

ثم لا يكتفي الاستجواب بهذا وانما يسترسل - دون ان يسوق

بكرامات الناس .. فمضى انن ينطبق حكم المادة ١٣٤ من اللائحة .. ان بين ايدينا امثلة عديدة لما جرى عليه العمل في دول تنص دستائرها ولوائجها على مثل ما نصت عليه المادة ١٣٤ وقد استبعدت برلماناتها اسئلة واستجابات لا تحمل عشر معشار هذا الذي امتثلت به عبارات هذا الاستجواب .

الاستجواب مخالف للدستور

انني هنا لا احرص على كرامتي وحدي، وانما احرص على كرامة كل المشاركين في العمل العام، كما احرص على ان نرسي معا تقاليد صحيحة لعملائنا المشترك يمارس فيها صاحب الاختصاص اختصاصه كاملا غير منقوص، دون ان يستحل الخوض في كرامات العاملين، ودون ان تطيش منه كلمات وعبارات تحول الحوار حول القضايا العامة الى مشاحنة بغية تقطع حبال الود، وتوغر المصدر.

ثانيا : يقوم الاستجواب على فرض غير صحيح مؤداه ان وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة وباعتباره المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة قد قنن الحلول التي تتفق مع مصلحة ابنه القاصر.

ولما كانت الفقرة الاولى من المادة ١٠٠ من الدستور والمادة ١٣٣ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة تنصان على انه : « لكل عضو من أعضاء مجلس الامة ان يوجه الى رئيس مجلس الوزراء والى الوزراء استجابات عن الامور الداخلية في اختصاصهم » فان الامر يقتضي بيان ما اذا كان وزير العدل والشؤون القانونية والادارية هو حقيقة المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة كما جاء في الاستجواب ومن ثم يكون الاستجواب عن امر داخل في اختصاصه كما يقضي بذلك الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الامة . وذلك ان المادة ١٠١ من الدستور تنص على ان كل وزير مسؤول لدى مجلس الامة عن اعمال وزارته فمسؤولية الوزير انما تكون عن الامور الداخلة في اختصاصه وهي الاعمال المتعلقة بوزارته .

١٩٧٩/١/٧ في شأن وزارة العدل يتضح انه لا يدخل في اختصاص هذه الوزارة المسؤولة عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة او المسؤولة عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة وانما شأنها شأن سائر الوزارات تقترح مشروعات القوانين الداخلة في اختصاصها .

كذلك يتضح بالرجوع الى المرسوم الاميري رقم ١٢ لسنة ١٩٦٠ والذي ينظم ادارة الفتوى والتشريع ان تلك الادارة غير مسؤولة عن السياسة التشريعية للدولة ولا علاقة لها باعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة من الناحية الموضوعية .

فالمادة ٢ من هذا القانون تنص على ان « تتول ادارة الفتوى والتشريع صياغة مشروعات القوانين التي تقترحها الدوائر والمصالح » وواضح من ذلك ان اختصاص ادارة الفتوى والتشريع في شأن القوانين قاصر على صياغتها فقط اما المحتوى الموضوعي لمشروع القانون فيرد من الوزارة المختصة، فالمشروعات المتعلقة بالصحة ترد من وزارة الصحة والمشروعات المالية ترد من وزارة المالية وهكذا يرد كل مشروع من الوزارة المختصة بقصد صياغته في الشكل القانوني .

لا تقطعوا حبال الود

وبذلك يتضح خطأ ما بني عليه الاستجواب من الادعاء بأن وزير العدل والشؤون القانونية والادارية هو المسؤول عن السياسة

قائع جديدة - ليلقي منظومة هجاء واتهام وتجريح يوجهها لحكومة في مجموعها تارة ويوجهها للحكومة والمجلس تارة .. كما يوجهها لشخص وزير العدل والشؤون القانونية، تارة ثالثة اخرى .. يضع المسألة في قالب مثير يمس به مؤسسات الدولة كلها حين يقول ان ما حدث قد حدث في وقت تمر فيه البلاد بأزمة حادة .. خلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين .. هؤلاء المواطنون الذين كانوا باملون في ان يكون تدخل الدولة تدخلا منزها عن الغرض لعبور هذه لازمة والا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير او مسؤول .. وهو يخص شخص وزير لعدل بالجانب الاكبر من التجريح والاثام حين يقرر ان شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية (هكذا) قد علقت بوزير العدل بالشؤون القانونية والادارية وهو الذي يفترض فيه حرمة المال بل يفترض حمايته على كل مواطن .. كما يخص شخصي بمزيد من التجريح واستباحة الكرامة حين ينكر علي « التمثل بفضائل القضاة من حيدة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات » .. اي انني - بمفهوم المخالفة غير محايد وغير متعفف، وغير مستقيم، وانني مولغ في مواطن الشبهات .

شبهة لا اساس لها

الاخوة الاعضاء ..

لا اريد ان اتوقف طويلا عند هذه العبارات . وانما ارجو ان اقف في مدوء مع الاستجواب المقدم لآقري في شأنه انه مخالف للدستور والقانون في شكله ومضمونه وانه عار من كل اساس، خليق بالرفض لكامل، والاستبعاد .. وذلك على التفصيل الاتي :

اولا : الاستجواب مخالف في عباراته لنص المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية للمجلس، وكان جديرا بالاستبعاد، ذلك ان المادة المذكورة نص في فقرتها الثانية على انه : « يجب الا يتضمن الاستجواب عبارات نير لائقة او فيها مساس بكرامة الاشخاص او الهيئات او اضرار بالمصلحة العليا للبلاد » .

واذا كان النص لم يحدد معيارا للمياقة التي يشترطها في عبارات لاستجواب ولا للمساس بكرامة الاشخاص الذي ينبغي ان يؤدي الى استبعاده .. فان هذا امر يحتكم فيه الى الذوق العام للجماعة والى داب التعامل المستقرة فيها والمستمدة من عقيدتها وثقافتها وتقاليدها . اعرفها ونظامها القانوني .. ونحن امة يعلمها نبيها ان المسلم ليس سباب ولا فحاش ..

ونحن - بعد ذلك - دولة يحرم تشريعها السب والقذف ويعاقب عليهما، واذا كان الدستور يرفع عن اعضاء المجلس قيود هذا التجريم اذا اقتضاه اداء مهمتهم لدستورية داخل المجلس ولجانه، فان الضرورة انما تقدر بقدرها .. لا يجوز - في منطق الاشياء ان يستتر احد منا وراء هذه الحصانة لدستورية، ليمس الكرامات، ويوجه التهم بغير بينات .. واذا كان لظن السيئة الذي تسند مجرد الشبهة اثما بشهادة القرآن الكريم .. فان الظن السيئة الذي لا تؤيده شبهة افك وبهتان « وتحسبونه هينا هو عند الله عظيم » .

ان الاستجواب الذي قدمه الزملاء الثلاثة ينتهي الى توجيه اسئلة حددة سوف اعرض لها بالجواب .. فهل كان توجيه هذه الاسئلة حتاجا الى هذا الخوض في كرامة وسمعة ونزاهة عضو في الحكومة . واذا كان مجلسنا الموقر لا يستبعد مثل هذا الترخص في المساس

وزير العدل : الاستجواب يقوم على شبهة لا أساس لها وهو مخالف للدستور



التشريعية التي تنتهجها الدولة والمسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تترجها الحكومة، والمادة ١٣٠ من الدستور واضحة في هذا المعنى فهي تقرر ان «يتولى كل وزير الاشراف على شؤون وزارته ويقوم بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها، كما يرسم اتجاهات الوزارة ويشرف على تنفيذها ويدخل في اختصاصات كل وزير بطبيعة الحال اعداد مشروعات القوانين المتعلقة باختصاص وزارته. وواقع الحال يؤكد هذه البديهية ذلك ان المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في شأن المعاملة المتعلقة باسمهم الشركات التي تمت بالاجل قد صدر بناء على عرض وزير التجارة والصناعة وبعد موافقة مجلس الوزراء كما هو ظاهر من ديباجته وقد وقع وزير التجارة والصناعة وسمو رئيس مجلس الوزراء ثم صاحب السمو أمير الكويت اي انه لم يقدم بناء على اقتراح أو عرض وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

كذلك فان قرار مجلس الوزراء رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ بتحديد النسبة التي تضاف الى السعر الفوري واتخاذ الاجراءات القانونية لوضع بعض الحلول للازمة والصادر بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٨٢ قد صدر بناء على عرض وزير التجارة والصناعة ووزير المالية ووقعه سمو رئيس مجلس الوزراء ولم يكن لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية شأن فيه الا شأن باقي زملائه الوزراء من الدواولة فيه والتصويت عليه عند عرضه على مجلس الوزراء وفقا للمادة ١٢٨ من الدستور.

اما مشروع قانون صندوق ضمان حقوق الدائنين المتعلقة باسمهم الشركات التي تمت بالاجل والذي حوله مجلس الامة فيما بعد الى قانون في شأن المعاملات المتعلقة باسمهم الشركات التي تمت بالاجل وضمن حقوق الدائنين المتعلقة بها وصدر برقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ فانه قد احيل الى مجلس الامة بالمرسوم الصادر في ٢٥/١٠/١٩٨٢ وقد صدر هذا المرسوم بناء على عرض وزير التجارة والصناعة ووزير المالية، وقد وقع كل منهما دون ان يكون لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية شأن في عرضه او اقتراحه الا بالقدر المنصوص عليه في المادة ١٢٨ من الدستور، وهكذا الامر بالنسبة لكافة القوانين التالية التي عالجت أزمة سوق الاوراق المالية سواء منها القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٨٢ او القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٢.

لست وحدي المسؤول عن السياسة التشريعية

وفي ضوء ما تقدم كان يمكن عدم الاسترسال في مناقشة هذا الاستجواب والاكتفاء بطلب رفضه او استبعاده لمخالفته للمادة ١٠٠ من الدستور والمادة ١٣٢ من اللائحة الداخلية لمجلس الامة الا اننا مع ذلك سنمضي في الرد على هذا الاستجواب حتى نهايته.

ثالثا : اساس الاستجواب هو ان المستجوب تدخل لمصلحة شخصية في اصدار القوانين التي عالجت أزمة السوق المالية فجاءت هذه القوانين غير مجردة وغير خالية من الهوى، فالاستجواب في حقيقته يقوم على اساس اتهام القوانين التي اقراها مجلس الامة بانها لا تخلو من الهوى وانها عندما تدخلت لمعالجة الازمة لم يكن تدخلها تدخلًا منزها عن الغرض.

ويقتضي الامر ان نبين لاي من للسلطة التنفيذية او للسلطة التشريعية او لهما معا؟

ولكي نحدد هذه المساهمة فاننا نذكر الخطوات التي تمر بها العملية التشريعية وهي الاقتراح والمناقشة والاقرار ثم التصديق على القانون او طلب اعادة النظر فيه ثم الاصدار فالنشر.

واقترح القوانين وفقا للدستور قد يكون من الامير عن طريق مجلس وزرائه (مادة ٦٥ من الدستور) وقد يكون من احد اعضاء مجلس الامة (مادة ١٠٩ من الدستور). وبعد ان يقدم مشروع القانون من قبل الحكومة او من قبل احد اعضاء المجلس يأتي الدور الاساسي في العملية التشريعية وهو دور مجلس الامة فاذا كانت الحكومة تشترك مع اعضاء المجلس في عملية اقتراح القوانين فان المجلس هو الذي ينفرد وحده باقرار القوانين بحيث لا يصدر قانون الا اذا اقره مجلس الامة وهو ما نصت عليه المادة ٧٩ من الدستور.

ولا شك ان اقرار مجلس الامة لمشروع قانون مقدم من الحكومة او لاقتراح بقانون مقدم من احد اعضائه لا يكون الا بعد مناقشة مستفيضة في المجلس ولجانته المختصة. وبعد انتهاء المناقشة تجري عملية التصويت على المشروع فاذا اقره المجلس بالاغلبية الدستورية المطلوبة رفع الى الامير للتصديق عليه فان صدق عليه تمت العملية التشريعية التي يرد عليها بعد ذلك الاصدار والنشر. اما اذا لم يحصل مشروع القانون على الاغلبية المطلوبة داخل مجلس الامة فانه يسقط ولا يصدر.

بل ان القانون قد يصدر دون موافقة السلطة التنفيذية ورغمما عن ارادتها لانها لا تملك في هذا الصدد الا حق اعتراض توقيفي يستطيع المجلس تخطينه وفقا للجراءات المنصوص عليها في المادة ٦٦ من الدستور.

ومن هذا يتبين ان مجلس الامة يملك السلطة التشريعية الكاملة وبالتالي فانه يتحمل وحده المسؤولية الكاملة عن هذه القوانين.

عدم مناقشة الاستجواب

ولما كان الامر كذلك وكانت المسؤولية توجد حيث توجد السلطة فان السلطة التنفيذية او اي عضو فيها لا يمكن ان يسأل عن عيب شاب اي قانون وخصوصا عيب الانحراف استنادا لمعيار شخصي وليس موضوعيا لا يوجه كعيب الى تشريع من حيث الرقابة السياسية او الدستورية ولا يمكن ان ينسب الى مجلس الامة عيب الانحراف. كما لا يمكن مساءلة اي عضو من اعضاء المجلس عن اقتراح بقانون تقدم به واقره المجلس.

ولا شك ان الاعتراض على قانون معين لا يكون عن طريق الاستجواب لان مجلس الامة المنتخب من الشعب مصدر السلطات لا يستجوب وانما يكون بالتقدم باقتراح مشروع قانون وفقا للمادة ١٠٩ من الدستور بطلب الغاء هذا القانون او تعديله.

رابعا : بعد ان بينت حكم الدستور بشأن الاستجواب ومخالفته لاحكامه الصريحة ارى واجبا علي وضع الامور في نصابها وتجليه للموقف من جميع نواحيه ان اشير الى ان انشاء صندوق ضمان حقوق

الاعضاء فكيف يقال بعد ذلك اني المسؤول عن هذا القانون والحكومة اصلا لم تقترحه الا استجابة لرغبة مجلس الامة.

هذا القانون قال فيه الاخ الكريم احمد السعدون رئيس مجلس الامة الحالي في جلسة ١٩٨١/١١/٩ ص ٢٦٦ من المضبطة رقم ١٤٤٨: «وكما قلت في اول مرة ابديت فيها رأيي في هذا الموضوع ان هناك امرين يجب ان نسير فيهما بشكل متواز الامر الاول هو محاولة حل المشكلة وفقا لاسس طرحناها في ذلك اليوم وهي المحافظة على صغار المستثمرين والمحافظة على المؤسسات المالية وملاحقة المتلاعبين ايضا في المؤسسات المالية في الوقت نفسه حتى نصل الى الهدفين الاولين - يمكن الآن مشروع الصندوق المفروض علينا للنقاش يحقق الهدفين الاولين الى حد ما وهما المحافظة على المؤسسات المالية والمحافظة على حقوق صغار المستثمرين».

وقال ايضا في ص ٢٦٤ من المضبطة نفسها: «يودي ان ابدا بشكر الاخوة اعضاء اللجنة لا فقط على ما بذلوه من جهد وانما ايضا على النتيجة التي توصلوا اليها والتي وان كانت لم تخرج عن مجمل ما جاءت به الحكومة سواء في مرسوم القانون او في مشروع الصندوق او في قرارات الحكومة التي قننت بعضها هذا في الواقع انما يدل وهذا الكلام طبيعي موجه للحكومة على التعاون الذي يثار دائما في المجلس انما مقصود به التعاون الفعلي فلم تجد اللجنة او الاخوان فيها اي حرج عندما وجدوا في مشروع القانون مع ما عليه من ملاحظات وفي القرارات التي صدرت من مجلس الوزراء قبل اقرار القانون ان فيه كل ما يتفق مع توجهات المجلس عند مناقشة المشروع».

كذلك الاخ صالح الفضالة نائب الرئيس حاليا ومقرر لجنة الشؤون التشريعية في المجلس السابق قال في تقديمه للمشروع في جلسة ١٩٨٢/١١/٩ وقد استعرضت اللجنة اثناء دراستها لهذا الموضوع جميع جوانب المشكلة التي على اساسها اصدرت الحكومة المرسوم بقانون المذكور وقد استدعت اللجنة العديد من المتخصصين الذين رأت ضرورة استطلاع آرائهم حتى يتسنى لها ابداء رأيها في هذا المرسوم بقانون تمهيدا لعرضه على المجلس المقرر لاتخاذ قرار بشأنه.

مشروع قانون انشاء الصندوق

وقد تبين للجنة ان مشروع قانون الصندوق وقرار مجلس الوزراء المذكورين يحققان الكثير من توجهات اعضاء المجلس عند مناقشة ازمة السوق خلال جلسات المجلس المنعقدة في الايام المؤرخة ٥ و ٧ و ٨ من شهر اكتوبر سنة ١٩٨٢».

بل ان المجلس لم يكتف فقط بوضع قانون الصندوق لكنه فرض رايه ايضا في الضوابط التي صدر بها قرار مجلس الوزراء تنفيذا له وحددها في تقرير اللجنة ايضا ص ٢٢٧ من المضبطة ١٤٤٨ جلسة ١٩٨٢/١١/٩ بقوله: «هذا وقد اتفقت اللجنة مع اعضاء الحكومة الذين حضروا جانبيا من اجتماعاتها على بعض المبادئ التي يجب ان يتضمنها قرار مجلس الوزراء في شأن سداد الديون لضمان حقوق صغار المستثمرين» ومن اهم هذه المبادئ (١) - الا تزيد حقوق الدائنين على مليوني دينار لكي يستفيد من الصندوق الا اذا تنازل عما يزيد عن هذا المبلغ، ثم سرد بعد ذلك باقي الضوابط.

ويقول في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ في ص ٧١ من المضبطة ٤٤٩ ب: «نقطة اللجنة بالحكومة كبيرة وبالتالي وضعت في الحقيقة قاعدة والقاعدة هي مبلغ ١٠٠٠٠٠٠ دينار تدفع نقدا اذا كان الشيك على مفلس والسقف هو مبلغ ٢ مليون دينار وتركت الحكومة ان تعد قرارات او جداول تتحرك بين هذه القمة والقاعدة لتسهيل عمل الحكومة».

الدائنين وهو محور الاستجواب انما كان استجابة لرغبة مجلس الامة.

ذلك انه عندما وقعت ازمة المناخ كان مجلس الامة في اجازته السنوية في الصيف واسرعت الحكومة الى اصدار المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في ١٩٨٢/٩/٢٠ وكان يحوي ثلاث مسائل رئيسية هي تسجيل المعاملات وانشاء هيئة التحكيم والرجوع الى السعر الفوري مضافا اليه نسبة يحددها مجلس الوزراء اي انه كان يهدف الى تخفيض قيمة الديون حتى يتيسر الحل اي ان هذا المرسوم بقانون قد راعى مصلحة المدين على حساب مصلحة الدائن.

الانحراف

وابني كما جاء في الاستجواب كان دائنا وليس مدينا وكان قبل صدور هذا المرسوم بقانون يحق له الحصول على كامل دينه دون تخفيض فجاء هذا المرسوم بقانون واجاز تخفيض الدين فكيف يستقيم ذلك مع مزاعم الاستجواب.

ثم دعي مجلس الامة للانعقاد في ١٩٨٢/١٠/٥ وعرض عليه هذا المرسوم بقانون وفقا لحكم المادة ٧١ من الدستور ولكن اعضاء المجلس تنادوا بوجوب حماية صغار المستثمرين وهو الاصطلاح الشائع حينذاك وان ينال هؤلاء المستثمرون حقوقهم كاملة من القادرين وان تضمن الحكومة حقوق الدائنين قبل المعسرين واحيل الموضوع كله الى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس واستمعت اللجنة الى آراء العشرات من اعضاء المجلس ومن الخبراء الاقتصاديين وتقدم ١٨ شخصا بمذكرات وكان الرأي الغالب لدى اعضاء المجلس ومن استشارتهم اللجنة ان يدفع القادرون بالكامل وتضمن الحكومة وتدعم صغار المتداولين الذين لهم حقوق قبل المعسرين واستجابة لذلك صدر قرار مجلس الوزراء في ١٩٨٢/١٠/٢٤ بان النسبة التي تدفع هي المتفق عليها اي الدفع بالكامل مع انشاء صندوق لحماية صغار المستثمرين يدفع الى الدائنين كل حسب فئته وذلك بعد صدور حكم بالزام المدين بالدين وتقرير هيئة التحكيم احواله الى النيابة العامة لاتخاذ اجراءات شهر افراسه واتخاذ الاجراءات القانونية لوضع ذلك موضع التنفيذ.

ابني دائنا وليس مدينا

ومن ثم تقدمت الحكومة الى المجلس بالمرسوم الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٥ بمشروع قانون بانشاء الصندوق وفقا لتوجهات اعضاء المجلس وقامت اللجنة التشريعية والقانونية بالمجلس بدراسة هذا المشروع مع مشروعات اخرى مقدمة من اعضاء المجلس وخرجت من ذلك كله بمشروع موحد جمع الاحكام التي قبلتها اللجنة من المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ والاحكام التي قبلتها من مشروع الصندوق الذي تقدمت به الحكومة وقدمت مشروعه الى المجلس مع حرصها على حذف المادة الخامسة من المرسوم بقانون سالف الذكر الخاصة بتعديل السعر الاجل الى سعر السوق الفوري مضافا اليه نسبة يحددها مجلس الوزراء وسحب سلطة هيئة التحكيم في تعديل السعر ومنعنا من اي لبس عدلت نص المادة الثانية من المرسوم بقانون المذكور بحيث نصت على ان تقضي هيئة التحكيم بتسوية حقوق الاطراف دون انتقاص لقيمة الدين مالم يكن تخفيض هذه القيمة حاصل باتفاق الاطراف. وعند عرض هذا المشروع الذي وضعته اللجنة التشريعية والقانونية على المجلس نوقش في ثلاث جلسات مطولة اشترك فيها اغلبيه

يجوز القاؤه جزافا واستنادا الى مجرد الظن ولو ساد هذا المبدأ الخطير لاحجم اي عضو سواء في السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية عن اقتراح اي مشروع قانون أو ابداء الرأي فيه ايا كانت الفائدة التي تعود منه خشية ما قد يوجه اليه من اتهامات اذا يندر ان يكون المشروع المقترح لا يفيد احدا ممن يتصلون بمن اقترحه أو اقره بصفة قريبة أو نسب أو ان يضر بمن لا تربطهم به مثل هذه الصلات.

موقفنا يختلف عنكم

واذا اخذنا بمنطق الاستجواب وهو انه اذا كان للمشارك في القانون مصلحة محتملة فيه مهما كانت ضئيلة أو بعيدة فعليه ان يمتنع عن المشاركة فيه أو يعلن ذلك لمجلس الوزراء ان كان وزيرا أو لمجلس الامة ان كان من اعضائه ولو اخذنا بهذا المنطق فكم من الاعضاء سوف يشترك في مناقشة أزمة المناخ دون ان يتهم بان له أو لاحد اقاربه مصالح شخصية؟

ولماذا يفترض الاستجواب بأنه يتعين على الوزير ان يعلن عن وجود مصلحة شخصية له في مشروع القانون المعروض ولا يطالب بذلك اعضاء مجلس الامة.. بل ان موقف الوزير يختلف عن موقف اعضاء مجلس الامة اذا ان عضو مجلس الامة له مطلق الحرية في ان يوافق أو لا يوافق على مشروع القانون المطروح بينما ان عضو مجلس الوزراء ملزم بتأييد مشروع القانون المقدم من الحكومة ولو كان قد عارض هذا المشروع عند عرضه على مجلس الوزراء احتراماً لقواعد المسؤولية المنصوص عليها في المادة ١٢٨ من الدستور.

سادساً : لقد ورد في نهاية الاستجواب كلام وجهته الى الاخ النائب السابق محمد الرشيد عندما طلب مني ومن وزير النفط والتجارة الا نشترك في بحث الموضوع باعتباره اطرافاً فيه وانني نفيت ما قاله الاخ الكريم.

وقد اغفل الاستجواب ان يورد تاريخ الجلسة التي قلت فيها هذا القول وكان ذلك في جلسة ١٩٨٣/٨/١١ عند مناقشة القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣ وفي هذا التاريخ كانت المعاملتان الخاصتان بابني قد انتهت امرهما تماما ومن ثم فقد كنت صادقا في كل كلمة قلتها ولو كان المستجوبون قد كتبوا تاريخ الجلسة لاغنوننا واغنونوا انفسهم عن ان يقفوا هذا الموقف.

كما اشير الى ان السبب في مطالبتني بحذف هذا القول من المضبطة هو شعوري باننا جميعا في الحكومة وفي مجلس الامة نعمل للصالح العام وانه لا يجوز ان يفسر ذلك من احد الاعضاء بان لنا مصلحة في ذلك، اذ لم تكن جميعا نهدف الا لتحقيق المصلحة العامة. واذا كان قد استفاد من ذلك اشخاص تربطنا بهم صلة القرابة فليس هذا ما يؤخذ او يعيب، فالقانون يطبق على الجميع حاكمين ومحكومين، اقرباء وغير اقرباء.

وقبل ان اتعرض للأسئلة المحددة التي جاءت في نهاية الاستجواب، اوضح ان التهمة التي يريد مقدمو الاستجواب توجيهها الي انما هي تهمة «الانحراف بما في يدي من سلطة» اي الميل بهذه السلطة عن توخي المصلحة العامة وتوجيهها لتحقيق مآرب شخصية، استحل بها المال العام لنفسه ولاقاربي.. تحت ستار المشاركة في الوظيفة التشريعية..

الاصل براءة الذمة

ومن القواعد الاصولية المقررة.. ان الاصل براءة الذمة.. وان احدا لا يمكن ان يطلب منه اثبات النفي عن نفسه.. ولهذا قال العلماء ان

**النائب عباس مناور :
أين وزير العدل عن
محاسبة موظفيه في
الماضي؟ الآن بعد ان
ضعف موقفه «نبش»
في الماضي**



وبالنسبة لتحديد المبلغ ايضا يقول الاخ احمد السعدون في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ وهي آخر جلسة لمناقشة قانون الصندوق: «هناك اتفاق ونحن اقررنا المادة ١١ قبل قليل ولم نقر لها جدولاً وقلنا ان الحكومة ستصدر الجدول والحكومة قد تجد ان السقف الاعلى ليس مليونين بل ثلاثة وكل ما في الامر انه ايا كان السقف مليوناً او مليونين او ثلاثة اذا كانت الخمسمائة مليون تغطي كان بها لكن حالياً ما زاد عن السقف وهو مليونان وفقاً للنص الحالي لا يدخل اصلاً».

وهكذا تكلم الكثير من النواب عن مشروع قانون الصندوق وليدوه تأييداً مطلقاً باعتباره جاء وفقاً لتوجهات المجلس وانكر منهم الاخ جاسم الصقر وغيره كثيرون.

ثم صدر بعد ذلك القانون على ذات الاسس التي راها اعضاء المجلس وهي الدفع بالكامل وعدم انتقاصه وان يدفع القادرون عن انفسهم بالكامل وان تضمن الحكومة حقوق الدائنين على المعسرين في حدود ٢ مليون دينار حسب الضوابط المتفق عليها مع اللجنة.

موافقة المجلس

وصوت المجلس على القانون في جلسة ١٩٨٢/١١/١٦ ووافق عليه ٤٣ صوتاً من مجموع الحاضرين وعددهم ٥٣ وامتنع ٤ ولم يوافق ٦ اعضاء اي ان الموافقة تكاد تصل الى حد الاجماع ومن الموافقين ٢٠ عضواً ممن تجددت عضويتهم في هذا المجلس وعددهم ٢٢ عضواً.

ومن هذا يبين ان انشاء الصندوق لم يكن بمبادرة من الحكومة حتى ينسب الى مجلس الوزراء او احد اعضائه بل كان استجابة لرغبة عامة يشادي بها الرأي العام وعبر عنها مجلس الامة فاستجابت الحكومة لهذه الرغبة.

خامساً : لا شك ان جميع المشروعات التي تقدمت بها الحكومة لمعالجة أزمة سوق الاوراق المالية انما استهدفت مصلحة عامة مجردة في حدود تصور مقترحها واجتهادهم سواء كانت هذه المشروعات من الحكومة أو من اعضاء مجلس الامة وفي حدود تقدير مجلس الامة المهيم على القوانين وقد بلغ عدد المستفيدين من صندوق ضمان حقوق الدائنين ٣٣١٨ دائناً وبالقطع فان عدداً من هؤلاء لا بد وأن يتصل بصفة القرابة المباشرة أو غير المباشرة ببعض اعضاء السلطة التنفيذية أو اعضاء السلطة التشريعية.

وانه لمن الخطورة بمكان ان يشكك في نوايا احد الوزراء لدى مناقشة مجلس الوزراء لمشروع قانون مطروح عليه لحالته لمجلس الامة لمجرد ان هذا المشروع بعد قراره وتنفيذه قد افاده أو افاد احد اقاربه اذ مؤدى ذلك ان هذا الوزير قد ادخل الغفلة على مجلس الوزراء جميعه بل وعلى جميع اعضاء مجلس الامة وهو قول خطير لا

البيئة على من ادعى..

فهل من المنطقي ان يتقدم ثلاثة من النواب الى عضو في الوزارة.. تحت ستار استخدام «الرخصة الدستورية» التي تتيح لاعضاء المجلس توجيه استجواب الى احد الوزراء.. وان يطالبوه بنفي سوء نيته.. واثبتا خلو بواعثه من الانحراف والهوى..

ان الاستجواب سؤال ينطوي على اتهام.. وعلى موجه الاتهام ان يقدم الدليل عليه.. اما ان يسلط سيف الاتهام بغير بينة، وان يقال للعاملين المخلصين.. انتم متهمون في نواياكم.. متهمون في بواعثكم.. ماخوذون بسوء الظن والقصد.. حتى تقيموا الدليل على غير ذلك فمسلك يجافي المنطق.. ويكشف عن بواعث اخرى امسك عن الخوض فيها.

واليكم بعد ذلك - ايها الاخوة - ما سالتكم عنه

الاسئلة الثلاثة ايها الاخوة.. واذنوا لي ان اتلوا عليكم تقول:

١ - هل كان موقفك تجاه الحلول التي صدرت بها قوانين ازمة المناخ والتي شاركتكم فيها وساهمت في اعدادها والدفاع عنها متأثرا بالمصلحة الشخصية؟

٢ - هل كان موقفك بالنسبة الى الحل الخاص بإنشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين في معاملات الاسهم بالاجل متأثرا بكونك وليا طبيعيا لاحد الدائنين؟

٣ - هل كان موقفك بالنسبة الى تحديد نصاب التزامات الصندوق قبل كل دائن والذي تحدد في البداية بحد اقصى قدره ٢ مليون دينار وهو يغطي مالك من مبالغ بمقتضى المعاملتين سالفتي الذكر.. هل كان هذا الموقف متأثرا بالمصلحة الشخصية؟

فلتطمئن القلوب الطاهرة، وتهدأ النفوس المخلصة.. ولتبقى صفحة الحكومة بيضاء نقية لا تشوبها شائبة ولا تلحق بها شبهة.. فاني ايها الاخوة اقف من فوق هذا المنبر معلنا بأعلى صوتي، وبرأس مرفوع لا ينحني الا لخالقه انني - والله على ما اقول شهيد ووكيل - عندما شاركت بالراي والجهد مع زملائي اعضاء مجلس الوزراء ومع الاخوة اعضاء مجلس الامة في مناقشة هذه القوانين انما قصدت وجه الله سبحانه وصالح الوطن، غير متأثر بمصلحة شخصية من اي نوع.

بيان المسلك

اما فيما يتعلق بالسؤال الرابع وهو بيان المسلك الذي اتخذته للنأي بنفسي عن شبهة التأثير بمصلحة ابني القاصر وهل كان من بين هذا الموقف احاطة مجلس الامة ومجلس الوزراء بان لي مصلحة تمنعني من ابداء الراي في هذه القوانين فقد سبق تبين انه لم يكن لي او لابني القاصر مصلحة في هذه القوانين ينفردها دون غيره وانه حتى على افتراض وجود مصلحة محتملة لابني في هذه القوانين فان ذلك لم يكن يمانع لي من المشاركة فيها ومن تأييد ما اقره مجلس الوزراء وفقا لقواعد المسؤولية الوزارية ولا اظن ان الاخوة المستجوبين يريدون حملي على ارتكاب مخالفة دستورية فانساق معهم في المخالفات الدستورية العديدة التي حفل بها استجوابهم اذ انه وفقا للمادة ١٢٨ من الدستور فان مداوات مجلس الوزراء ولا يجوز لي ان اكشف عما دار في جلساته عند نظر هذه القوانين او ابين موقفني بالنسبة لما دار من مناقشات بشأنها. وهو على اي حال موقف اعتر به ويستريح ضميري اليه وهو ثابت ومعروف لمن شاركونا في المناقشة حول هذا الموضوع كما انه ثابت فيما دار باجتماعات مجلس الوزراء.

اما عن مسلكي داخل مجلس الامة فمضابط المجلس في متناول

ايديكم ولا تحتاج مني الى بيان.

السيد رئيس المجلس، الاخوة الاعضاء،

حسبي هذا جوابا وتفصيلا لما تسال عنه الزملاء الذين تقدموا بالاستجواب.

معاملات تمت وفقا للقانون

فهذا الاستجواب مخالف للدستور والقانون من حيث الشكل لانه تضمن عبيدا من العبارات غير اللائقة والماسة بالكرامة مما كان ينبغي معه ان يحال بينه وبين ان يطرح هل مسامح المجلس وان يصل الى الاخوة المواطنين.. ثم هو مخالف لصريح نصوص الدستور التي تقرر ان الوزير انما يستجوب ويسال امام المجلس عن الامور الداخلة في اختصاصه والتشريع ليس من اختصاص الوزير، اي وزير. ثم هو - في موضوعه - قائم غير اساس.. فالواقعة التي ينسبها الي لا تنطوي على مخالفة دستورية او قانونية، بل هي معاملات تمت وفقا للقانون.

والشبهات التي اثارها الاستجواب تفتيش في الضوايا وتنقيب في بواطن القلوب.. وايثار للظن السيئ على الظن الحسن، بغير سند ولا دليل.

وقبل ان اتوقف عن هذا الحديث ارجو ان يسمح لي الاخ الرئيس والاخوة النواب بعد ان تعرضت للاتهام الباطل والتجني الذي يجاوز الحدود ان اعلن على الملأ ليمسح الكافة انني كنت ولا ازال وساطل بعون من الله تعالى مندفعاً بكل طاقتي باذلا جهدي في اداء مسؤوليتي مراقبا الله وحده حريصا على راحة شميمي، متفقا مع الاخوة الاعضاء احيانا ومختلفا معهم احيانا اخرى في اطار من الود والاخوة والحرس على التعاون الصادق بعيدا عن التجريح والتعريض بالحرمان والكرامات.. بالمسؤولية الثقيلة التي نحملها جميعا لا تسمح لنا بشيء من ذلك فلنتوجه - ان - بقلوب صافية، ورؤوس مرفوعة الى خدمة الوطن والمواطنين.

ولا اجد ختاماً لكلمتي هذه خيراً من قوله سبحانه اسوقه لنفسه ولكم:

«فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الاكباب».

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

• بعد توقف للصلاة ما يقرب من نصف ساعة استؤنفت الجلسة حوالي الساعة ١٣٠ بعد الظهر، وبدأ القمقيط على بيان وزير العدل.

تخطيط منذ البداية

• مبارك الدويلة :

واضح من رد الاخ وزير العدل انه تخطيط منذ بداية رده وازداد تخطيطه في نهاية الرد واستغرب صور مثل هذه العبارات من الاخ وزير العدل وهو يعلم ويعرف انه يخاطب اعضاء في مجلس الامة، اولا قال انه يجب ان يكون الاخ حمد في المقدمة لكن لا ينسى الاخ الوزير ان السؤال والجواب يوزعان مع جدول الاعمال في كل جلسة والتقديم والتأخير لن يقدم ولن يؤخر. واريد ان اوضح انني عندما وصلني جواب وزير المالية شعرت تماما ان هناك انحرافا في سلوك

تقول بقاء النسبة. لكن بعد نقاشات مجلسنا ونقاشات اللجنة التشريعية سيكون الدفع بالكامل وخرج هذا الكلام وقانون الصندوق ليس فيه مبالغ. واللجنة بعد قناعة مجلس الوزراء مشينا على هذا المبدأ.

تحدث ولم يقل شيئا

● د. الربيعي :

اشكر الاخ الوزير على شطب الكلمة ووضح اننا لا يمكن ان يغرر بنا واعتقد بسلامة نية الاخ حمد.

الوزير تحدث لكنه لم يقل شيئا ولم نسمع اي رد منه ولم يرد على

راينا عندما قلنا ممنوع التعامل مع الشركات الخليجية وخالف المادة ١٣١ من الدستور ولم يدخل في صلب القضايا التي طرحناها وتحدث على طريقة لا تقربوا الصلاة لكن الآية تقول «ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى» هناك لجنة وزارية هو عضو فيها وكان لها دور كبير، وحاول الوزير ربط نفسه بالآخرين ونحن لسنا امام مجموعة اخرى ولم يرد اسم احد منهم فموضوعنا مقتصر بوزير العدل ونحن لم نعتقد على احد.

اخذ الوزير كلام السعدون والفضالة والقي محاضرة عن الاخلاق وقال ان الكلام في الاستجواب اثاره تعارض مع الذوق العام ومع الدين وهذا غير صحيح الاخ حمد قرا علينا رسالة من نائب رئيس مجلس ادارة الشركة حول المجموعة المتحدة والتي تبين ان نجل الوزير لم تؤل اليه اي حصة او اية حصص وحتى تاريخه من المقاصة ربما تكون المسالة مسألة صفقة لأن نجل الوزير ليس له اسم وهذا مخالف للقانون.

كلام الصحف

● وزير العدل :

اولا احب ان نلتزم باللائحة في المادة ٧٦ والتي تقول لا تجوز المناقشة في موضوع غير وارد في جدول الاعمال نحن لسنا في موضوع الشركة التي اثارها الاخ حمد وغير واردة في الاستجواب وانا حاضر. الاستجواب فيه ٤ أسئلة والمشرع اعطى اسبوعين لتهيئة النفس للاستجواب اما الشركة فالمسألة صادرة بحكم وليوجه سؤال او حتى استجواب.

توجد عدة نقاط ليست ذات موضوع ارد عليها بكل سهولة، اولاً الحكم الذي ذكره اخذته من الوطن وصلاص الهاشم الذي كتب حول الموضوع من الذين انتصروا للاستجواب وفي الموضوع كلام غير صحيح وقاله الطاعن فقط. وانا اقول اذا كان هناك مصالح شخصية فهذا الشخص كانت له مسألة شخصية معي فعندما عمل لدينا ثبت انه مزور شهادته وفصلناه وذهب للمحكمة وحكمت عليه بالسجن ولكن المحكمة الثانية برأته ولم تبرئه من التزوير.

القبس و الوطن

وقد فتحت ابواب الصحافة للهجوم على وزير العدل من «الوطن» و «القبس» من محام خاسر الى غيره.

سمو ولي العهد : نحن
كاعضاء في السلطة
التنفيذية لا نعترض
على تقديم الاستجواب
ولكن يجب ان يصاغ
وفق الدستور



الوزير ولو لم يبادر الاخ حمد لبادرت انا فلا نعتقد ان الاهداف الشخصية لها مكان هنا وكل وطني يجب ان يؤدي الدور نفسه.

ثم زل لسان الوزير عندما قال: انني مع الاخ الكريم د. الربيعي قد غرر بنا وكان يجب ان لا يصدر عنه ذلك وهذا اهدار للكرامة ونحن لو كنا ممن يغرر بهم لما وصلنا الى هنا باجماع شعبي. هذه حقيقة يجب ان يدركها سعادته والجميع.

وعندما ذكر ان هذا الاستجواب مليء بالسب والشتم يجب ان يعلم اننا ما سببنا او قذفنا وقلنا ان هناك شبهة لها علاقة بالنزاهة واذا زالت ظهرت الحقيقة. اؤكد ان الاستجواب مخالفة للدستور عندما اعتبره في غير اختصاص الوزير اقول لسعادته انه اذا كان اصدار القوانين او كانت القوانين او القرارات ليست من اختصاص وزير العدل فمن المسؤول؟ والقرار رقم ٤٥ لعام ٨٢ صدر في ٨٢/١٠/٢٤ بينما وصل مشروع القانون في ١٠/٢٥ فمن المسؤول عن اصدار هذا القرار؟ اعتقد ان هذه مسؤولية وزير العدل بنفسه واما اصدار القرارات والقوانين وتحمل الحكومة والمجلس المسؤولية فهذا لا يجوز.

اطلب شطب «التغريير»

● وزير العدل :

فعلا وردت على لساني عبارة غرر بهم وطلبت شطبها وكنت اود الحديث قبل الاخ مبارك لشطبها وقتلتها في البداية في ظروف خاصة وانا اكن كل احترام لمقدمي الاستجواب واطالب شطب العبارة.

ويقول الاخ الكريم مبارك انني تكلمت عن القرار والقانون وانا قلت ان القرار صدر في ١٠/٢٤ والقانون في ١٠/٢٥ وكان هذا على اتفاق مسبق وانا غير مسؤول عن اي قرار او قانون وليست المادة ١٣١ هي المعنية بل المادتان ١٠٠ و ١٠١ حول الوزير المختص في الازمة وهو كل من وزيري المالية والتجارة لعمل القانون كافكار محددة ومن ثم حول ادارة الفتوى والتشريع لاصداره.

واختلف مع الاخ مبارك ان الكلام الوارد في ما ذهب اليه الاستجواب من سب وشتم ويسعدني ان ما وصلنا من نضج سياسي يوصل باي وزير يخالف الى الاستجواب من السلطة التشريعية. لكن ان نقول شبهة ونصب والبلاوي فهذا نختلف عليه وانا اعتب على الاخوان انه ليس له داع. وانا لست مسؤولا عن القوانين وقد سبق وقلت عن القانون ٧٥ عن الحقوق المكتسبة بان العقد شريعة المتعاقدين وضربت له مثالا على شراء سيارة تسلم مستقبلا وخلال هذه المدة عليك غرامة اذا تاخرت وذهب الى القاضي والقاضي في هذه الحالة لن يحكم بالعقد وسيقول يا صاحب السيارة ما هو الضرر الذي اصابك فيتم احصاء الاضرار وهذا معناه كان الهدف الاساسي ان لا

• العنجري :

يقول الوزير انه لا يجوز توجيه الاسئلة خلال الاستجواب لكن هناك استثناءات ومن حق اي عضو ان يوجه اي سؤال خلال الموضوع .
الموضوع الثاني حول الامور الشخصية اذ لا يجوز التحدث باتهام سالم يؤكد بحكم قطعي ارجو شطب ما ورد على لسان الاخ وزير العدل بخصوص المحامي صلاح الهاشم .

• د. الربيعي :

حديث الوزير عن صلاح الهاشم اتركه للقانون الذي يحكم البلد وأنا لم اخذ الكلام من صلاح الهاشم بل من حكم واذا كانت المسألة على «الوطن» والقيس فان الوزير مارس ضغوطا وطلبت من وكيل الاعلام شريط مقابلة وزير العدل مع الفيل وحصلت عليه بتدخل الوزير وهناك من اتصلوا بالصحف ونحن نعتز بالصحف وارجو من وزير العدل ان يلتزم بالموضوع دون القضايا الجزئية .

• وزير العدل :

انا لما تكلمت تكلمت عن حكم وهو موجود والتزوير ثابت لكن ليس هو المزور وعليه اعادة الامتحان والاحكام موجودة ومستعد لتحويلها الى مجلس الامة الموقر .

• حمد الجوعان :

الاخ وزير العدل شكك بدستورية الاستجواب وما ابداه وجهة نظر لنا ما يخالفها وفي تعريف الاستجواب وما تضمنه من عبارات جارحة او غير جارحة فالدستور في المادة ٩٩ .
وتختص بالاسئلة الموجهة لرئيس الوزراء او وزير الدولة لشؤون المجلس بين هذا الامر بشكل واضح لاستجواب يحمل معنى اتهام فالمقصود منه «نمت» اليه معلومات فيوجه استجواب وهو اتهام ويحمل الاتهام اكبر مما تحمله الشبهة ، وبالنسبة للسوابق البرلمانية تقرر مرة شان النائب المستجوب شان المستجوب العمومي .
القضية الاخرى التي علق فيها الاخ الوزير وهي ان الاستجواب لم يكن في الامور الداخلية باختصاصه وهذا يقودنا الى الفهم الضيق لنصوص الدستور . ماذا تعني وزير العدل ؟ لو اغتصب وزير العدل اختصاصا لوزير الاوقاف الا تستجوبه ؟ فقد استباح في تصرفاته المبدأ الدستوري في صون حرفة الاموال العامة وهنا لنا حق . اما بالنسبة للامور التي اثرتها وقال ليست لها علاقة بالاستجواب ، اعتقد ان الاستجواب يستند الى وقائع تنطوي على حقائق خطيرة هذا الكتاب يشكك في صحتها وقيم الدليل على عدم تطبيقها . ليس هناك ارتباط بين هذا المستند وهذا الاستجواب يثير هذا الخطب .

لم ينكر الشبهة

وفي رد الوزير فانه لم ينكر في كل كلامه الشبهة التي تطرق اليها الاستجواب فان انكاره ليس عن طريق الرد على الادلة ولكن انكاره للشبهة عن طريق انكاره دوره الرسمي . كنت اتوقع من الوزير ان يقول نعم شاركت وشاركت عن قناعة بكل الحلول التي وردت على هذا المجلس لكن ان يتصل ليذبح الشبهات عن نفسه فهذا لا افهمه .
ولا استطيع ان افهم قول الوزير انه كان بإمكان ابنه الحصول على المبالغ كاملة من قبل الصندوق فكيف والديون كلهم مفلسون .

الاخ الوزير رد على نفسه بنفسه حينما استند الى اقوال رئيس المجلس ونائب الرئيس وهذا يؤكد دور السلطة التشريعية . وصدر القوانين من السلطة المختصة لا يمنع من مساءلتها ، وبالنسبة لسؤال العضو السابق سؤال واضح وليس له علاقة بالتاريخ فباللجنة كانت مختصة وطلب الاخ محمد الرشيد انه كان يقصد امرا وهو يجلس ويسمع وارجو ان يعلن عبر الصحافة .

• وزير العدل :

الاخ حمد يعرف استباحة المال لا تأتي بشكل فردي ، وعن هذا الطريق بعد سؤال الرشيد تحركت الصحف من هو المسؤول .
وعندي شيك بين حمد الجوعان وفيصل الكليب تم فيه صفقة واخذت من الصندوق .

تكلمت عن استباحة المال العام وانت يا اخ حمد لم تستبح المال العام فقط بل هناك اكثر من ذلك الاشياء الشخصية انا مستعد للنقاش حتى متى تشاءون ، المشكلة بيني وبين الاخ حمد احب اسالك كيف دخلت في سوق الاسهم واشترت ب ٥٩ مليون دينار عن طريق شركة للاستثمار وتعرف من هم الاشخاص .

• مشاري العنجري :

اولا هذا غير موضع استجواب ولم يكن لديه حكم قطعي والنواب غير مستجوبين عنه في استجوابه وزير العدل واذا كان لديه شيء فليقرأ استقالة حمد الجوعان لوزير المالية وما قاله كله كذب .

• العون :

عندما ارتكب حمد ما اتهمه به وزير العدل كان موظفا عنده وتحت ادارته فلماذا سكت عنه كل هذه المدة .

• د. الخطيب :

هذا كلام بالغ الخطورة عندما يتستر وزير العدل عن «المجرمين» فهي خيانة للأمانة ويجب ان يحال وزير العدل الى النيابة العامة لانه خان الامانة .

• عباس مناور :

اين وزير العدل عن الموظفين في السابق .. الان بعد ان ضعف موقفه «نيش» في الماضي .

• وزير العدل :

بحكم علاقة الجمهور بالكرة يتحمس ويصفق ومفروض ما يصفق لاحد وأنا لا اتكلم من فراغ .. وقد ورد على لسان الاخ احمد الخطيب انني خنت الامانة ، انا اقول ان هذه المعلومات وصلتني حديثا ثم ان استقالة الاخ الكريم حمد معروفة لماذا استقال لانه واحد من وكلاء الاستثمارات وأنا التزم بالاستجواب فالكمل يلتزمون . المفروض الاعضاء يشاركون بالموضوع .

• مبارك الدويلة :

انا تقدمت باستجواب مالي ومال (سوالف) لك مع حمد الجوعان فاجب بما يتيح لك الاستجواب .

النائب حمود الرومي : سمو ولي العهد نكر أن جميع النواب استفادوا من الصندوق وأعلن أنني لم أستفد لا أنا ولا أهلي من الأسهم والصندوق



● خلف الدميثير :

أنا ضد الاستجواب.

● سعد طامي :

أنا مع الاستجواب وأترك دوري للأخ مشاري.

العنجري : الأمانة التي نحملها

● مشاري العنجري :

لم يكن بود أي واحد منا من أعضاء هذا المجلس أن يقف مثل هذه المواقف في محاسبة أو استجواب وزير خاصة إذا كان في مثل حالتي تربطه مع الوزير علاقة ودية مباشرة منذ عام ١٩٧٦ فقد كان رئيسي في العمل حتى عام ١٩٨١ وكنا على علاقة متينة ثم أصبحنا زملاء في هذا المجلس منذ عام ١٩٨١ حتى يومنا هذا واستمرت علاقتنا جيدة وأن كنا نختلف في كثير من الأحيان في الرأي.

لم يكن بوعي أن أقف هذا الموقف ولكن الأمانة التي نحملها هي التي وضعتنا في هذا الموضع لمساءلة من كانت تربطنا به علاقة ود وأن شاء الله ستستمر تلك بصرف النظر عن رأيي في تحمله مسؤولية ما حصل.

أنني هنا أمثل الأمة وهذا ما نص عليه الدستور وقد تحملنا الأمانة التي عرضت على السموات والأرض والجيال فلم تستطع حملها. لذلك فأننا معذورون وأنني اليوم الأخ وزير العدل لأنه لم يبعد نفسه عن موقع الشبهات عندما قدمت الاقتراحات المختلفة لمشاريع قوانين الحكومة بشأن أزمة المناخ.

— ليس من الاصول للوزير أن يبلغ مجلس الوزراء أو مجلس الأمة واللجنة التشريعية في مجلس الأمة بأن له مصلحة شخصية في قانون معين وفضلت الابتعاد لأنه بصوره على نحو معين لك الاستفادة منه.

وأحب أوضح بعض الحقائق أنه خلال نقاشنا حول صفار المستثمرين بعد وجود القرار استغريته ودار نقاش مع وزير العدل والواقع أن الذي عقده ١٠ شيكات بـ ٢٠٠ ألف يعني بمليونين يأخذ مستحقاته كاملة، ومن يزيد عن المليون بشيك واحد لا يأخذ وقلت أن هذا القرار غير عادل. واستغرب من قرار مجلس الوزراء الصادر يوم ٢٤ ونوقش في هذا المجلس ويعتمد على ديباجة ويعلم وزير العدل ويبني على مقدمة أدبية من لديه ١٠٠ ألف يأخذ نقدي وهكذا إلى أن تصل للمليون وفي آخر مادة تقول كل ذلك بعد اتخاذ الإجراءات القانونية لذلك. وهذا جعل مجلس الأمة في موقع حرج وأحاطته في ٢٤ فمعنى أن أحالة قبل يوم واحد وهذه أمور تستحق التساؤل.

● وزير النفط :

أحب أوضح على نقطة واحدة بشأن التقسيمات المختلفة للشيكات والموضوع نوقش في اللجنة التشريعية والأخ الرئيس أنت كنت حاضرا أيضا. ولم تات الحكومة بتقسيمات بل أثبتت نقطة جيدة بأنه هل يتساوى من عنده ١٠ شيكات مع من لديه شيك واحد والشيكات العشرة بمليونين ستصرف سنة ١٩٩٠ ومن معه شيك واحد بمليونين سنة ١٩٩٠ واتفقنا أن نعطي صاحب الشيك الواحد الأسبقية.

وعلى من تنطبق هذه الشيكات وقلنا أنه تابع لهيئة التحكيم والمالية والمقاصة لا تملك الحكم في صرف الشيك والموضوع يحال لهيئة التحكيم وهي التي تحدد انطباق القوانين عليه أم لا.

وقوله أن مجلس الوزراء أقحم مجلس الأمة والقرار صدر في يوم سابق عن وصوله إلى المجلس فهذا لكي تتمكن الحكومة من دراسته. وأنا تنقصني الخلفية القانونية للجدل ولكنها وقائع أنكرها للتاريخ.

العنزي : الإثباتات الحقيقية

● خلف العنزي :

بسم الله الرحمن الرحيم، الأخ الرئيس نحن قلنا قبل أسبوعين أو أكثر في جلسات ماضية لا نريد أن ندخل في بعض من المهارات أو فتح الملفات إلا بإثباتات حقيقية وإدانة مباشرة حقيقية، لكن مع الأسف سعادة الرئيس أن هذه الجلسة أنني أرى أن الديمقراطية بدأت تسير وهذا رأيي الشخصي بدأت تتجه إلى منزلق خطير، مع كل أسف المفروض أن يكون النقاش على موضوع الاستجواب لتكون رأينا أثناء النقاش ونستنتج بعد ذلك من هو المخطئ، مع الأسف أنه فيه من البعض من كون رأيه قبل أن يعرف فحوى الاستجواب أو يدقق أو أن يعطي الفرصة لمن يدافع عن نفسه كون وزير العدل هو الذي متهم في هذا الشيء، حتى المستجوبين أنفسهم لم يؤكدوا الإدانة بل قالوا شبهة، أن ثبت أن هناك نية مبيتة، ما هذا العمل البرلماني أبداً، العمل البرلماني أن تستمع لرأي الطرفين وتتأكد من دستورية الاستجواب وبعد ذلك ممكن تكوين الرأي وتكوين القناعة الفحوى سعادة الرئيس من الاستجواب هي شبهة استغلال الوزير لنفوذه، الفحوى نريد اثبات ذلك، هنا في هذا المجلس، وأن ثبت فليحاسب وزير العدل وأنا من أول المطالبين بذلك. سعادة الرئيس لن اكلم والله إلا بما يمليه علي ضميري وقناعتني وليحاسبنني ويسألني ربي، الاستجواب حقا كفه الدستور لكل نائب وأنه صورة من صور الرقابة البرلمانية ونحن نتمسك بهذا الحق وسنمارسه كلما دعت الحاجة إليه، ولكن المبرر المطروح هذا اليوم لهذا الاستجواب يحتاج إلى إعادة نظر، هذا رأيي فهناك شبهة فيما إذا كان يشكل مبررا كافيا أو حجة قانونية تدعو لتقديم مثل هذا الطلب وهو يثير التساؤل عن دوافع هذا الاستجواب وما إذا كان مقصودا به الاستهزام عن شيء يميم المصلحة العامة.

ولما كان الوزير مواطنا كأي مواطن آخر له أسرة وله ارتباطات ويستطيع بالطريقة والاسلوب نفسه الذي يفكر فيه بقية المواطنين في مجال تنمية واستثمار أموالهم ومدخراتهم، ما الذنب في ذلك؟ إذا كان هذا العمل مخالفا للدستور وغير مشروع فنقول له أنت أخطأت في التعامل بشراء الأسهم وبيعها ولكن الدستور يسمح للوزير والمذكورة الإيضاحية تبيح ذلك. ونستشهد كلنا برأي أستاذ القانون الدستوري الدكتور عثمان عبدالمك الذي يقول أن هذا أمر مشروع دستوريا للوزير لأن ذلك ليس احترافا للتجارة، نحن إذا أردنا أن ندخل في متاهات

لكلام فهي كثيرة، وتفسير الجملة والكلمة كثير، فندخل في نقاش آخر وفي مواضيع أخرى لنفلسف ونكيف الكلمات حسب ما نريد حسب ما نشاء.

الشيخ سعد : نقاش في جو وروح المحبة

« سمو ولي العهد :

بسم الله الرحمن الرحيم (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) صدق الله العظيم. الاخوة رئيس واعضاء مجلس الأمة الموقر، بادئ ذي بدء ارجو منكم جميعا ان تتم مناقشة هذا الموضوع في جو تسوده روح المحبة والألفة والتآخي، لقد استمعنا في بداية هذه الجلسة الى ما طرحه الاخوة اصحاب الاستجواب من أسئلة واستفسارات وجهت لي الاخ وزير العدل فيما يتعلق بعمله كمسؤول في السلطة التنفيذية، لقد استمعنا ايضا الى بيان الاخ وزير العدل والشؤون القانونية، هذا لبيان الذي اتسم بالوضوح وبالصراحة وبإبراز وكشف الحقائق كل لحقائق لمن ساورته الظنون والشكوك حول تصرفات وزير العدل.

ايها الاخوة تاكدوا جميعا وبالرغم مما دار في المجالس والديوانيات من اشاعات كثيرة وما كتب في بعض الصحف المحلية. وأنا هنا عندما اتحدث عن دور الصحف المحلية أشارك العضو المحترم مبارك الدويلة تحفظه على ما بدر من بعض الصحف في الكويت وكنت أتمنى لو أن بعض هذه الصحف اتخذت الموقف الحيادي أولا أو على الأقل أنها تريثت بعض الوقت حتى تستمع الى بيان زميلي وزير العدل، وبعد ذلك لها الحق كل الحق ان تكتب وتعلق في حدود قانون الصحافة والطبوعات.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر: كما قلت لكم بأنه مهما قيل من اشاعات وأقاويل لن تبقى الا كلمة الحق وكلمة الصدق وأما هذه الاشاعات فسوف تهوي وتموت أمام صمود الحقائق. وكما قال سبحانه وتعالى «فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.

ايها الاخوة ، لا أخفي عليكم اذا قلت لكم صادقا بأنني وعندما اطلعت على مضمون الاستجواب احسست بشيء من المازة والامتعاض والتشاؤم. وأنا هنا لا أريد من أي واحد منكم ان يفسر كلامي على أنه اعتراض على مبدأ الاستجواب فانا اعرف بأن الدستور كفل لكم هذا الحق، انما استغرابي ينصب على الاسلوب الذي صيغ به الاستجواب. وكما قال زميلي وزير العدل فان الاستجواب يتعارض مع مواد الدستور شكلا وموضوعا، فهذا الكلام صحيح وأنا لا أقول هذا الكلام من عندي وبإمكان مجلسكم الموقر ان يستفسر من الفقهاء، القانون الدستوري، وكما تمنيت من كل قلبي لو ان الاخوة اصحاب الاستجواب تمعنوا بمضمون المادة ١٠٠ من الدستور وايضا قرأوا بإمعان المادة ١٣٤ من اللائحة الداخلية وبالاخص الفقرة الثانية لتبين لهم ان كلامي في محله.

كيف تحققت القناعة ؟

بعد هذه المقدمة ايها الاخوة أريد ان اتساءل من الاخوة اصحاب الاستجواب كيف وصلوا الى قناعة تامة والى تصور كامل بأن زميلي وزير العدل هو المسؤول الاول عن اعداد وتنفيذ المشاريع القانونية والخاصة بسوق الأوراق المالية، وسمعت في هذه الجلسة من تهم زميلي وزير العدل بأنه يشارك بشكل مباشر في اعداد هذه القوانين

التي تضمن مصلحة مالية لابنه، وأنا بودي في هذه الجلسة ان يقدم سواء الاخوة اصحاب الاستجواب أو أي واحد من المجلس أو يعطيني الأدلة والبراهين على تورط زميلي وزير العدل وأنه كما قيل عمل هذه القوانين حتى يستبيح المال العام.

كيف يستقيم هذا القول، وكيف يعمل وزير العدل وهو احد اعضاء السلطة التنفيذية حتى يستبيح المال العام، دعونا نقف قليلا عند هذه العبارة. اذا كان وزير العدل يستطيع التأثير على السلطة التنفيذية ويستبيح المال العام وبعد ذلك تحال القوانين لمجلسكم الموقر والمجلس يحيل القوانين الى اللجان المختصة.

لا يوجد وزراء متنفذون

انا لا أقبل كرئيس للحكومة ان يقال ان وزير العدل أو أي وزير آخر استغل نفوذه وبدأ يشرع القوانين لمصلحته الخاصة أو لمصلحة أحد اقاربه الا اذا كان هناك الدليل والبرهان على هذا القول. وكما قال وزير العدل البينة على من ادعى. واذا كان لدى الاخوان شبهة فهل يجوز أن يتهم عضو في السلطة التنفيذية وزميل لكم في المجلس انه استباح المال العام.

كيف يستقيم هذا القول وكيف يتمشى مع ما سمعته في بداية الفصل انه سيكون شعار الجميع التعاون والتفاهم والتآزر من اجل خدمة الوطن والمواطنين. اذا بدان الآن بأسلوب اشارة الشبهات وباتهام بعضنا البعض فهل هذا يتمشى مع القيم والعادات والتقاليد التي جبل عليها هذا المجتمع وهذا الشعب الكريم. اين التواد والتراحم والتواصل، كل هذه الامور انمحت واصبحت بخبر كان. انا هنا لا أقف مع زميلي وزير العدل او مع أي عضو في السلطة التنفيذية على باطل، بل مع الحق، هاتوا دليلكم على ان الوزير استباح المال العام، واذا اخذنا ايها الاخوة بهذه التهمة فهناك كثير من الاعضاء قد وافقوا على القانون ٥٩ وغيره.

واقول اكثر انه عندما بداننا نناقش الخطوط العريضة لحل ازمة سوق الأوراق المالية ويتذكر الاخ رئيس المجلس الجلسات الطويلة التي كانت تتم في بيتي للخروج بحل لازمة واتفقا على صيغة مشروع القانون واعتقد ان حوالي ٢٤ من اعضاء المجلس شاركوا في تلك اللقاءات ومحافظ البنك المركزي واذا سلمنا بهذه القاعدة واتهام احد اعضاء السلطة التنفيذية فانه يمكن ان ينطبق علينا ايضا أننا لنا مصلحة في ذلك. وحقيقة للتاريخ ان وزير العدل اقل الوزراء طرحا للاقتراحات والقرارات، وزير الداخلية يقترح، وزير المالية يقترح وزير الصحة يقترح بعد ذلك نناقش ثم يحال الامر لوزير العدل ليحيله بدوره الى ادارة الفتوى والتشريع لانها تابعة للعدل. فكيف تقبلون انتم ان يقال بأن وزير العدل وضع هذه القوانين ليستفيد ماديا؟ ولو قبلنا جدلا انه لو استطاع ان يقنع زملاءه في مجلس الوزراء فهل يستطيع وزير العدل ان يفرض رايه على لجنة الشؤون التشريعية، المكونة من هذا المجلس. ولو قبلت بهذا المنطق واقنعها الوزير هل يستطيع ان يقنع مجلس الامة؟ هل يستقيم هذا القول؟ هل نأتي الآن ونحمل وزير المالية كل المسؤوليات.

اذا كانت هناك بعض الشغرات في القوانين فانا من موقع هذه المسؤولية لا اتخلو وقلنا منذ البداية نعم هذا اجتهاد ولكنني لا اتخلو عن المسؤولية وارميها على وزير العدل. يجب علينا ان نتحمل المسؤولية مشتركين، ويقول الاخ حمد انه ليس خبيرا في سن القوانين وهذا صحيح. انما نأتي الآن ونتهم زميلا في السلطة التنفيذية بل في السلطة التشريعية بتعديل القوانين من اجل ان

النائب د. عبدالله النفيسي : لماذا لا نطبق نظام من أين لك هذا؟ فنظام كهذا أدى الى كثير من الإصلاح



يستفيد ماديا فكيف يستقيم هذا القول؟ وكيف نقبل ان يقال ان في الكويت احد الوزراء اخذ رايه ومرر ٤ قوانين فيها مصلحة لاحد افراد عائلته بعد موافقة مجلس الأمة السابق؟ كيف تقولون هذا الكلام؟

لا نعرض

نحن كاعضاء في السلطة التنفيذية لا نعرض على تقديم الاستجواب لأن هذا يتماشى مع المادة ١٠٠ من الدستور لكن يجب ان يصاغ الاستجواب وفقا لما نصت عليه مواد الدستور. لقد قال الاخوة اصحاب الاستجواب نحن هنا لم نهدف للمساس او التجريح بكرامة وزير العدل، كيف يستقيم ذلك؟ عندما يكتب ما قيل ويقرأ الناس انه استباح المال العام وانه انحرف وممازينه اختلت، ثم نقول هذا ليس تجريحا وليس مساسا، فإين ما جاء في المادة ١٣٤ من الدستور، خاصة الفقرة الثانية، اطلب منكم ان تقرأوها بامعان. في تقديرنا يوجد تجريح ومساس بكرامة زميل لكم عمل وسيعمل ولا يزال من اجل مصلحة أمته ومواطنيه وشكرا ايها الاخوة.

● حمود الرومي :

نقطة نظام: مع احترامي وتقديري لسمو ولي العهد فقد قال انه يتحدى ان لا يكون احد قد استفاد من الصندوق وكنت من الموافقين على القوانين المشار اليها ووافقت على القانون ١٠٠ وأعلن أنني ليست لي علاقة وليس لأهلي علاقة ولم استفد من الاسهم والصندوق.

● سالم الحماد :

مثلما تفضل الاخ حمود فاننا أيضا ليست لي علاقة بما ذكر ولم أوافق على أي قانون من القوانين.

إشارة مواضيع أخرى

● محمد المرشد :

اعترض عليك كرئيس وكنت قلت ان المتحدثين من المؤيدين والمعارضين بالتناوب وقد خالفت ذلك. اطلب من وزير العدل ان يشرح صدره لكن وزير العدل يحاول إثارة مواضيع أخرى فإظن انه يقصد شيئا آخر. للأسف الأخ وزير العدل عودنا ان يعطي للسانه الحرية ولفرسه العنان ليطلق العبارات غير اللائقة، ثم بعد ذلك يعتذر فقد صور

اعضاء المجلس بأنهم امعات فهذا لا يجوز ولم يكتف بالتهم على أعضاء المجلس بل تهم على الشعب بكامله الذين حضروا ليصدروا احكامهم ووصف هؤلاء بأنهم على نمط المتفرجين على لعبة الكرة ورغم تقديري للاعبين ومتفرجي الكرة فنحن لسنا بصورتهم نحن امام مجلس امة يتقصى كل ما يدور حول أي مسؤول.

الاخ الرئيس إذن لي أن ارد سريعا على ما اثاره الاخ الفاضل قال ان كشف المنتفعين بالصندوق لبعض أعضاء المجلس السابق ومنهم محمد المرشد واقول نعم، فقد تقدمت بسؤال لوزير المالية والنقط السابق عن اسماء المستفيدين لأنني عانيت الامرين لأنني وافقت بالمجلس على القوانين وهو ليس لمصلحة صغار المستثمرين وجاءني الجواب فاستعرضت الاسماء ووجدت أن كثيرا من الاسماء المسؤولين في الدولة ومن بينهم اناس في يدهم اتخاذ القرار واخذت بأمرى هل

اتمكن من أداء دوري الرقابي كاملا وانهي مسؤوليتي او اقبل ان اضع نفسي في وضع محرج وقد كان للحكومة السابقة نصيب الاسد واعتذر عن الموافقة على انشاء الصندوق ولا ادري هل قبل الشعب هذا الاعتذار ام لم يقبل؟

الاخ الرئيس انني أسف ان ينقل احد الاخوة زملاء والذين كانت بيني وبينه وبحكم وجودي في المجلس وباللجنة التشريعية ابدى اسفي لمثل هذا الاخ مستجوبا امام مجلس الأمة الموقر ومع ذلك فلا يعيب أي وزير ان يستجوب وان كنت اعلنت موقفى بالموافقة على الاستجواب وكنت التريث لأعرف ماذا سيقول لكن بعد ان استمعت الى دفاعه لم اجد فيه ما يقنع بل سمعت ما يؤسف ويؤلم بل الخروج عن موضوع الاستجواب الى التشفي والتجني انني ان انسى فلا انسى حضور الاخ وزير العدل الى لجنة الشؤون التشريعية لبحث مناقشة اوضاع سوق المناخ حتى ولو كان منفردا لعرض وجهة نظر الحكومة وما تزمع اتخاذه في هذا الصدد ومن بينها صندوق صغار المستثمرين.

واسأل وزير العدل عندما يحضر الى اللجنة فيقول ان الوضع سيء والمجتمع في خطر فرجاء خلونا ننهي الموضوع وكان الوزراء المختصون السابقون يحضرون وكنت اقول يا اخوة ليس لدينا معلومات واذا كان لا بد من الصندوق وانه سيساعد صغار المستثمرين وكنا نسمع ان الاسماء سرية وهي لدى المقاصة ولا يمكن الاطلاع عليها واسأل وزير العدل وفي هذا الامر كنت امام امرين كنت يمكنك القول لمجلس الوزراء اغفوني من المشاركة لأنني امك شيكين وكنت توفر على نفسك الوقوف هنا. وبذلك تنال الثناء واسمع لي يا أخ وزير العدل بصفقتك عضوا في مجلس الوزراء وافقت على الطلاق الرجعي بأن لا يحضر اللجنة ولا يتكلم في المجلس لماذا سمحت لنفسك بحجب وزير التجارة جاسم المرزوق وحرمتهم من التصدي وهو المتورط بالازمة في الموضوع اما كان الاخرى بك وانت المسؤول مما وضع عليك علامة استفهام؟ اما ان تتعذر باعذار طويلة وعريضة خارجة عن الموضوع فكان عليك ان لا تدخل اللجنة.

اتهامات الجوعان زعم باطل

أما ما اتهمت به الاخ حمد الجوعان من تلاعب بأموال مؤسسة التأمينات فهذا زعم باطل ومدحوس والزميل لم اكن أعرفه سوى بالمجلس كنت عندما يحضر نائبا عن التأمينات يكلل بالزهور على ما قام به، وقال هذا المجلس ان المؤسسة هي المكان الوحيد الذي يشعر فيه المرء بكرامته، وكلامك مردود وغير مقبول وحمد الجوعان يعرفه الناس اكثر منك واسجل له موقفا لا انساه عندما تفضلت باستشارة اللجنة التشريعية بشأن الاطلاع على محاضرها السابقة فقد انسحب

د. النفيسي : أكبر من قضية وزير

● د. عبدالله النفيسي :

القضية التي طرحت اليوم قضية كبيرة للغاية ليس المقصود بها الأخ وزير العدل بصفته الشخصية على الأقل هذا ما فهمته من الحوار والنقاش والذين يصورونه انه وسيلة للشار والانتقام والتحقيق والتسفيه هم مخطئون وأقولها بكل وضوح لن نقبل وباسم مجموعة طيبة من الزملاء ولن نسمح لأي كان بأن يسفه أو يحقر أي طرف كان في المجلس أو الحكومة فهذا المجلس مسؤولية أمام الله وأمام الشعب.

القضية ليست شبهة لحقت بوزير العدل، القضية أكبر بكثير من هذا الإطار لقد حذرت ومنذ سنوات طويلة عندما كنت أدرس في الجامعة حذرت من الجمع بين الحكم والمسؤولية السياسية من جهة وبين التجارة من جهة أخرى.

نحن في هذا الاستجواب لا نوجه التهمة لوزير العدل بل لظاهرة خطيرة موجودة في حياتنا في عموم المنطقة ظاهرة الجمع بين الحكم والسياسة من جهة والتجارة من جهة أخرى.

ومخاطر هذه المشكلة كبيرة للغاية فمجتمعنا في الكويت حافل بالحركة والفرص ومكتنز بالارزاق والكل يسعى ولا يعيب الشخص في انه يتاجر ولكن الخطر يكمن في الحالة التي يكون الشخص لديه مسؤولية سياسية وفي الوقت ذاته لديه مسؤولية في السوق.

العدل والقسط

الحكم .. أي حكم وخروجاً عن نطاق الاستجواب لا يستقيم ولا يستمر إلا بالعدل والقسط والجمع بين الحكم والتجارة في الوقت نفسه حتماً يؤدي إلى إساءة استعمال السلطة. لأن هذا الشخص بيده مسؤولية سياسية وفي الوقت نفسه هو طرف في السوق وهذا يضيف شيئاً من الهيبة والتنفيذ حتى عندما ينزل هذا الشخص أو ذاك إلى السوق. ثم إساءة السلطة وأنا أتكلم عن ذلك كظاهرة وليس عن الأخ الزميل وزير العدل.

نزول من بيده المسؤولية السياسية يشتري أراضي ويبيع أراضٍ ويثمن أراضٍ، ويبيع ويشترى حتماً يؤدي إلى انحياز اجتماعي لفئة ما من الشعب وهو المطلوب منه الحيادة. الانحياز يؤدي إلى ظلم طرف ما في المجتمع يؤدي إلى تذمر وغليان وهذا يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه وهذا ما نخاف عليه في مجتمعنا الكويتي الحبيب، من أن يحصل فيه ما حصل في المجتمعات الأخرى.

القضية ليست قضية شيكين فحسب بل القضية أكبر من ذلك وينبغي أن نحاكم الظاهرة لا أن نحاكم حالة من الحالات ولدينا في تاريخنا الإسلامي الأطر التي حددها الشرع الإسلامي وهو نظام من أين لك هذا، وكانت الدولة مركزها المدينة وهناك ولايات وعندما يعين أي شخص عامل يحصرون ملكيته وما يملك وما يعول وما يملكون ثم يدونونها في دفاتر ويحفظونها في بيت المال، ويستلم وظيفته ثم بعد أن يعزل يحصون ملكياته ويقدرن الفارق عندما استلم مسؤولياته. فإذا كان هناك زيادة سئل من أين لك هذا؟ نظام كهذا أدى إلى كثير من الإصلاح. كم من مسؤول في العالم العربي قاطبة عندما عين كان في حالة وعندما ترك منصبه أصبح في حالة أخرى.. رؤساء دول كانوا يحترفون حرفة سياقة الحافلات وسيارات النقل وعندما انتقلوا إلى بارئهم فجأة ورثتهم أصبحوا يتمتعون بمزارع وأماك في كاليفورنيا.

الأخ الجوعان لكي لا يحضر المناقشة هذا هو الموقف الرجولي وانت يا وزير العدل تعرف أن لديك شيكين وتسكت فهذا أمر غير مقبول، يؤسفني بعد سماعي لدفاع وزير العدل فأنني لا أجد مانعاً من طرح الثقة فيما لو طرحت.

● ولي العهد :

عندما وقف العضو محمد المرشد واعترض على إعطائي الحق بالكلام فلا أريد أن أرد عليه لكن أطلب منه قراءة نص المادة ١١٦ من الدستور و١٣١ من اللائحة فقط.

● وزير العدل :

يؤسفني أن يقول الأخ محمد المرشد انه ليس له علاقة بالمشكلة لكنني أنكرت بالشيكات التي لك على حبيب صفر ومحمد فليحان العتيبي، القانون يمسك والوقائع موجودة ونحن هنا لنعرف الحقائق أن كنت ضد الدفع بالكامل، وهذا الموقف قبل وخلال وبعد الإزمة. وأنا أقول يا ليت مجلس الوزراء سمع كلامي وكلام جاسم المرزوق لما وصلنا إلى هذا الحد.

● محمد المرشد :

أنا أريد من الأخ أي يورد غير الشيكين والا فإنه يكون كاذباً.

● وزير العدل :

أنا لا أسمح له يقول عني كاذباً.

● محمد المرشد : أنا لم أقبض من أحد وهذا ليس أنا.

● وزير العدل :

محمد سليمان محمد المرشد من هو؟

● المرشد : ليس أنا.

● الجحرف :

مع احترامي وتقديري لأخواني وزملائي أعضاء المجلس نحن في بداية أعمال مجلس الأمة الموقر لا أريد أن ندخل بمناقشات فعندنا ما يهم المواطنين أكثر مما يستحق المناقشات في البداية نود أن نحل أزمة كل المواطنين يشكون منها الشيء الآخر مواجهة ما يحدث في البلاد من أمن واقتصاد وغيرها أفضل من تقديم الاتهامات. إذا كان هناك دلائل، فلا مانع من الاستجواب هذا مخطط بين المدى ولن يقف عند وزير العدل، ورفعت الجلسة للاستراحة الثانية وصلاة العصر. (وعند الساعة ٢٥ ر٤ استؤنفت الجلسة)

● محمد المرشد :

أطالب وزير العدل بأثبات أنني قبضت فأطلب منه تأكيد ذلك أو يعتذر عن ذلك في الجلسة المقبلة وأمام الأعضاء.

● وزير العدل :

لدي الشجاعة لأعتذر إذا ثبت أن الأخ غير معني.



مجلس الحوار الديمقراطي

ضغوط

• علي الخلف :

اعتقد ان بعض الاخوان فوجئوا بموقفي وللامانة انا تعرضت لضغوط في البداية ورايت الانتظار لحين سماع الآراء، وانا عندما سمعت قسم وزير العدل فانا اغير موقفي واقف ضد الاستجواب والله ما بيننا وبينه.

وتلي اقتراح بقفل باب النقاش مقدم من النواب ناصر البناي، وصياح ابو شيبه، ومبارك راعي الفحما، وجاسم العون.

طرح الثقة

ثم تلي اقتراح آخر مقدم من ١٠ نواب بطرح الثقة في وزير العدل استنادا الى المادة ١٤٣ من اللائحة وقدمه كل من النواب د. احمد الخطيب، واحمد باقر وجاسم القطامي، وحمود الرومي، ومحمد المرشد، وصالح الفضالة، ود. ناصر صرخوه، وراشد سيف الحجيلان، وسعد طامي، ومشاري العنجري.

وقد طلب الرئيس من المجلس ووافق الاعضاء على ان يتحدث في جلسة الثلاثاء المقبل نائبان من مقدمي اقتراح طرح الثقة وأخران ضده إلا اذا رأى المجلس ان يتحدث اكثر من هذا العدد، وترفع الجلسة عند الساعة ٥:٠٥ مساء.

لماذا لا نطبق هذا؟ نقول اننا دولة تدين بالاسلام ونظام كهذا نظام راشدي والولايات المتحدة الصليبية تتبع هذا النظام وحدث لنيكسون ذلك وحدث لغيره.

وانادي بهذه المناسبة لتطبيق نظام من أين لك هذا في الكويت.

ليس مواجهة مع الحكومة

من المؤسف ان تصور الامور على غير حقيقتها. هذا الاستجواب اصبح يصور على أنه مواجهة مع الحكومة، ونتيجة الاستجواب اما ان تمر الحكومة او يمر المجلس على جثة الحكومة. انا شخصا لا ا طرح هذا المنظور للقضية. ولذلك ارجو ان لا تفهم الحكومة وأقول ذلك بحضور رئيس الحكومة انا هنا لمواجهةهم. نحن هنا نواجه ظاهرة خطيرة كلنا شاركنا فيها نريد علاجها لكي نتفادى اخطارها في المستقبل وانه كيفما كانت نتيجة هذا الاستجواب فليست هي الحل لازمة الاقتصاد الكويتي الناس تريد حل الازمة لا اكباش فداء. ومن واقع المسؤولية اقول انه في الحكومة يجب اتخاذ خطوات سريعة لحل الازمة التي اصبحت تهدد الاستقرار في الكويت ولولا ان الشعب الكويتي بفطرته يميل للسلم والتوفيق لكان في الكويت خلال السنوات الثلاث الماضية ما لا يمكن تصوره وكلي أمل ان تتخذ الحكومة خطوة كهذه.

كل الامور بيد وزير المالية انا لا اعترض وانا هنا اطالب رئيس الوزراء بتعيين وزير بلا وزارة لحل الازمة ويعطي مهلة وصلاحيات

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة)

اليوم: الجمعية العمومية غدا: الانتخابات

• ردود «الائتلافية» فندت جميع اتهامات قائمة الاتحاد الاسلامي

• اللائحة وتوظيف الطلبة ومقاطعة الارشاد من أبرز انجازات
الاتحاد خلال هذه السنة

اليوم الثلاثاء الموافق ٧ مايو ١٩٨٥ تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع جامعة الكويت) وتعتبر هذه الجمعية أكبر المدارس النقابية في الكويت إذ يبلغ عدد الحضور فيها ما يزهو على الألفي طالب وطالبة. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم في هذا العام إلى ثلاثة آلاف أو يزيد وذلك بسبب الوعي الطلابي الذي يسود الساحة الطلابية في هذه الحقبة من تاريخ الحركة الطلابية الكويتية كما اشرنا إلى أسباب ذلك في مقال سابق، وبينما أنه منذ أن تحولت دفة قيادة الاتحاد إلى الاتجاه الإسلامي متمثلاً «بالقائمة الائتلافية» في عام ١٩٧٩ وحتى اليوم والوعي الطلابي في نمو مضطرد يزداد عاماً بعد عام. ورغبة من الهيئة الإدارية للاتحاد في أن يستفيد أكبر قطاع ممكن من الطلبة من حضور الجمعية العمومية، قامت بحجز صالة الألعاب في نادي الكويت الرياضي في منطقة كيفان حتى يتسنى لجميع الطلبة المشاركة في الجمعية العمومية وممارسة حقوقهم النقابية التي كفلها الدستور. والجدير بالذكر أنه لا يوجد في الكويت مسرحاً يتسع لهذا العدد ولهذا اتجهت الهيئة الإدارية إلى صالة نادي الكويت التي تعتبر من

أكبر الصالات الرياضية في الكويت.

اليوم تقدم قيادة الاتحاد متمثلة «بالقائمة الائتلافية» تقريرها الأدبي والمالي للسنة النقابية ١٩٨٥/٨٤م الذي جاء حافلاً بالأنشطة والانجازات على كافة الأصعدة، الطلابية منها والسياسية والاجتماعية والثقافية.

فعلى الصعيد الطلابي تأتي قضية لائحة النظام الجامعي الطلابي ومذكرتها التفسيرية أول انجازات الهيئة الإدارية إذ استطاعت أن تسقط لائحة السلوك الطلابي التي أقرت عام ١٩٧٦ والتي تعتبر بحق «لائحة سجون» لما جاء فيها من تقييد للعمل الطلابي وحرية التعبير عن الرأي، استطاعت الهيئة الإدارية بقيادة «الائتلافية» أن تسقط هذه اللائحة «المشوهة» وتستبدلها بلائحة النظام الجامعي الطلابي التي جاءت لتطلق حرية العمل الطلابي وتكفل حرية ابداء الرأي لايجاد الطالب المفكر المتسائل وتفك جميع القيود التي وضعتها لائحة ١٩٧٦ والتي

لم يستطع الاتحاد بقيادته السابقة (قائمة الوسط الديمقراطي) أن يوقف مفعول هذه اللائحة التي طبقت على أعضاء الاتحاد في ذلك الوقت. انه انجاز رائع تستحق الهيئة

الإدارية عليه كل تقدير وتأييد.

وعلى الصعيد الطلابي أيضاً جاءت العديد من الانجازات الأخرى إذ حظي هذا الجانب على اهتمام كبير من الهيئة الإدارية بقيادة «الائتلافية» دفاعاً عن مصالح الطلبة، ومن الانجازات البارزة في هذا العام قانون توظيف الطلبة إذ استطاعت «القائمة الائتلافية» إلغاء قانون منع الطلبة من التوظيف الصادر من مجلس الخدمة المدنية بتاريخ ٥ يناير ١٩٨٤، وبعد التحركات التي قام بها أعضاء الهيئة الإدارية على المسؤولين في الدولة ونواب مجلس الأمة أقر مجلس الأمة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٨ يناير ١٩٨٥ إلغاء قرار المنع واستبداله بقانون جديد يسمح للطلبة بحق التوظيف، وقد صدق أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد على قانون السماح للطلبة بحق التوظيف في ٩ فبراير ١٩٨٥م. وبذلك تكون القائمة الائتلافية قد حققت انجازاً آخر رائعاً في هذا العام.

أما مقاطعة الارشاد التي تمت في الفصل الثاني من عام ١٩٨٤ والتي أجبرت الهيئة الإدارية إدارة الجامعة على انزال أسماء أعضاء هيئة التدريس في جداول المقررات الدراسية، فيعتبر هذا الانجاز هو بداية الانجازات الطلابية



• مهرجان طلابي في انتخابات اتحاد الطلبة هذا العام

• المراقبون يؤكدون احتمال تحالف قائمة الوسط والقائمة الاسلامية الحرة.

التي تمت على يد الهيئة الادارية في هذا العام، إذ تم هذا الانجاز بعد أيام قليلة جدا من استلام الهيئة الادارية لمهامها في العام الماضي. وهناك العديد من الانجازات الاخرى لسنا بصدد ذكرها في هذا المقال ولكن نقول أن الانجازات والانشطة لم تقتصر على الجانب الطلابي وحسب بل شملت على كافة الجوانب فعلى الصعيد المحلي كان للاتحاد متمثلا «بالقائمة الائتلافية» مواقف مشرفة لتدعيم الحياة الديمقراطية في الكويت ولعل الكثير من المواطنين قد قرأ الكتاب الذي أعده الاتحاد أثناء الانتخابات البرلمانية ونسخة الجيب من دستور الكويت الذي حرص على اقتنائها المتخصصون قبل العامة من الناس، وغير ذلك من مواقف مشرفة جاءت لتنتير الطريق لمزيد من الحرية والديمقراطية على أسس ديننا الحنيف. أما على الصعيد الاسلامي والعربي فتأكد لا تمر حادثة على الأمة العربية والاسلامية الا وللاتحاد موقف مشرف منها يدافع به عن شرف هذه الأمة وأراضيها وحقوقها المسلوقة، وما المهرجان الخطابي الذي تم قبل أسابيع قليلة لمناصرة المقاومة اللبنانية في الجنوب وزيارة مخيمات اللاجئين مثالا صادقا لتفاعل الجسد الطلابي بقيادة الائتلافية مع قضايا أمته وعروبه.

وعلى أية حال فمن أراد أن يطلع على المزيد من الانجازات والأعمال التي حققتها «القائمة الائتلافية» أثناء قيادتها للاتحاد في العام المنصرم، فإن عليه أن يقتني نسخة من تقرير الاتحاد هذا العام ليرى بأم عينه ضخامة الأعمال التي قام بها أبناؤنا الطلبة والتي تستحق منا أن نعبر لهم عن تأييدنا وتقديرنا لمجهوداتهم الرائعة بصدق وإخلاص.

النقابية التي بدأتها «القائمة الائتلافية» وهي اطالة مدة الجمعية العمومية الى ما يقارب العشر ساعات للاستماع الى كافة وجهات النظر التي تقدمها القواعد الطلابية. وهذه نقطة ايجابية تسجل لصالح «القائمة الائتلافية» إذ كانت الجمعيات العمومية السابقة على عهد قائمة الوسط الديمقراطي لا تتجاوز الساعة أو الساعتين. وهنا يتضح كما اتضح في السنوات الماضية أن الاتجاه الاسلامي لا يخشى من مواجهة الجماهير الطلابية كما أنه لا يحكر على آرائهم وأفكارهم بل هو يسعى الى اطالة مدة الالتقاء بقواعده الطلابية لافساح المجال للجميع للدلاء بأرائهم وتصوراتهم حتى وإن كانت مخالفة لأراء وتصورات القائمين على الاتحاد. وبهذه الطريقة استطاع الاتجاه الاسلامي بقيادة «القائمة الائتلافية» أن يكسب تأييد وثقة الطلبة به واقتناعهم الكامل بأهلية «القائمة الائتلافية» لقيادة الاتحاد ولهذا جاءت نتائج الانتخابات التي تمت في السنوات الماضية لتحقيق رصيدا متناميا من الشعبية الطلابية لصالح «القائمة الائتلافية» حتى أن الفارق بين «القائمة الائتلافية» والقائمة الثانية أصبح رقما خياليا يدل دالة أكيدة على التأييد المطلق من القواعد الطلابية «للقائمة الائتلافية»

وأمام كل هذه الانجازات وغيرها التي تمت في سنة واحدة فقط من العمل، أمام كل هذه الانجازات وقفت بعض القوائم المنافسة «للقائمة الائتلافية» في انتخابات الاتحاد في حيرة من أمرها فلم تجد أمامها سوى التأويل المنافي للواقع وتصيد الأخطاء والهتات التي تصيب أعمال البشر، فالانجازات أمامها عظيمة والأعمال كثيرة ولا بد من البحث عن الأخطاء وتصيد الزلات التي لا يخلو منها عمل من أعمال البشر.. فمن قائل لماذا لم تذهبوا الى افريقيا بدلا من الاردن لزيارة اللاجئين المسلمين، وكان في هذه الزيارة التي تمت للاجئين الفلسطينيين والتي قامت بها طالبات الاتحاد للمرة الثالثة كأن بها خدشا، لمعنى الاخوة الاسلامية إذ لو تمت هذه الزيارة الى افريقيا لاكتمل الايمان بالأخوة الاسلامية.. ومنهم من أراد أن يجهض مجهودات الهيئة الادارية بشأن قانون توظيف الطلبة وينسب الفضل الى غير أهله دون موضوعية في التقويم. وآخرون أرادوا أن لا يسجل ما عجزوا هم عن تحقيقه بشأن لائحة السلوك الطلابي الى «القائمة الائتلافية» فجاءت مطالبهم متناقضة وبعيدة كل البعد عن الصواب.

من المتوقع اليوم أن تطول جلسة الجمعية العمومية الى عدة ساعات ليم فيها مناقشة التقريرين الأدبي والمالي وهذه من الممارسات

• التجمع القومي والتجمع الناصري ينسحبان تحت ضغط شديد من قائمة الوسط الديمقراطي

في هذا الاسبوع وذلك بعد أن نشرت «القائمة الائتلافية» ردودها على ما نشرته قائمة الاتحاد الاسلامي من خلال نشراتها ومهرجاناتها وبياناتها، وجاءت ردود «القائمة الائتلافية» لتفنن كافة الاتهامات والشبهات التي طرحتها قائمة الاتحاد الاسلامي طيلة الفترة الماضية من حملتها الانتخابية.

وأخيراً، فإن «المجتمع» وهي تعي الدور العظيم الذي يلعبه الطلبة في حياة الشعوب لتتمنى أن يوفق الله أبناءها الطلبة لاختيار من يمثلهم ديناً وخلقاً وسلوكاً ومن يستطيع أن يترجم طموحاتهم وآمالهم الى واقع، وأن «المجتمع» تحت الطلبة جميعاً للمساهمة في اختيار قيادتهم الطلابية التي تعتبر الاسلام منهجاً لها، والتي تدافع عن مصالحهم ومكتسباتهم الطلابية، والتي تملك رصيذاً من التجربة ينجيها من التخطي والوقوع في مهاوي ضعف الخبرة والتجربة، فإن الأيام القادمة بحاجة الى قيادة أصيلة تستطيع أن تأخذ بيد الحركة الطلابية الى مواطن القوة والمجد كما استطاعت «القائمة الائتلافية» - بفضل الله - أن تفعل خلال السنوات الست الماضية.

الائتلافية - القائمة الاسلامية الحرة - قائمة الاتحاد الاسلامي - قائمة الوسط الديمقراطي، وسوف تنسحب قائمة التجمع الناصري الطلابي بعد أن سجلت عدداً من أعضائها كمرشحين للهيئة الادارية، ويأتي انسحاب هذه القائمة استجابة للضغوط الشديدة التي مارستها قائمة الوسط الديمقراطي عليها في الأيام الاخيرة، كما كان من المفترض أن تخوض انتخابات هذا العام قائمة التجمع القومي الطلابي ولكنها هي الأخرى لاقت من الضغوط من قائمة الوسط الديمقراطي ما جعلها تلغي قرارها لخوض انتخابات هذا العام.

وما زالت توقعات المراقبين للساحة الجامعية تؤكد احتمال تحالف قائمة الوسط الديمقراطي مع القائمة الاسلامية الحرة خصوصاً وأن الاشاعة التي كان يرددوها الطلبة في الأسابيع الماضية بدأت تتأصل أكثر في الساحة الجامعية. وفي حالة حدوث مثل هذا التحالف - والذي قد يتم بصورة غير معلنة - فإن معادلة الانتخابات الطلابية ستشهد تغيراً جذرياً يؤثر صداه في أعماق المجتمع الكويتي. كما شهدت الساحة الانتخابية تطوراً جديداً

غدا الأربعاء الموافق ٨ مايو ١٩٨٥ تتوجه لجموع الطلابية لاختيار من يمثلها على مقاعد لاهيئة الادارية الخمسة عشر للسنة النقابية لقائمة ١٩٨٦/٨٥، ومن المتوقع أن يزيد عدد لناخبين هذا العام عن العدد الذي جاءت به لنتخابات العام الماضي وهو ٧٠٩٨ ناخباً، ويبدو أن عدد هذا العام سيزيد على العشرة آلاف ناخب وذلك لسببين رئيسيين: الأول: العدد لكبير من الطلبة المستجدين الذين تم قبولهم هذا العام في الجامعة والذي يبلغ عددهم خمسة آلاف طالب وطالبة تقريباً، معظمهم من لكويتيين. والثاني: النمو المضطرد في الوعي لطلابي الذي تشهده الساحة الجامعية كما شرنا اليه في بداية هذا المقال وفي مقال سابق. لذا وقد أصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد في وقت سابق من الاسبوع الماضي مواعيد وأماكن لاقتراع التزاماً باللوائح التي قررها المؤتمر لعاشر للاتحاد في ديسمبر الماضي والتي تنص على وجوب اعلان أماكن الاقتراع قبل خمسة أيام من موعد الانتخابات. وقد بات في حكم المؤكد أن القوائم التي ستخوض الانتخابات هذا العام هم القائمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

وما تقدموا
لأنفسكم من
خير تجدوه
عند الله هو
خييراً وأعظم
أجراً

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بمن من الله
عليهم من فضله أن يسارعوا لمدا يد العون
للأسر الفقيرة والأيتام والأرامل التي تتولى
اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهرياً
وعندها:

٣٨٠٠ أسرة

٥٠ طالب علم

«وسارعوا الى
مغفرة من ربكم
وجنة عرضها
السموات والارض
اعدت للمتقين
الذين ينفقون في
السراء والضراء
والكاظمين الغيظ
والعافين عن
الناس والله يحب
المحسنين» صدق الله
العظيم

ما بين ٢٠ الى ٢٥ ألف دينار.

تتراوح المساعدة

ملاحظة :

رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل
رقم الحساب الصدقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل



من مناهج القوى الهدامة في حرب المسلمين

كأس وغانية

وأرقد، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

ج - اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الأعمال الصالحة التي تستأهل المثوبة وتستحق الأجر. روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه أن أناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول علي الصلاة والسلام: «ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم.. قال عليه الصلاة والسلام: أو ليس الله قد جعل لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تهليل صدقة، وبكل تحميد صدقة وأمر بمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة. قالوا يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال عليه الصلاة والسلام: أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في حلال كان له فيها أجر!!

د - أعطى الحرية للزوجين في الممارسة الجنسية مادام الإتيان في موضع الحرث. قال تعالى: «نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنز شئتم». ومعنى الآية انتبوا نساءكم في موضع الحرث (وهو الفرج) كيف شئتم سواء أتيتموهن من أمام أو من خلف أو على جنب.. أو أي هيئة أخرى.

• أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية: وهي الحذر من مخططات أعداء الإسلام:

فاليكم - يا شباب الإسلام - بعض الخطوط العريضة لهذه المخططات:

أ - من مخططات اليهودية والماسونية:

- انهم تبينوا آراء «فرويد» الذي يفسر كل شيء في سلوك الإنسان هو الانطلاق في طريق الغريزة الجنسية، والاسترسال في متاهة الشهوة واللذة.

- انهم تبينوا آراء اليهودي «كارل ماركس» الذي أفسد على الكثير عقائدهم وأخلاقهم. ودعا إلى إلغاء الأديان، وهاجم عقيدة الألوهية وقال: «البديل هو المسرح، أشغلوهم عن عقيدة الألوهية بالمسرح.

- انهم تبينوا آراء «نيتشه»، الذي ألغى الأخلاق، وأباح لكل إنسان أن يفعل ما يؤدي إلى استمتاعه.

- انهم يعملون ليل نهار، لتنهيار الأخلاق في كل مكان.. فمن أقوالهم في بروتوكولاتهم: «يجب علينا أن نكسب المرأة، فأي يوم مدت إليها يدها فرزنا بالحرام، وتبدد جيش المنتصرين للدين».

ب - من مخططات الاستعمار والصليبية:

- يقول أحد أقطاب المستعمرين الكبار: «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الأمة المحمدية أكثر مما يفعله ألف مدفع، فاغرقوها في حب المادة والشهوات».

- ويقول القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس: «انكم عددتم نشأ في ديار المسلمين لا يعرف الصلاة بالله.. وبالتالي جاء النشء طبقاً لما أراد له الاستعمار، ولا يهتم بالعظائم، ويجب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه إلا في الشهوات، فإذا تعلم فللشهوة، وإذا جمع المال فللشهوة، وإذا تبوا أسامي المراكز ففي سبيل الشهوات».

ج - ومن مخططات الشيوعية والمذاهب المادية:

أظهروا لخصائص الشريعة الإسلامية الغراء المتمثلة في الربانية والعالمية والشمول.. وانطلاقاً من نظرة الإسلام الكلية في الكون والحياة والإنسان.. نبحت بعون الله سبحانه حل مشكلات الشباب الجنسية في ضوء الإسلام، ليعلم من يريد أن يعلم: أن الإسلام دين الفطرة، وشريعة الحلول والواقعية، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون». ولكي نحيط بهذا البحث من جميع جوانبه، ونأتي به من جميع أطرافه يحسن أن نتطرق للنقاط التالية:

• اعترف الإسلام بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للإنسان.

• أهاب بالمسلم أن يكون حذراً يقظاً واعياً من مخططات أعداء الإسلام في الانطلاق وراء اللذة والشهوة.

• وأخيراً: الرد على اتهام الإسلام بدعوة ابنائه إلى الكبت الجنسي والشعور بالخطيئة.

• أما فيما يتعلق بالنقطة الأولى: فلا شك أن الإسلام اعترف بما للإنسان من دوافع وغرائز وميول.. مصداقاً لقوله تبارك وتعالى: «فطرة الله التي فطر الناس عليها»، ومما تجدر الإشارة إليه أنه لا يمكن أن يكون تصادم بين شرع الله، وبين الدوافع والميول التي ركبها الله في الإنسان.

وكيف يكون التصادم؟ والله سبحانه حين أنزل هذا التشريع أنزله من أجل هذا الإنسان ليكون خليفة الله في الأرض، يسعى إلى عمرانها واستصلاحها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.. فإله الله أن هو رب الناس، ملك الناس، إله الناس.. يشرع لهم ما يرفع من آدميتهم، وما يحقق خيريهم وصلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ومما يؤكد اعتراف الإسلام بهذه الدوافع والميول:

أ - شرع الزواج تلبية لهذه الدوافع، واستجابة لهذه الميول:

- قال تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً، لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة....» (الروم: ٢١).

- روى الجماعة عنه عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج (أي القدرة على الزواج)....»

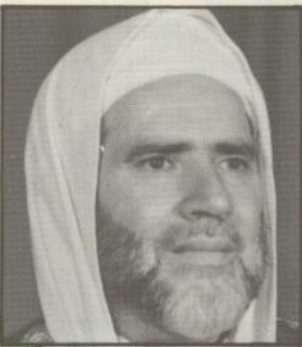
- وروى عبدالرزاق والبيهقي: «تناكحوا تناسلوا تكثروا، فإنني مباح بكم الأمم يوم القيامة».

ب - حرم الرهبانية، والرهبانية: هي العزوف عن الزواج والزهد فيه، واستقذار الدافع الجنسي.. بنية التفرغ للعبادة والتقرب إلى الله، ولا سيما إذا كان الإنسان قادراً على الزواج، متيسراً له أسبابه ووسائله.. والنصوص التي تحرم الرهبانية هي كما يلي:

- روى البيهقي في حديث سعد بن أبي وقاص: «إن الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة».

- وروى الطبراني والبيهقي: «من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس مني».

- وروى الشيخان: حديث الثلاثة الذين جاؤوا إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فكان من كلام أحدهم: أما أنا فإنني اعتزل النساء فلا أتزوج، فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن قال: «أما أنا فإنني أخشاكم لله واتقاكم له، وإنني أصوم وأفطر، وأصلي



بقلم الشيخ :
عبدالله ناصح علوان

لأمن ألف مدفع

فما قاله الشيوعيون في وثيقتهم السرية - كما نقلها الأستاذ العقاد في كتابه «الاسلام والشيوعية»: «ونحن في المجتمعات الدينية في تعميم ما يهدم الدين من القصص، والمسرحيات، والمحاضرات، والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي تروج للالحاد، وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله، وتدعو للعلم وحده، وتجعله الاله المسيطر».

فمن هذه الأقوال والمخططات يتبين: أن اليهودية، والماسونية، والشيوعية... والصليبية، والتبشير، والاستعمار.. متضافرون متعاونون، متكافلون.. على افساد المجتمعات الاسلامية بشكل خاص عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح، والمجلات، والصحف، وترويج القصص والمسرحيات اللااخلاقية!! وقد وصلوا - ويا للأسف - الى هدفهم الخبيث، وغايتهم الدنيئة.. حتى رأينا شبابا وشابات في كثير من العالم الاسلامي اليوم قد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزالق التحلل والميوعة. لا هم لهم ولا غاية سوى التقلب في حماة الرذيلة والشهوة، والانصراف بكليتهم عن الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد.. بل همهم الاكبر مشاهدة فيلم داعر، أو مسرحية فاجرة، أو تمثيلية ماجنة، أو ارتياد صالة يذبحون على اعتبارها معاني النخوة والشرف أو الجري وراء امرأة ساقطة يريق على قدمها ماء الرجولة والكرامة.. وهكذا يفعلون..

فما على شباب الاسلام، وشابات الاسلام.. إلا أن يكونوا واعين حزينين مما يخطط لهم الأعداء، ويببته المتآمرون.. وفي تقديري أن المسلمين اليوم اذا كانوا على جانب كبير من الوعي والخطر واليقظة، فإنهم لا شك يتحققون بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكا. ويقومون بواجب المسؤولية في خوض الجبهات المرسومة للكفاح والجهاد، ويستطيعون أن يستعيدوا مجدهم الغابر، وعزتهم السليبية، بل يعونون خير أمة أخرجت للناس.. وما هي ذي بوارق النهضة الاسلامية تلتمع في الأفق، وطلائع الجيل المسلم تتحرك في كل مكان.. ولن يمضي وقت بعيد حتى نرى بأم أعيننا عزة الاسلام قد سمقت، وراية الدولة الاسلامية قد خفقت، والشعوب المؤمنة قد توحدت.. وشباب الاسلام قد حققوا في كل بلد ووطن النصر المؤزر والفتح المبين، وردوا الطواغيت على أعقابهم خزايا نادمين.. وما ذلك على الله بعزيز.

• اما فيما يتعلق بالنقطة الثالثة: وهي اتهام الاسلام بدعوة ابنائه الى الكبت.. فيحسن بي قبل أن أرد على هذه التهمة أن اعرف ماهو الكبت الجنسي كما ورد على لسان «فرويد» وكما عرفه علماء النفس والتربية.

[الكبت: هو استئثار العملية الجنسية، والاستئثار بالاثم والخطيئة لمن يزاولها، ولو كان مزاولتها عن طريق الزواج!!] وهذا هو الترهبن في ذاته، وسبق أن نكرنا في ابتداء هذا الموضوع كيف أن الاسلام ذم العزوبة، وقبح من شأن الرهبانية، وكيف أنه شرع الزواج تلبية للفطرة، واستجابة للغريزة، وكيف أنه اعتبر تصريف الشهوة بالحلال من الأعمال الصالحة التي تستاهل المثوبة والأجر.

فاين الكبت الجنسي وهذا هو الاسلام في تعاليمه وواقعته

ومساييرته للحياة، وبناء على هذه التعاليم والواقعية فان الفتى الشاب حين - يحس بالرغبة الغريزية فانه لا يحتاج في الاسلام أن يستعذب بالله من هذا الاحساس المجرد، لأن الاسلام يقرر صراحة أن هذه الرغبة أمر طبيعي لا نكران له، ولا خلاف عليه.. وعلى ذلك لا يحتاج الشاب أن يكبت الشعور بهذه الرغبة لكي يتطهر في نظر الناس، ونظر نفسه.. ولا يحتاج كذلك أن يستشعر بالاثم بمجرد هذا الاحساس، ومن ثم تنتفي كل الاضطرابات النفسية والعصية التي تنشأ من الشعور بالاثم والتي تؤدي الى الجريمة في حالات الشذوذ. ولكننا نعلم أن الاسلام لم يبح للشباب أن يطيع هذا الهاتف، الغريزي حسبما اتفق بلا حدود ولا قيود.. وإنما وضع لذلك حدودا لا يجوز أن يتعداها، ووضع ضوابط للعفة والتسامي يجب أن يأخذ بها حتى لا يضل ولا ينحرف، ولا يحطم شخصيته على صخرة الشهوات، ولا يفقد كيانه تحت مطارق الاباحية.

وهذا الذي وضعه الاسلام ليس من الكبت في شيء.. لأن تحلي الشاب بفضيلة العفة والتسامي هو تعليق الشهوة لأجل، وهذا التعليق ينظم النشاط الجنسي ويطفئه ويصعده ولكن لا يقطعه من منبته، وفي الوقت نفسه لا يحرم الاحساس بالجنس في أية لحظة بين الانسان وبين نفسه.

الا فلتخرس السنة الذين يقولون: ان الاسلام دين الكبت والرهبانية، وأن نظرتهم الى الجنس نظرة استئثار وكراهية، فإن كان الادعاء ينطبق على ملل عتيقة جامدة، وعلى شرائع محرفة مبدلة. فانه لا ينطبق على شريعة الاسلام بحال من الأحوال، لأن الاسلام - كما تبين - دين الفطرة والواقعية، وشريعة الخلود والحياة «ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون».

وبعد فيا شباب قد رايتم أن الاسلام في نظرتهم الى الجنس: اعترف بالدوافع الفطرية والميول الغريزية للانسان: - وأهاب بكل مسلم أن يكون حذرا يقظا واعيا. من مؤامرات أعداء الاسلام.

- وأخرس الألسنة التي تتهم نظام الاسلام بالكبت الجنسي، والشعور بالخطيئة بأقوى حجج الاستدلال.

فما عليكم - يا شباب - إلا أن تتعرفوا على هذه الحقائق الخالدة، لتعلنوا للدنيا أن دينكم الذي به تدبنون هو دين الواقعية والفطرة، وأن شريعة الله التي بها تعتزون هي شريعة الخلود والحياة.. وأنه لا عز للمسلمين، ولا استقرار للانسانية إلا باتباع هذا الدين الذي أظهره الله على الدين كله، والأخذ بتعاليم الاسلام التي أنزلها الله لصالح الكون والحياة والانسان، والسير، على مبادئ المنهج الرباني التي هي المنارات المتلألئة في بحار الظلمات.

«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» (المائدة: ١٦).

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ماذا في الخطة التنموية للحكومة ؟

١٩٩٠/٨٩ م. وكان المجلس قد ألزم الحكومة في تقديم برنامجها بعد مهلة (٤) أسابيع حيث كان المفروض ان تقدم الحكومة برنامجها فور تشكيلها وفقاً للمادة (٩٨) من الدستور.

ناقش مجلس الأمة في جلسته الخاصة المنعقدة يوم السبت ١٩٨٥/٤/٢٧ برنامج الحكومة أو خطة الحكومة الانمائية للخمس سنوات المقبلة تبدأ من عام ٨٦/٨٥ الى

مبررات الخطة

وقد قدمت الحكومة الخطة الخمسية للتنمية ضمن اطار البرنامج الحكومي الذي تعترزم أن تحققه.. مبررات الخطة التي عرضها وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووكيل الوزارة فؤاد ملا حسين مع الوكيل المساعد لشئون التخطيط د. عبدالهادي العوضي. حصرها الوزير في النقاط التالية:

- تسارع النمو في حجم المجتمع السكاني بسبب الطلب المتزايد على قوة العمل الوافدة وما يصحبها من معدلات نمو مرتفعة للاعالة ومن ثم تناقص نسبة الكويتيين في السكان.
- الانخفاض المستمر في انتاجية قوة العمل ذي تدل عليه زيادة العمالة بمعدلات أعلى.
- ثير من ناتج القطاعات غير النفطية.

- الحاجة الى تنمية الجهاز الاداري وتطويره.
- انخفاض القيمة الاجتماعية للعمل واتجاه المواطنين الى وسائل الكسب السريع البعيدة عن المجالات الانتاجية ومن ثم انخفاض مساهمة المواطنين في النشاط الاقتصادي.

- استمرار الزيادة في الانفاق العام وارتفاع نصيب الفرد منه.

- تسرب ظواهر اجتماعية دخيلة تستوجب الاهتمام بتنشئة الفرد والعودة الى تقاليدنا وعاداتنا وذلك من خلال اتباع نظام تعليمي مميز يراعي كل هذه الظواهر.

ووضح من خلال العرض الموثق بالصور أن اهداف الخطة أو استراتيجيتها ترتكز على محورين أساسيين:

- المحور الأول : تعديل التركيبة السكانية وإصلاح الوضع السكاني لكي لا يكون عدد السكان الكويتيين، أقل من غيرهم.. وتعديل التركيبة السكانية يتم عبر تنمية الموارد البشرية الوطنية من خلال التعليم والتدريب، والهدف هو تقليل الاعتماد على الكوادر الوافدة ثم التنمية الادارية وهذا يعني أن الارتقاء بانتاج المواطن الكويتي يغني عن استقدام الكوادر



- وزير الصحة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي الوافدة ولذلك أكد د. عبدالهادي العوضي أنه لا بد من ربط وضبط مخرجات التعليم التطبيقي والتدريب بخطة التنمية وإلا فسوف تحتاج الدولة الى العمالة الوافدة.

- المحور الثاني : التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي تحديد دور القطاع الخاص في التنمية وتحديد الاهداف الفنية للخطة. وقد أصبح تعديل التركيبة السكانية هو الركيزة الأهم في الخطة.

نظرة عامة على الخطة

- الخطة نابعة من ظروف الكويت ومشاكلها ومواردها وهي خطة كويتية ١٠٠٪ كما وصفها وكيل وزارة التخطيط فؤاد ملا حسين.. حيث أن المورد المالي الأساسي ويكاد يكون الوحيد هو النفط.. كما أن الكويت تعاني من الانخفاض المستمر في انتاجية القوى البشرية الوطنية وبالتالي يتعين رفع كفاءة وانتاج العمل للقوى العاملة الوطنية وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة لكي يتحقق التوازن السكاني في الكويت.

- يجب تذليل كافة المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الخطة.. كعدم وجود سياسة تعليمية واضحة تبني الانسان الكويتي والتخبط في وضع التجارب التعليمية دون التقييم أو الاستفادة منها.. إضافة الى استنزاف ميزانية الدولة بسحب الأموال للخروج من أزمات اقتصادية لا تشمل سوى فئة محدودة من عموم الشعب وبالتالي تقديم مصالح الأقلية على مصالح الأغلبية كما قال أحد النواب.. الى جانب تفشي الفساد في الجهاز الاداري وغيره من المعوقات.

- ينبغي أن يكون تنفيذ الخطة ملحوقاً بمتابعة جدية من قبل الحكومة والمجلس ولو أن يعرض برنامج سنوي على المجلس لاطلاعه على ما تم من انجاز الخطة حتى تتحقق صفة الالتزامية على الحكومة لتنفيذها حتى ولو صدر مشروع قانون بشأن الخطة والذي اقترحه النائب د. احمد الربيعي. وبذلك نضمن أن الخطة تسير وفق أهدافها المرسومة لا أن تكون كالخطط السابقة وأبرز مثال عليها الخطة السابقة والتي كشفت احصائية ١٩٨٥ م على أننا لا نزال نعيش المشاكل السكانية والاقتصادية.

- هنا لا بد أيضاً من الاشارة بمبدأ وجود الخطة الانمائية وتركيزها على تعديل التركيبة السكانية والتي هي سبب كثير من المشاكل الاقتصادية والادارية والاجتماعية التي تعاني منها البلد.. وقد أبدت الحكومة استعداداً جدياً لتنفيذ ما جاء بالخطة كل وزارة حسب أهدافها وسياساتها وهذا أمر ضروري حرصت الحكومة على ابرازه ويجب الاشارة به خاصة بما يتناول التنمية الاقتصادية.

وقد شكل المجلس لجنة مؤقتة من النواب المتخصصين لدراسة البرنامج وتقديم تقرير للمجلس في غضون شهرين.. واللجنة مكونة من: حمد الجوعان (رئيساً) ود. عبدالله النفيسي (مقرراً) ود. يعقوب حياتي، ود. ناصر صرخوه، وفيصل الصانع، وخميس عقاب، وعبدالعزیز المطوع.

هل يتسنى لمجلس الأمة المساهمة في اختيار وكلاء الوزارات؟



طالب النائب مبارك الدولية في الندوة التي أقامتها جمعية الادارة العلمية بنادي الاتحاد بالخالدية بأن يكون اختيار وكلاء الوزراء والوكلاء المساعدين من قبل مجلس الأمة وليس من قبل الوزير دون أن يكون هناك أي مانع من حضور الوزير للمناقشة لأنها تخص وزارته. لأن مثل هذا الاختيار سيكسر قيد التبعية ان وجد ما بين الوزير والوكلاء والوكلاء المساعدين. وانتقد النائب الدولية التسبب الواضح في الوزارة قائلا:

كل من يريد الراحة يذهب الى الوزارة ويجد الراحة ويعمل بها مع ضمان المعاش بدون تعب.. فال مواطن صاحب المصلحة قد يكون مظلوما لان التسبب اتى من الحكومة وليس من الموظف فاعتماد الحكومة الكلي في الوظائف على الاجانب وليس على الكويتيين لانه آخر من يأتي للانتاج. فهذه الظاهرة موجودة لا ينكرها الا المجحف، وهذا التسبب سببه ضعف المراقبة والمحاسبة «الميانة» بين المسؤولين والموظفين لها علاقة كبيرة في هذا التسبب.

كما انتقد النائب الدولية ايضا ظاهرة الوساطة التي انتشرت في وزاراتنا ودوائرها ومؤسساتنا وطالب في ختام كلمته مجلس الأمة بمعالجة هذه المشاكل قبل ان يعم الفساد.

اقتراح بتخصيص برنامج تلفزيوني للأنشطة البرلمانية

اقترح النائب ناصر فهد البناي تخصيص برنامج تلفزيوني عن نشاطات مجلس الأمة. وقال مقدم الاقتراح: انه لما كان المجلس النيابي هو الضمير النابض لهذه الأمة المعبر عن آمالها وطموحاتها واصلاحها للنهوض بهذا البلد الطيب الامين.. ولما كان اعضاء هذا المجلس هم المعبرون عن تلك الازادة الشعبية وعليهم علقت الامال وبنيت الطموحات فهم حملة رسالة سامية وهم من قبل هذا يبذلون الغالي والنفيس لترجمة امال الشعب الى حقائق ملموسة وهو ما يقتضي منهم عملا دائبا ونشاطا لا يهدأ وحركة لا تتوقف في مجال البحث والاستقصاء عن كل ما هو مفيد وناجع من اجل رخاء هذا الشعب ثم يصب حصيلة ذلك كله في مجلس الأمة في شكل اقتراحات برغبة أو اسئلة أو اقتراحات بمشروعات القوانين التي يرى اعضاء هذا المجلس انها لازمة وحتمية لمعالجة بعض الأمور من اجل راحة المواطنين.

ان جلسات مجلس الأمة مدرسة حقيقية للحرية والديمقراطية، ولعل من المفيد حقا أن تتاح الفرصة لابناء الكويت لمتابعة ما يدور في جلسات مجلسهم تعميما للفائدة وجلبا لهم لمعيشة امور مجتمعتهم وتعويدهم على الاجابية في معالجة الامور فضلا عن تزويدهم بالمعلومات والمعارف في مختلف المجالات التي تصقل افكارهم وتعمق مداركهم وتبصرهم بشؤون بلدهم ولن يتأتى ذلك الا اذا خصصت وزارة الاعلام برنامجا اسبوعيا يعرض فيه جانب من نشاط هذا المجلس وان يتم التركيز فيه على الاقتراحات والرغبات والاسئلة وردود المسؤولين عليها اسوة بما يتبع في الدول المتقدمة، فقد تقدمت باقتراح برغبة الى المجلس لاقراءه.

جلسة السبت : مناقشة برنامج الحكومة والوضع الاقتصادي

واصل مجلس الأمة في جلسة خاصة عقدها يوم السبت الماضي مناقشة برنامج عمل الحكومة عن خطة الانمائية للسنوات الخمس المقبلة، كما استمع الى آراء النواب ازمة سوق المناخ وأوضاع البنوك المؤسسات المالية والاجراءات الحكومية المتخذة بهذا الشأن تحدث حول موضوع الخطة النواب بدالرحمن الغنيم ود. يعقوب حياتي وسالم الحماد، وأحمد باقر محمد المرشد حيث اشاروا الى أن خطة التي تسعى اليها الحكومة توافق وتوجهات اعضاء مجلس امة.

كما طالب النواب دراسة وضع جامعة وحل مشكلاتها حتى تستطيع استيعاب الاعداد المقبلة ن خريجي الثانوية العامة وطلابوا

بالتركيز على اعداد الأيدي الفنية المدربة أكاديميا لتقوم بأداء دورها في رفع المستوى الفني في مختلف اجهزة القطاعين العام والخاص. كما اشاروا الى دعم الانتاج الزراعي والصناعات المختلفة واكدوا على أهمية وضع ضوابط حيال تدفق العمالة الآسيوية الوافدة للبلاد. كما ناقش المجلس الوضع الاقتصادي وتحدث كل من النواب ناصر الروضان ود. احمد الربيعي واحمد باقر وعباس الخضاري وعبدالله الرومي وجاسم العون. واتفق المتحدثون على أن أزمة سوق الأوراق المالية تأثرت بشكل مباشر وغير مباشر بالأوضاع السائدة في المنطقة واستمرار الحرب العراقية الايرانية وطلابوا بتنظيف الاقتصاد الوطني من الشركات التي أساءت اليه.

المخدرات في المدارس

وبغيرها من المواد الممنوعة، وكذلك الأمور غير الاخلاقية بين طلبة وطالبات مدارس وزارة التربية ومتى بدأت هذه الظاهرة؟؟ كما أرجو افادتي عن نسبة هذا التفشي بين الطلاب والطالبات والمراحل التي تزاد فيها هذه النسبة مع تزويدي باحصائية موضحة وما هي الاجراءات التي اتبعت لمنع هذه الأمور؟

ونحن اذ نؤكد بدورنا على خطورة هذه المواد «السامة» المخدرة والتي تكون سببا في ضياع اكبر ثروة لبلدنا.. حيث يخرج هؤلاء الى المجتمع مجرمين عابثين مستهترين بكل القيم.. لذا لا بد من وضع حد لهذه المأساة الخطيرة عاجلا وفورا قبل أن يستفحل شررها وعذابها ويأتي على البقية الباقية من الناشئة.



تقدم النائب دعيخ خليفة الجري سة أسئلة لوزير التربية حول غشي المخدرات في المدارس حكومية بين الطلبة وكان نص مؤال كما يلي:

أرجو افادتي عن مدى تفشي فمور والمخدرات والحبوب المسكرة

قراءات

■ اسحق رابين وزير حرب العدو الصهيوني علق على أحداث الجنوب اللبناني بأنه يرحب بسيطرة حركة أمل على الجنوب وأضاف أن إسرائيل ترغب في أن تكون مليشيات حركة أمل المنطقة التي تتولى مسؤولية أمن المنطقة!! وفي الوقت نفسه نكرت قيادة أمل أن الهدف الآن هو تجريد سكان المخيمات الفلسطينية من الأسلحة.

■ ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن الهجمة الاخيرة التي وقعت في بيروت الغربية والتي قامت بها المليشيات المتحالفة مع حركة أمل والدروز كانت بسبب ما قيل عن أسلحة ثقيلة موجودة في بيروت الغربية كانت حركة فتح قد سلمتها للمرابطون عند خروجها من بيروت عام ١٩٨٢ وكانت هذه الأسلحة الثقيلة في طريقها الى المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

■ طالبت الحكومة التركية عبر بعثاتها الدبلوماسية في الدول الإسلامية الحصول على تأييد هذه الدول لتغيير مكان انعقاد المؤتمر العام لليونسكو المقبل المقرر في صوفيا عاصمة بلغاريا وذلك بسبب اضطهاد الحكومة البلغارية للمسلمين البلغار واتباع وسائل القمع والقتل والتعذيب، مما يتناقض مع انعقاد مثل هذا المؤتمر في تلك العاصمة.

■ ضمن عمليات التطبيع التي تتم بين مصر وإسرائيل فقد قام مؤخرا وفد من وزارة الصحة المصرية بزيارة للعدو الصهيوني للمشاركة في أبحاث مشتركة حول الأمراض الاستوائية بتمويل من أمريكا وقد أقيم للوفد المصري حفل غداء اشترك به وزير صحة العدو وعييزا وايزمن.

■ الاتجاه الاسلامي في تونس يقاطع الانتخابات



من المتوقع أن تجري الانتخابات البلدية في تونس خلال الأسبوع القادم وقد عبر الاتجاه الإسلامي عن رأيه في تلك الانتخابات وموقفه منها، فقد جاء على لسان الأمين العام لحركة الاتجاه الإسلامي في تونس الأستاذ عبد الفتاح مورو أن الحركة... الحركة الإسلامية عبرت بالديمقراطية وبأن مبدأ التداول على الحكم هو الحل الوحيد الذي يجنب البلاد الوقوع في الأزمات والتدخل الاجنبي وأشار الأستاذ مورو الى أن حركته عبرت في عديد من المناسبات عن مبدئها الثابت في رفض العنف كأسلوب للتغيير وأنها تعتمد على الانتخابات الحرة كوسيلة وحيدة للتغيير وتداول الحكم، ومن هنا فإن الحركة رأت بعد تحليلها للوضع السياسي الراهن أنه لا يمكن للانتخابات الحالية أن تساعد على تكريس التعددية الحزبية بشكل فعلي وأن عقلية الحزب الواحد هي السائدة والمسيطرة، وحركات المعارضة المعترف بها تعاني من تعطيل صفها ومتابعة مناضليها والاعتداء على مكاتبها والحيولة بينها وبين الاتصال بال جماهير، كما أن هناك حركات أخرى التزمت بالعمل القانوني وتقدمت بمطالب قانونية ومع ذلك منعت من حقها في الوجود الشرعي والقي بمناضليها في

السجون، وهو ما جعلنا نتساءل عن جدوى الانتخابات في ظل هذه الظروف. وأضاف أن الحركة تعاني من اعتقال عناصرها وعدم الاعتراف بشرعية وجودها والحركة لا تملك صحيفة وليس لها مكاتب سياسية وممنوعة من التحرك حتى في المساجد ولهذا كله رأت عدم المشاركة في الانتخابات البلدية ودعوة المواطنين الى مقاطعتها.

■ الدعوة للاسلام.. تهمة



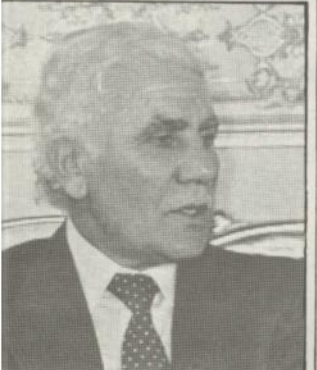
ذكرت صحيفة ميرديكا الاندونيسية أن مدرسا متهما بالدعوة للاسلام تجري محاكمته حاليا أمام محكمة سورابايا - شرقي جاوا. فقد وجهت السلطات المختصة للاستاذ علي المظفر البالغ من العمر ٢٤ عاما تهمة نشر المبادئ الأساسية للاسلام لطلبة المرحلة الثانوية دون الحصول على إذن مسبق من السلطات الرسمية!! وأضافت الصحيفة أن النيابة العامة اتهمته كذلك بتشكيل مجموعة من الأتباع بهدف اقامة دولة اسلامية في اندونيسيا، وتسجيل أسطرة كاسيت تتضمن احاديث للزعيمين الدينيين امير بيكي وصيارفين مالوكو. وجدير بالذكر أن خطب الزعيمين كانت قد ساهمت في شهر سبتمبر الماضي في وقوع اضطرابات

في مقاطعة تانجونك بريوك قتل خلالها ١٢ شخصا من بينهم الداعية امير بيكي. والغريب في هذا الخبر أن المدرس المذكور كان يقوم بواجبه الشرعي في تفهيم طلبته المبادئ الأساسية للاسلام، فكيف يلزم بالحصول على إذن مسبق من السلطات الرسمية وهو يعيش في مجتمع غاليته من المسلمين، أما حكاية الانقلاب على الدولة والنظام... فقد أصبحت هذه التهمة المحور الذي تدور حوله كافة الأنظمة المعادية للدعوة الاسلامية.

■ احكام على الاسلاميين في الجزائر

صدرت في الجزائر في الأسبوع الماضي احكام بالسجن تتراوح ما بين ٢ - ١٢ سنة على أكثر من ٨٠ شخصا من الاسلاميين كانوا قد اعتقلوا عام ١٩٨٢ بتهمة مناهضة النظام!! وكانت السلطات الأمنية الجزائرية قد اعتقلت العشرات من الشباب المسلم اثر مظاهرات طلابية واتهم فيها الاسلاميون بتوزيع منشورات تتعرض للنظام الجزائري.

والملاحظة أن تهمة مناهضة النظام ومحاولة الانقلاب عليه أصبحت التهمة الرئيسية التي اتفقت عليها معظم الأنظمة وخاصة الثورية منها التي لم تجد مبررا لضرب الدعوة الاسلامية سوى اتهام



في القذف

■ صليبي في ثوب ماركسي

جون قرنق قائد المتمردين في جنوب السودان يعتبر عند كثير من الناس لغزا كبيرا بيد أن موقفه واضح عندي تماما.

تنصر الرجل على يد القساوسة الاوروبيين وارسل الى امريكا

لتلقي العلوم الاكاديمية والعسكرية هناك ففضى عشر

سنوات هناك ثم رحل الى اسرائيل سرا لتلقي التدريب الخاص وليهبها نفسيا وبدنيا لقيادة التمرد في جنوب السودان..

ولا ينخدعن احد بما أعلنه الرجل من انه ماركسي لينيني يريد تحرير السودان على أساس

الاشتراكية العلمية فهذه هي الخطة الصليبية الصهيونية التي تتبع دائما في البلاد ذات الأغلبية المسلمة.

شعارات جون قرنق هي نفس شعارات ملتون ابوتي وجاليوس نايريري والسنفور ومن هم على شاكلتهم من حكام افريقيا. يرفعون رايات الاشتراكية للتضليل

والتمويه وهم صليبيون حتى النخاع تدربوا في اسرائيل وتعلموا على نفقات مجلس الكنائس العالمي.

لو كان ماركسيا حقا لما تعاون معه منصور خالد رجل امريكا المعروف والمليونير خليل عثمان الذي صار ناطقا رسميا له وآخرون من دونهم لا نعلمهم الله يعلمهم.

محمد اليقظان

والناظر في تهديدات حسني مبارك يلاحظ مدى جدتها بحيث تعطي انطباعاً بأنها حقيقية، إضافة الى ملاحظة ان هذا التهديد لا يمكن ان يتطرق الى الزعامات المتفقة مع الفهم المصري لقضية الشرق الاوسط ولكنه يشير الى الزعامات التي تحاول ان تبدو وكأنها تقف في الجانب المعادي للاتجاهات المصرية. ومع اعتقادنا بصحة ما ذهب اليه مبارك إلا أننا نعتقد أيضاً بأنه لن يذهب الى أبعد من التهديد لأن الكشف عن هوية هؤلاء الزعماء لا يملكه مبارك بل تملكه امريكا وعلى العرب أن ينتظروا اذن امريكا حتى يتمكنوا من معرفة هؤلاء الزعماء، وخير مثال على ذلك موقف مبارك وغيره من تواطؤ جعفر نميري بتهريب يهود الفلاشا الى اسرائيل فقد صمت الجميع عن هذا الدور الى أن أذنت امريكا بذلك بعد اسقاط النميري.

■ الخبراء الروس في سوريا

ذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية أن أكثر من ثلث المستشارين العسكريين السوفيت في سوريا قد تم سحبهم واعادتهم الى روسيا خلال الأشهر الستة الماضية بما فيهم وحدة دفاع جوي كانت تتمركز في سوريا، ويعتقد أن العدد الحالي لهؤلاء المستشارين يقل عن الأربعة آلاف مستشار، وتؤكد هذه المصادر على أن هذا الانخفاض يرجع الى رغبة سوريا بالحد من علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي لصالح الولايات المتحدة. وكما يقول دبلوماسي غربي «أن للسوفيت موطن قدم واحد في سوريا وهو علاقة التسلح، وأن سوريا في الحقيقة ليس لديها شيء مشترك مع السوفيت باستثناء معداتها العسكرية».

في المظاهرة كل التجمعات التركية على اختلاف اتجاهاتها وكذلك معظم التجمعات والمراكز والاتحادات الاسلامية الأخرى على اختلاف جنسياتها.

ان المظاهرة الحاشدة التي قام بها المسلمون في المانيا تؤكد على حجم المسألة التي يتعرض لها المسلمون البلغار على يد النظام الشيوعي، في الوقت الذي حاولت فيه المؤسسات الاعلامية اليسارية أن تنفي هذه المسألة في صورة مكشوفة تضامناً مع أسيادهم في الكرملين وصوفيا.. وبينما نرى حرية التظاهر في دولة غير مسلمة نجد في البلاد الاسلامية خطراً كاملاً على مثل هذه التظاهرات.

■ اتصال زعماء عرب بإسرائيل

في خطاب سياسي ألقاه في الاسبوع الماضي حسني مبارك، أطلق تهديدات خطيرة تضمنت نيته بالكشف عن هوية الزعماء العرب الذين أجروا اتصالات مع اسرائيل ومضمون وطرق اتصالات هؤلاء الزعماء بالاسرائيليين اذا لم يكفوا عن التشكيك بالموافق القومية المصرية!! على حد قول مبارك. وتطرق مبارك في خطابه الى العلاقات المصرية السوفياتية فأكد على أن هذه العلاقات عادت الى حالتها الطبيعية!!



ابنائها بالسعي للاستيلاء على السلطة وما شابه ذلك.

ويلاحظ في مسألة الاحكام الجزائرية أنها تأتي متزامنة مع رحلة الرئيس الجزائري بن جديد للولايات المتحدة علماً بأن الشباب المسلم كان معتقلاً منذ عام ١٩٨٢، ولم تجر له أية محاكمة فلماذا تأتي هذه المحاكمات بعد ثلاث سنوات من الاعتقال؟

■ تضامن مع مسلمي بلغاريا



جرت في مدينة كولونيا بألمانيا الغربية مؤخراً أكبر تظاهرة من نوعها ضمت أكثر من خمسين ألف شخص معظمهم من المسلمين المقيمين في ألمانيا الغربية بالإضافة الى المسلمين الألمان، وكان هدف المظاهرة اعلان التضامن مع المسلمين البلغار واستنكار الاضطهاد الذي يلاقونه على أيدي السلطات الشيوعية البلغارية.

فقد توافد على مدينة كولونيا الآلاف من المسلمين المقيمين في المدن الألمانية الأخرى للمشاركة في المظاهرة التي جابت شوارع المدينة وهي تحمل المئات من اللافتات باللغات المختلفة حيث تجمعت في الساحة الرئيسية للمدينة وهناك القيت عدة كلمات باللغات الألمانية والتركية والعربية..

ويعتبر هذا العدد أكبر تجمع للمسلمين جرى في ألمانيا فقد اشترك

هل يتراجع العرب أمام الثوابت الأميركية؟

● السير في نهج التسوية يؤدي للتسليم بالمطالب الاميركية - الصهيونية
● مسؤول عربي يقول: نحن احوج الى اميركا منها الينا

يمثلها، ولا مانع أن يكون هؤلاء من المجلس الوطني الفلسطيني.

ولكي يحدث هذا العرض أثره أضاف مورفي له شرحاً للموقف السياسي داخل الادارة الاميركية وفي اسرائيل مبيناً ان ادارة ريغان تستطيع التحرك قبل ان تحل انتخابات الكونغرس وفي ضوء رجحان كفة سياسة شيمون بيريز.

وقد تبلفت المنظمة هذا العرض عن طريق رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي فكان رد ياسر عرفات ان هذا العرض جديد على بنود الاتفاق الاردني - الفلسطيني وأن اتخاذ قرار بشأنه لا بد أن يتم من قبل اللجنة التنفيذية للمنظمة والمركزية لفتح. وفي اجتماعات المنظمة في بغداد تم رفض مقترحات مورفي مع ابداء حرص المنظمة على اتفاق عمان. وصرح بذلك فيما بعد بوضوح كل من ياسر عرفات وأبو جهاد وأبو اياد وغيرهم من المسؤولين في المنظمة.

وفي زيارته الثانية للاردن سمع مورفي رد المنظمة من الملك حسين. وتقول مصادر مطلعة في عمان انه فهم من تصريحات الملك حسين اللاحقة بضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح حوار مع وفد يمثلها، ان حلاً وسطاً ربما يصار اليه وهو الموافقة على فتح حوار مع وفد أردني - فلسطيني مشترك يضم أعضاء تسميهم المنظمة.

ومما يؤكد هذا الاستنتاج تصريحات الملك حسين لصحيفة نيويورك تايمز التي قال فيها «بالنسبة لي فان الباب لم يفلق تماماً» ورداً

على طلب مورفي اعتراف المنظمة بقرار ٢٤٢ قال الملك حسين ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني يعترف ضمناً باسرائيل.

الخارجية ريتشارد مورفي. الذي انهى جولته التي زار فيها كلا من عمان وتل أبيب والقاهرة ودمشق والرياض في نهاية الشهر الماضي.

قبل بدء جولته قال مورفي ان مهمته تقتصر على استطلاع آراء المعنيين بأزمة المنطقة تمهيداً لمفاوضات مقبلة بين وفد أردني - فلسطيني مشترك من جهة وفود اسرائيلي من جهة أخرى. وسربت مصادر الخارجية الاميركية معلومات عن اسماء الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، وعن أن المفاوضات ستتناول قضية الجولان طبقاً لقرار ٢٤٢ كما صرح بذلك وزير الخارجية جورج شولتز.

وبعد ان انتهت جولة مورفي تبين أن مهمته كانت تستهدف منظمة التحرير بشكل أساسي بالإضافة الى محاولة رص الصفوف العربية لصالح المفاوضات.

وبالرغم من معرفة أميركا ببنود الاتفاق الاردني - الفلسطيني منذ وقت مبكر وقبل الاعلان عنها رسمياً الا أن مورفي حاول اقناع الملك حسين والمنظمة بعدم كفاية هذا الاتفاق لتحرك جهود التسوية، وتفيد مصادر مطلعة أن مورفي عرض على المنظمة من خلال الاردن ما يلي:

أولاً: ان تعلن المنظمة بوضوح قبولها بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٣٨ وحق اسرائيل في الوجود مقابل موافقة اميركا على اجراء حوار مع وفد أردني - فلسطيني مشترك يضم ممثلين لمنظمة التحرير.

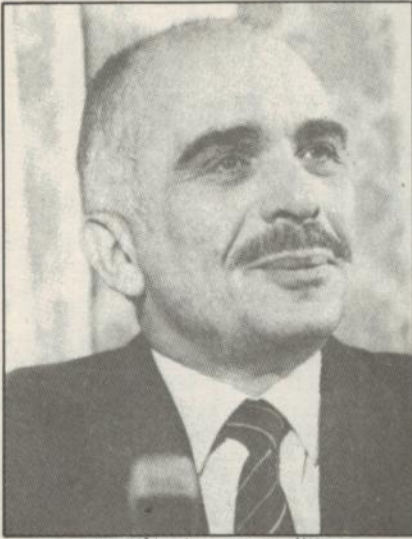
ثانياً: ان تعذر ذلك فاميركا مستعدة لفتح حوار مع وفد فلسطيني يضم شخصيات فلسطينية بارزة شريطة ألا يكونوا اعضاء في منظمة التحرير، والا تعلن المنظمة ان هذا الوفد

الواقع الأساسي الذي تشهده الساحة العربية عبر عنه بصراحة زعيم خليجي وهو يستمع لمطالب وفد فلسطيني قائلاً: ان الحكام العرب لا يستطيعون حمل اميركا على تغيير موقفها من القضية الفلسطينية لانهم بحاجة لأميركا أكثر من حاجة اميركا لهم، وهم بالتالي يرغبون في التخلص من انعكاسات هذه القضية عليهم، ولو شاءوا ان يضغطوا على اميركا فلن تستجيب لهم فهذا هو الوضع باختصار فماذا تريدون أن نفعل؟!

وما دام الوضع على هذه الصورة فان المرة لا يتوقع من اميركا الا مزيداً من محاولات الابتزاز والاذلال، هذا ما يقوله المنطق المجرد فهل يصدق الواقع المؤلم؟

لقد اثبت الواقع أن الأمر أشد فداحة من ذلك وخير شاهد على ذلك قصة المسعى الاميركي الجديد لاحياء ما يسمى بعملية السلام فما الذي حدث؟

في أعقاب تواتر شكوى معظم الزعماء العرب من انحياز السياسة الاميركية لدولة العدو الصهيوني والطلب اليها التدخل من جديد لحل القضية الفلسطينية من جهة، واعداد المسرح السياسي لاستقبال مثل هذه الخطوة من جهة أخرى. كاعلان الملك حسين عن استعداده لاجراء مفاوضات على أساس الارض مقابل السلام طبقاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢، وتوقيع الاتفاق الاردني - الفلسطيني بجهود مصرية، وتصريحات شيمون بيريز عن استعداده للقاء الملك حسين، وكذلك محادثات حسين وفهد ومبارك في واشنطن. فان جميع هذه المتغيرات جعلت الادارة الاميركية كما يقول المراقبون تتخذ قراراً بارسال مبعوث اميركي جديد للمنطقة. وكان هذا المبعوث هو مساعد وزير



• الملك حسين : لم اغلق بابي



• أبو عمار : اتفاق عمان بخير

وبالنظر في هذه الثوابت في ضوء تردّي الأوضاع السياسية العربية يتضح ان النتيجة الحتمية للسير في نهج التسوية السياسية سواء كانت على الطريقة الاميركية وهو الارجح، أو على الطريقة السوفياتية - السورية وهو مستبعد، هي الذل والخضوع للمخطط الاميركي - الصهيوني الأمر الذي يعني أن الحقبة اليهودية قد بدأت بالفعل. وعندها على الشعب الفلسطيني وعلى المسلمين السلام! فهل يعي ذلك دعاة «السلام» الاميركي أم انهم في غيهم سادرون!

هذا ما ستكشف عنه الأيام في وقت قريب لكن ليعلم هؤلاء جميعاً أن الشعوب باتت تعي ما يراد بها وباتت تحسن كيف تتصرف مع من يكيد لها وما أمر السادات ونميري عنا ببعيد «ان في ذلك لذكرى لمن ألقي السمع وهو شهيد».

ويضيفون بأن حقيقة مواقف الانظمة التي عبر عنها المسؤول الخليجي الذي أشرنا عليه يجعلنا - والكلام للمسؤولين الفلسطينيين - نمشي في حقل الغام نحاول أن نجتازه بأقل قدر من الخسائر، وقد أصبح السير في نهج التسوية السياسية التزاماً لدى المنظمة بشكل رسمي منذ قمة فاس.

ومهما كانت الظروف قاسية فان قدر القيادات المسؤولة هو مواجهتها بكل صراحة ووضوح. ولتعلم منظمة التحرير الفلسطينية ونخص بالذكر قيادة فتح ان الشعب الفلسطيني والشعوب الاسلامية من ورائه لا يرضون، أن يتم الاستجابة للمطالب الصهيونية - الاميركية بحجة الظروف القاسية التي تتخالف فيها كل شياطين الانس ضد القضية الفلسطينية.

فاذا كانت الظروف لا تسمح في الوقت الحاضر فقد تسمح بعد فترة من الزمن وهذا هو درس التاريخ، فالأيام دول بين الناس. ونريد أن نبين هنا بشكل خاص أن رفض المنظمة لمقترحات مورفي لقي ارتياحاً لدى جميع الاوساط الشعبية الاسلامية. وهذا يحتم على قيادة المنظمة مد الجسور مع جميع القوى الشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية، ولكن لتتجس هذه السياسة لا بد أن تعيد قيادة المنظمة ثقة الناس بها التي اهتزت بسبب اغراق بعض قياداتها في نهج التسوية والامعان في الرهان على دور اميركي وتقديم تنازلات متواصلة.

والخلاصة التي يخرج بها كل مراقب منصف من جولة مورفي وتعليق الادارة الاميركية عليها على لسان الناطق باسم الخارجية فور سماع شولتز تقريراً من مورفي عن مهمته، هي أن السياسة الاميركية ازاء الشرق الاوسط سواء من خلال مبادرة ريغان أو مبادرة جديدة سيتم اعلان شولتز عنها تنطلق من ثوابت لا تتعدها مطلقاً، اللهم الا بما يخدم الاستراتيجية الاميركية - الصهيونية القائمة على اطلاق يد العدو الصهيوني في المنطقة مع امداده بكل اسباب الأمن والقوة.

وتتمثل هذه الثوابت في الوقت الحاضر كما اوضح مورفي وشولتز والناطق باسم الخارجية، وكما أعلن ريغان أكثر من مرة بما يلي:

— اجراء مفاوضات عربية - اسرائيلية مباشرة ومنفردة تؤدي الى تطبيع العلاقات على نمط كمب ديفيد.

— رفض الاعتراف بمنظمة التحرير مالم تعترف بقرار ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود مسبقاً، وعدم اشراكها في المفاوضات بشكل مستقل.

— التنازل عن بعض الاراضي المحتلة بشروط تخدم الاستراتيجية الاسرائيلية.

— دعم الاقتصاد الاسرائيلي وبرامج التسليح.

واعرب الملك كذلك عن امله في اقناع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بمزايا عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية لدى زيارته المقبلة لعمان في منتصف شهر مايو الجاري.

ومن جهة المنظمة اعرب خليل الوزير أبو جهاد أن المنظمة بالرغم من رفض مقترحات مورفي متمسكة بالاتفاق الأردني - الفلسطيني والتحرك المشترك لاحياء «محاولات لكسر جمود المساعي السلمية بسبب قلة اهتمام الولايات المتحدة بمسألة حل أزمة الشرق الاوسط والخلافات بين العرب».

وفيما يتعلق بزيارة مورفي لدمشق واجتماعه بحافظ اسد تشير الدلائل الى أن محادثتهما ربما تركزت على الوضع في لبنان أكثر من موضوع مهمة مورفي. وتقول مصادر القبس الكويتية ان مورفي طلب الى حافظ اسد المشاركة في المفاوضات على أساس استرجاع الجولان أو على الأقل عدم عرقلة مفاوضات اردنية مصرية اسرائيلية مشتركة سيحاول وزير الخارجية شولتز التوصل الى اتفاق بشأنها. ومع أن المسؤولين السوريين لم يوضحوا ماذا كان ردهم الا أن الاعلام السوري ظل يركز على رفض الحلول الجزئية وعزل سوريا عن التسوية.

وفي ضوء هذه التصريحات وتعقيد الاوضاع اللبنانية وهيمنة سوريا فيها على القرار السياسي يتساءل المراقبون عن حقيقة الموقف السوري واحتمالاته. ومع أن شيئاً مؤكداً ليس واضحاً حتى الآن فاننا نعتقد أن الموقف السوري الذي يبدو رافضاً بل ومحرضاً ضد المفاوضات العربية - الاسرائيلية، ربما كان ضرورياً لاستكمال حلقات السيناريو الاميركي لاختضاع الطرف الفلسطيني بالذات للشروط الاسرائيلية الاميركية. وربما يكون هذا الدور في ضوء احتضان ما يسمى بجبهة الانقاذ في نفس الوقت الذي تحسن فيه العلاقات السورية - الاردنية أكثر وضوحاً من أي وقت مضى.

فالمعروف أن قيادة المنظمة تتعلل في مضيتها بنهج التسوية، وهي محقة في ذلك الى حد ما، بأن جميع الانظمة العربية تسير في هذا النهج وليس من السهل علينا السباحة ضد التيار.

• المنظمة

ترفض مقترحات مورفي

وتتمسك باتفاق

حسين - عرفات

الدور الذي لم ينته بعد في لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

لعبة النار من أجل تحقيق الهيمنة المسيحية في لبنان

في تلك الدولة الجديدة للطائفة المسيحية، ولم يكن الآخرون سوى مواطنين من الدرجة الثانية. ومن هنا فقد كان الانقسام بين الطائفتين واضحاً في كل شيء، وبينما كان الطرف المسلم يلوذ بسوريا ويرتبط بها كان الطرف المسيحي على النقيض من ذلك تماماً، والأحداث السورية كانت تجد لها صدًى مباشراً في لبنان مع اختلاف هذا الصدًى في كل من الطائفتين الإسلامية والمسيحية.

واستمرت الأمور على هذا النحو رغم اختلاف الأساليب أنظمتها الحكم في سوريا خلال العقود الماضية نظراً لأن هذه الأنظمة السورية لم تكن تحمل في طياتها توجهات أو خلفيات طائفية.. يمكن توظيفها لتحقيق مصالح طائفية معينة.

وكما ذكرنا فإن تبدل بنية النظام في سوريا وحدثت تحولات شبه كاملة في توجهات النظام نتيجة تأثيرات طائفية معينة أحدث تغييراً في طبيعة العلاقات بينها وبين لبنان، بحيث جاء هذا التغيير متفقاً مع مصالح الطرف المسيحي على حساب الطرف الإسلامي، وذلك لأسباب تاريخية عديدة لا مجال لذكرها الآن.

اليد السورية والهيمنة المسيحية

في مقالاتنا السابقة عن الأزمة اللبنانية تحدثنا عن أحد أهم أسباب الحرب الأهلية اللبنانية وحددناه بقلق نصارى لبنان من تزايد قوة الشارع الإسلامي نتيجة الارتباط أو التحالف بين مسلمي لبنان وبين الجالية الفلسطينية المسلمة التي تملك قدرة عسكرية، يمكن أن تهدد السياسات المسيحية والهيمنة المسيحية

وبعيداً عن المنحى التاريخي لعلاقة لبنان بسوريا، نقول أن كلا من لبنان وسوريا كانتا تؤثران وتأثران كل واحدة منهما بالأخرى سلباً أو إيجاباً، وكانت سوريا بمثابة الشقيق الأكبر للبنان ولذلك فقد كان التأثير السوري بلبنان أشد وأقوى.. هكذا كانت العلاقة بينهما في عهود الاستقلال الأولى وهكذا استمر في العهود الانقلابية وفي عهد الوحدة المصرية السورية وفي عهد الانفصال.. ومع تغيير بنية النظام في سوريا إلى النحو القائم حالياً – ولأول مرة في تاريخ سوريا – بدأت مؤشرات العلاقات السورية اللبنانية تتجه بعيداً عن المنحى السابق الذي استمرت عليه لأكثر من ثلاثين عاماً.

وبايجاز نقول أن فرنسا كقوة دولية كبرى في ذلك الوقت لم تخرج من سوريا حتى تم لها عزل الجزء اللبناني وتسليم أمر الحكم فيه للأقلية المسيحية التي ارتبطت بفرنسا عقائدياً وروحياً جعل لفرنسا في قلوب نصارى لبنان هالة من القداسة جعلهم يطلقون عليها اسم الام الحنون، ومنذ ذلك الوقت كانت نظرة الارتياح توجه دائماً نحو نصارى لبنان بسبب هذه العلاقة المشبوهة التي تحولت إلى ارتباط كامل بالغرب الصليبي ومنفذاً لسياساته في المنطقة، ولم يكن هذا الارتباط روحياً أو عقائدياً فقط وإنما امتد إلى النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية..

ولهذا فقد كان الطرف الثاني في لبنان وهو الطرف المسلم يعتقد جازماً بأن المؤامرة الفرنسية أصابته في تاريخه وثقافته وارتباطاته.. أصابة مباشرة وذلك نتيجة تسليم مقاليد الأمور

يلاحظ المراقبون انه منذ الغاء اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل فإن اللعبة الجارية على الأرض اللبنانية أصبحت تدار من قبل سورية، وأن قرار تكليفها بهذه المسؤولية قد صدر من قبل القوى الدولية المحركة للأحداث اللبنانية، ومن هذا المنطلق فإن العاصمة السورية أصبحت نقطة الالتقاء بين الأطراف اللبنانية المختلفة لتحقيق ما وصف بالوفاق بين هذه الأطراف تمهيداً لإغلاق الملف اللبناني على حد تعبير السلطات الاعلامية السورية!!

وكانت اللقاءات العديدة التي تمت في دمشق بين الأطراف اللبنانية وبرعاية سورية قد أسفرت عن التوصل – حسب ما أعلن – إلى عدة اتفاقات بخصوص الخطة الأمنية وانكفاء المليشيات المسلحة، واعتماد الجيش اللبناني لتنفيذ الخطة الأمنية وما سمي بالإصلاح الدستوري.. إلى آخر هذه النقاط التي ذكر في حينها أنه قد تم الاتفاق عليها، ونحن هنا لسنا بصدد التعرض إلى هذه النقاط التي اتفق عليها أو بالأحرى النقاط التي ادعوا أنهم اتفقوا عليها، ولكننا بصدد التعرض إلى الموقف السوري تجاه الأحداث اللبنانية ومنها التحرك الكتائبي الأخير الذي قادته سمير جعجع والذي يحمل في طياته رفقاً قاطعاً لمعظم هذه النقاط.

القدم السورية في لبنان

من المعروف تاريخياً أن لبنان لم يكن قبل التجزئة الاستعمارية سوى امتداداً طبيعياً وجغرافياً للدولة السورية وبمعنى اصح كان لبنان جزءاً من دولة سوريا الطبيعية ومن هنا



• أمين الجميل : التنسيق مع سوريا

الكتائب وزعيمها أمين الجميل تناولت بالتفصيل المطالب السورية التي ترى سوريا أنه لا بد من تحقيقها لضمان طي ملف الأزمة اللبنانية وتثبيت أمين الجميل وحزبه الكتائبي على السلطة في لبنان.

والمطالب السورية لم تكن مجهولة للقوى الاخرى المحركة للأحداث اللبنانية كالولايات المتحدة واسرائيل.. فقد أطلقت تصريحات عديدة من كل من الجانبين الأمريكي والاسرائيلي تتضمن اعتراف هذه القوى بالمصالح السورية في لبنان، وهذا الاعتراف يعني الموافقة على تحقيق المطالب السورية التي لا يمكن أن تؤثر على الوجود المسيحي والهيمنة المسيحية في لبنان، وقد تناول المراقبون العديد من المطالب السورية إلا أن بعضاً منها لا يستدعي أن تتوقف عنده على عكس المطالب الأخرى التي تفسر الكثير من حقائق الدور السوري في لبنان، ويمكن تحديد بعض هذه المطالب بالتالي:

– التنسيق الأمني الكامل بين سوريا ولبنان سواء في المجال العسكري الدفاعي أو الأمني الداخلي.

– ربط الدبلوماسية اللبنانية بالدبلوماسية السورية وبمعنى أصح ربط السياسة الخارجية

دفع الحزب الاشتراكي باتجاه الواجهة ليمثل القسم الاسلامي في المستقبل

والشيعية.. تسير في هذا الاتجاه، إضافة الى تحجيم الدور السني عن طريق ما أسماه بالخطة الأمنية التي لم تنفذ الا في المناطق الاسلامية السنية.

الدور السوري والتمن المطلوب

السؤال الذي لا بد أن يتبادر الى ذهن المواطن العربي وهو يرى الذراع السورية تمتد داخل الأرض اللبنانية تعمل على اعادة وتثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني، هل لا بد من ثمن يدفعه لبنان أو بالأحرى الحكم اللبناني المسيحي لقاء النتائج الايجابية التي حققها الدور السوري لصالح الهيمنة المسيحية في لبنان؟

نقول ان الجهود المضنية الكبيرة التي بذلها النظام السوري داخل الأرض اللبنانية لا يمكن أن تنتهي هكذا بدون أي مردود مباشر يحقق مصالح النظام، صحيح أن هذه الجهود تمت بموافقات دولية عبر الاضواء الخضراء التي أعطت سوريا إشارة الموافقة على التحرك الكبير داخل لبنان عام ٧٦، ولكن هذه القوى الدولية لم تكن لترفض تحقيق بعض المصالح السورية داخل لبنان بحيث لا تؤثر هذه المصالح على المخططات الاستراتيجية المرسومة للمنطقة ان لم تكن تخدمها على المدى البعيد.

وكما تقول المصادر الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية فان المحادثات المتعددة والمتكررة بين الجانبين السوري واللبناني الرسمي الذي يمثلته

التوجهات المسيحية في لبنان والمنطقة. وبيننا ن هذا السبب كان كافياً بالنسبة للمسيحيين تفجير حرب أهلية ضاربة اعتقدوا أنهم من فلانها سيتمكنون من القضاء على هذه القوة لجديدة للشارع المسلم.. ولكن حساباتهم لعسكرية كانت خاطئة حيث تمكنت قوى لتحالف الجديد من قهر القوة العسكرية لمسيحية وضرب قلعتها في الدامور واعتقال عميل شمعون وكادت الأمور تصل الى حد لاستيلاء على مركز الرئاسة في بعبداء وتهديد لنفوذ المسيحي بشكل قاطع، إلا أن الأمور لم تصل الى هذه النقطة نتيجة التدخل العسكري لسوري الهائل الذي اجتاحت الأراضي اللبنانية إنتشر في معظمها وأمن الحماية الكاملة لجانب المسيحي الذي استغل هذه الحماية تجميع صفوفه واعادة تنظيم قواته ليبدأ من جديد في اعادة الأوضاع الى ما كانت عليه لتحقيق ذلك كان لا بد من ارتكاب المجازر لتي سجلها التاريخ والتي جرت على ساحة لكرنتينا والمسلخ والمخيمات.. ولا يمكن أن بنسب الشارع المسلم حادثة حصار ومن ثم قتل مخيم تل الزعتر الذي أدى سقوطه الى حدوث شرخ كبير في القوة العسكرية الفلسطينية لتحالفة مع الشارع الاسلامي.

وفي هذه الاثناء كانت البيانات والخطب لرسمية السورية تؤكد على سياستها الرامية الى حماية المسيحيين في لبنان ولكن الأحداث لمتتالية أثبتت أن القضية لم تقف عند حد لحماية ولكنها امتدت الى حد اعادة الأوضاع للبنانية الى سابق عهدها من حيث اعادة تثبيت لهيمنة المسيحية على الحكم في لبنان، وكان لضغط السوري على الاطراف الاخرى الدرزية



• حافظ الأسد : الدور السوري في لبنان

• القوى الدولية هي التي رسمت الأدوات في ساحات انطلاق النار

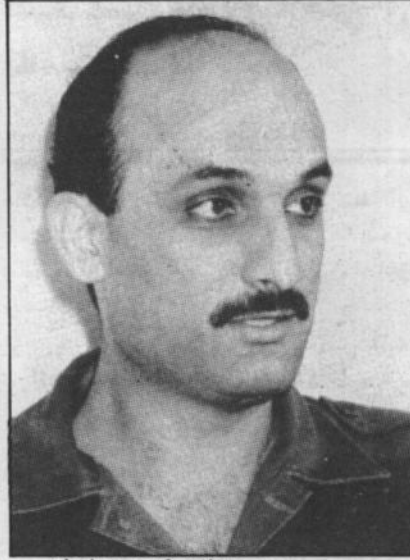
• الدور المرسوم يقضي بتصفية القوى المتقاتلة الاسلامية اللبنانية والفلسطينية

● السكوت السوري عن الهجمة الكتائبية يثير العديد من التساؤلات

الطائفة لا جذور لها في لبنان، وإنما هي امتداد طبيعي لوجودها في سوريا، ومع تغيير بنية النظام السوري قبل خمسة عشر عاماً بدأت الطائفة العلوية تشعر بالانتعاش وبدأت عناصر تتحرك نحو المطالبة ببعض المكاسب السياسية.. إلا أن الأوساط اللبنانية لم تعر هذه المطالبة أي اهتمام إلى أن كان التدخل السوري العسكري في لبنان عام ٧٦، ومن حينها بدأ نفوذ هذه الطائفة يتزايد سياسياً وعسكرياً وأصبح لها مليشيات مسلحة تسليحاً جيداً وأصبحت تعمل سياسياً تحت واجهة حزبية باسم الحزب الديمقراطي العربي، وبضغوط سورية مركزة تمكن هذا الحزب الطائفي من الدخول في تشكيلات جبهوية إلى جانب بعض الأحزاب اللبنانية الموالية للسياسة السورية، وبالتالي بدأ بوضع أقدامه داخل الحياة السياسية في لبنان مدعوماً من سوريا، ويقول بعض المطلعين من أبناء الشمال اللبناني أن المنطقة العلوية تشهد هجرة منظمة من أفراد الطائفة العلوية في سوريا للإقامة في لبنان وهذا من شأنه أن يزيد في عدد أبناء الطائفة وبالتالي يدفع بمطلبهم للحصول على التمثيل النيابي نحو الأمام.

وماذا بعد

إن ما ذكرناه بشأن الدور السوري في لبنان والضمن المطلوب لهذا الدور سوف تتضح معالمه الأخيرة حسب ما تنتهي إليه الأحداث اللبنانية الأخيرة التي بدأها قبل شهر القائد الكتائبي سمير جعجع ووصفت في حينها بأنها تمرد على شرعية الرئيس اللبناني أمين الجميل الذي حظي بتأييد كامل من جانب سوريا التي هددت وتوعدت سمير جعجع بإنهاء تمرده... ولكن رغم مرور شهر على هذا التحرك فإن سوريا لم تعلن عن أي خطوة إيجابية تجاه إنهاء تحرك جعجع، بل ذهبت كما قيل إلى إعطاء أمين الجميل مهلة شهرين لإنهاء التمرد على طريقته الخاصة، ورغم المجازر الدموية التي تتم في الجنوب اللبناني وبخاصة في صيدا وضواحيها فإن السكوت السوري أصبح يثير العديد من علامات الاستفهام، ونعتقد أن قراءة متأنية للدور السوري في لبنان يمكنها الإجابة عن سبب هذا السكوت الذي يتفق مع طبيعة هذا الدور.



● سمير جعجع : لماذا تسكت سوريا عنه

قواتها العسكرية داخل الأراضي اللبنانية متى شاءت وكيف شاءت، وتثبيت بعض هذه القوات داخل لبنان بحيث تشكل مستقبلاً ما يشبه القواعد العسكرية، ونعتقد أن هذا التواجد العسكري السوري داخل الأراضي اللبنانية يعني خدمة السياسة الأمنية السورية، ولا يعني توجيه أي تهديد للعدو الصهيوني الذي لا يمكن أن يقبل بهذا التواجد السوري الذي تحكمه الخطوط الخضراء والحمراء والتي تم رسمها قبل سنوات بواسطة المبعوثين الأمريكيين الذين تواردوا ولأزوالا يتواردون على المنطقة لتعديل هذه الخطوط أو رسم خطوط جديدة تضمن بالتالي مصالح الكيان الصهيوني ومن ورائها مصالح الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن ضمن المطالب السورية الأساسية زيادة عدد أعضاء المجلس النيابي اللبناني بحيث تخدم هذه الزيادة في عدد الأعضاء الطائفة العلوية المتمركزة في شمالي لبنان بالقرب من مدينة طرابلس، حيث أن هذه الطائفة لا تملك أي تمثيل لها في المجلس النيابي اللبناني نظراً لأن التعداد السكاني لهذه الطائفة لا يشكل نصيباً يمكنها من الحصول على هذا التمثيل. وكانت خلال العقود الماضية تعيش على هامش الحياة السياسية والاجتماعية اللبنانية، وبالنسبة للبنانيين فإنهم يعتقدون أن هذه

اللبنانية بالخارجية السورية.

— توحيد النقيدين السوري واللبناني أو على الأقل ربط البلدين بسياسة نقدية واحدة.
— ربط البلدين بسياسة جمركية واحدة.
— زيادة عدد أعضاء مجلس النواب اللبناني بحيث تستوعب هذه الزيادة أعضاء يمثلون الطائفة العلوية المتمركزة في شمالي لبنان.

هذه بعض النقاط أو بالأحرى المطالب السورية الرئيسية والتي لها أهمية بالغة بالنسبة لسوريا، والناظر في هذه المطالب يلاحظ أنها في مجملها تركز حول ربط لبنان بسوريا بصورة تصبح الهيمنة السورية واضحة على مجمل الحياة اللبنانية اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، فربط البلدين بسياسة نقدية وجمركية واحدة من شأنها أن تعمل على تحقيق فوائد اقتصادية بالغة الأهمية بالنسبة للنظام السوري الذي يعاني كثيراً من اختلاف التوجه الاقتصادي بين البلدين. كما أن ربط الدبلوماسية اللبنانية بالدبلوماسية السورية أو بالأحرى ربط السياسة الخارجية اللبنانية بالتوجهات السورية يعني ارتباط السياسة الخارجية اللبنانية بعجلة السياسة السورية ذات الطابع المتناقض كلياً مع السياسة اللبنانية وهذا من شأنه أن يزيد من تأثيرات السياسة السورية على المنطقة ويغير من معادلاتها.

والنقطة الأهم في هذه المطالب السورية يكمن في التنسيق الكامل بين سوريا ولبنان في المجالين العسكري والدفاعي والأمني الداخلي، ومن الطبيعي أن هذا المطلب يعد من الأمور الأساسية والثابتة، التي يطلبها النظام السوري من لبنان وبإلحاح، وإن كان التنسيق العسكري الدفاعي يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد التنسيق الأمني، وهذا راجع لمدى حساسية النظام السوري بالنسبة للقضايا الأمنية وخاصة أن البوابة اللبنانية المفتوحة على سوريا كانت تشكل ازعاجاً أمنياً مستمراً بالنسبة للنظام السوري، نظراً لطبيعة الأوضاع السياسية والأمنية في لبنان والتي كانت تسمح دائماً بالتحرك لكافة القوى السياسية المعارضة، وهذا الوضع الأمني الخاص تعتبره سوريا مبرراً كافياً ليجاد قدم لها في لبنان، وتحت ستار التنسيق العسكري الدفاعي تتمكن سوريا من تحريك

الحركة الطلابية في مصر

ترفض كافة أشكال الوصاية والاحتواء



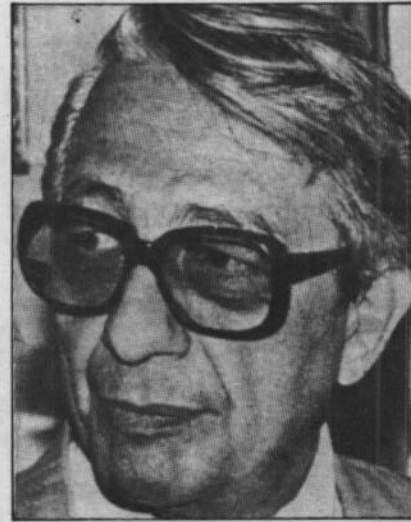
• وزير داخلية مصر أداة منفذة

والحرس الجامعي وأصبح في كل جامعة مسئول أمن برتبة لواء، وتدخلت أجهزة الأمن والحرس الجامعي والمباحث والمخابرات في الحياة الجامعية بشكل سافر، واعتدى الأمن الجامعي على الطلاب وكثرت الشكاوى منه، وانفجرت الجامعات على أثر ذلك تطالب بإلغاء لائحة ٧٩ مؤقتاً وإلغاء الحرس الجامعي وعودة الاتحاد العام لطلاب الجمهورية.. وعمت المظاهرات في العام الماضي وهذا العام أرجاء الحرم الجامعي، وتحركت الاتحادات الطلابية لتدافع عن مطالب الطلاب وتنقل للمسؤولين على كافة المستويات، احتجاجات الطلاب وردود أفعالهم تجاه النشاط المتزايد لأجهزة الأمن مما أدى إلى شلل شبه كامل للنشاط الطلابي في الجامعات المختلفة.. وكانت ردود أفعال المسؤولين مخيبة للأمل ومحطمة للتطلعات.. فقد أدخل تعديل على لائحة ١٩٧٩ لامتصاص غضب القاعدة الطلابية

أعقبها من إجراءات تعسفية ضد الاسلاميين بخاصة والمعارضة بعامة، في سبتمبر ١٩٨١ قبيل مصر السادات.. وتعود الحركة الطلابية إلى ممارسة دورها الوطني الحر لتثبت رفضها لكافة أشكال الوصاية أو الاحتواء، أو الخضوع لسلطان النظام الحاكم، معلنة أن ولائها دائماً هو لله ولخير مصر أولاً وأخيراً.

لائحة ضد الاسلاميين

ولكن، ماهي الظروف التي صدرت فيها اللائحة الطلابية عام ١٩٧٩؟ تعود بالذاكرة إلى عام ١٩٧٨ عندما بدأت بعض الجهات الأجنبية تتحدث عن ازدياد الصحة الإسلامية في جامعات مصر، وتحذر منها وتدعو السلطات لمواجهتها، وبدأ السادات يهاجم شباب الجماعات الإسلامية بالجامعات، حيث كانوا يسيطرون على الاتحادات الطلابية ويحوزون ثقة زملائهم الطلاب، وازداد الهجوم على الحركة الإسلامية بالجامعات وبدأ السادات يعدد بعض الوقائع - زوراً وبهتاناً - وينسبها إلى شباب الجماعات الإسلامية، ولم تعض شهور حتى صدرت اللائحة الطلابية في صيف ١٩٧٩ لتلغى لائحة ١٩٧٦ التي كانت تعطي قدراً كبيراً من الحرية والنشاط لأعضاء الاتحادات الطلابية، وعن طريقها أصبحت الحركة الطلابية تمارس دورها الوطني وتعبّر عن رأيها في قضايا الوطن المصرية، ونصت اللائحة الجديدة على عدم السماح بقيام أي نشاط عقائدي أو فئوي، وكان ذلك إشارة إلى الجماعات الإسلامية وكذلك ألغيت الاتحاد العام لطلاب الجمهورية وصارت أمواله وممتلكاته بعد أن أصبح قوة طلابية لها وزنها، وأعدت لائحة ٧٩ نظام الريادة الجامعية



• د. هاشم فؤاد عداء سافر لكل ما هو إسلامي [المؤتمر الأول لاتحاد طلاب مصر، الذي قد يعمر نقابة المحامين بالقاهرة يوم الأحد ٢٤ مارس الماضي، والذي دعا إليه المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب جامعات مصر المشكل في نهاية برابري الماضي، وحضره أعضاء مجالس اتحادات طلاب الجامعات الاثني عشر بمصر، كان جزءاً من سياسة فرض الأمر الواقع كمشاهدة للخروج من حالة الرفض المتعنت لكافة مطالب الحركة الطلابية، التي يصر عليها المسؤولون اصراً جليلاً.. ودليلاً على قدرة الحركة الطلابية من استخدام حقها الشرعي والدستوري في التعبير عن نفسها وطرح مشاكلها وقضاياها وآمالها [أماها]

[وتصاعد صوت الحركة الطلابية في جامعات، يأتي بعد فترة من حالة الركود للامبالاة التي سيطرت على الحياة الجامعية منذ صدور اللائحة الطلابية في صيف ١٩٧٩ وما

ولكن هذا التعديل كان سورياً وشكلياً ولا يعبر عن أي مطلب من مطالب الحركة الطلابية.

كل الأبواب موصدة

وتوجه الطلاب الى المسؤولين وقابل وفد منهم رئيس مجلس الشعب ولكنه دفع بعدم اختصاصه ورفض مطالب الطلاب واحداً تلو الآخر، وتعذر مقابلة رئيس مجلس الوزراء وكذلك رئيس الجمهورية، وقابل الوفد الطلابي وزير التعليم العالي الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس مجلس الوزراء، ونصحهم السيد الوزير بالعودة الى رؤساء جامعاتهم لعرض مطالبهم عليهم أولاً، وكان ذلك هروباً من الموقف، وبالفعل عاد الوفد كل الى جامعته وعلى غير المتوقع - كما يقول الطلاب - كان رد الفعل من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات مؤسفاً ومخيباً للآمال.

ففي جامعة القاهرة، رفض الدكتور حلمي نمر نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب في جلسة مجلس اتحادات الجامعة المنعقدة ف ١٨/٢/١٩٨٥ مطالب الطلاب رفضاً قاطعاً وأوصدت كل أبواب الحوار والمناقشة معه، وانفض المجلس والاحباط والألم يعتصر رؤساء اتحادات طلاب كليات الجامعة مما دفع بعضهم لتقديم استقالتهم، بل وقام نائب رئيس الجامعة بتحويل رئيس اتحاد طلاب القاهرة أحمد عبدالله ونائبه حسام حسن جوده لمجلس تحقيق لمطالبتهم بحقوق زملائهم الطلاب! وفي كلية طب القصر العيني قام الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية، والرجل الذي يحمل عداء سافراً لكل ما هو اسلامي، ولا يتورع عن تمزيق حجاب المؤمنات ومعاقبة كل ذي لحية بالطرد أو الفصل أو الاضطهاد، والذي يحاول جهد طاقته نسف كل ما يشير الى الاسلام داخل طب القصر العيني، قام العميد الهمام بتجميد أعمال اتحاد الطلاب في كليته رغم أنه ليس المسؤول المباشر عن أعمال الاتحاد الذي يشرف عليه رسمياً وكيل الكلية، وقام العميد بفصل معظم أعضاء اتحاد الطلاب فصلاً تعسفياً لمد تتراوح من اسبوع الى اسبوعين، الأمر الذي يهدف الى منع ترشيحهم في السنوات القادمة.

التحقيق بتهمة النشاط العقائدي

وفي جامعة الاسكندرية حول رئيس الجامعة الطالب عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة الاسكندرية للتحقيق بتهمة أن له «نشاطاً عقائدياً»، وهو ما يخالف لائحة ١٩٧٩، وفي جامعة المنيا قام



• حسني مبارك .. توجيهات مستمرة

رئيس الجامعة بإصدار قرار تعسفي بفصل عصام عبدالحميد رئيس اتحاد طلاب الجامعة لمدة ٢ أسابيع وإيقافه عن الاتحاد لمدة شهرين، وأوعز لجهات الأمن فألقت القبض على رئيس الاتحاد وأودعته سجن المنيا لأنه - تجراً - وطالب بحقوق الطلاب الذين أولوه ثقتههم وانتخبوه رئيساً للاتحاد طلاب جامعتهم.

وفي جامعة طنطا تم فصل أمين اتحاد طلاب كلية التربية والأمن المساعد لمدة شهرين رداً على النشرة التي أصدرها الاتحاد بعنوان «الراية» وتحوي بعض الموضوعات والقضايا الطلابية والأخبار الجامعية الهامة..

هذا قليل جداً من كثير جداً يحدث في جامعات مصر، وقد عبر عن موقف المسؤولين من الطلاب وكيل جامعة الاسكندرية تعقياً على رفض الجامعة اقامة ندوات لعدد من الدعاة الاسلاميين من بينهم المستشار محمد المسماوي عضو مجلس الشعب والشيخ محمد المطراوي امام مسجد السيدة زينب بالقاهرة وعضو مجلس الشعب، قال وكيل جامعة الاسكندرية بصراحة: «الدولة عايزة الاسلام بتاع الصلاة والصوم وليس الاسلام الذي يحل مشاكل الناس»!!

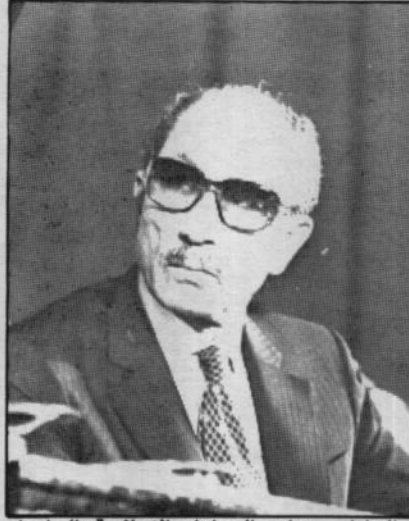
وهذا ما يفسر استغراق ادارة جامعة القاهرة اكثر من ثلاثة أشهر للموافقة على اقامة اسبوع للنشاط الطلابي من أجل القضية الأفغانية والقضية الفلسطينية، ورفضت الادارة جمع أي تبرعات لصالح المجاهدين سواء في افغانستان أو فلسطين - كما يقول أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة - كذلك رفضت الادارة توجيه الدعوة الى «عبد رب الرسول سياف» أحد قادة المقاومة الأفغانية، ورغم أن ادارة الجامعة

• ادارة جامعة القاهرة رفضت جمع أي تبرعات لصالح المجاهدين سواء في افغانستان أو فلسطين

وافقت على دعوة عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين، إلا أنها في آخر لحظة سحبت موافقتها مما دفع الطلاب الى القيام بمظاهرات صاخبة اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف طالب. والموقف هكذا، اجتمع رؤساء اتحادات طلاب الجامعات يوم الثلاثاء ٢٦/٢/١٩٨٥، لمناقشة هذه الأوضاع وأسفر الاجتماع عن انتخاب رئيس اتحاد طلاب الاسكندرية الطالب عمرو أبو خليل بالاجماع رئيساً لاتحاد طلاب مصر، يعاونه أربعة نواب وهم رؤساء اتحادات طلاب



● رئيس طلاب جامعة القاهرة للمسؤولين: ان كنتم تريدون قطعانا من المصفقين فاعلنوها صريحة



جامعات المنيا وأسيوط وعين شمس والقاهرة.. وعقب ذلك عقد مؤتمر طلابي بجامعة القاهرة يوم الأربعاء ٢٧/٢ حضره نحو عشرة آلاف طالب، عرضت فيه قرارات اجتماع رؤساء اتحادات طلاب الجمهورية وأسفر المؤتمر عن الموافقة بالاجماع على هذه القرارات.

مؤتمر نقابة المحامين

واستمراراً للموقف المتصاعد عقد المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب الجمهورية مؤتمراً عاماً

في الانتخابات الطلابية ورفض مبدأ استخدام اساليب الضغط والفصل التعسفي والاعتقال.

○ يطالب المؤتمر بإلغاء الحرس الجامعي بعد أن بلغت تجاوزاته حداً لا يطاق، وأحداث جامعات الأزهر والمنصورة والمنيا، أمثلة على تلك التجاوزات، وقصر دور الحرس على حماية المنشآت - ليلاً - دونما أي تدخل في حرية الطلاب.

○ يؤيد المؤتمر كفاح الشعب الأفغاني المسلم ويحسب صمود الشعب المسلم في جنوب لبنان ويندد المؤتمر بالموقف الأمريكي المتخاذل تجاه القضية الفلسطينية.

○ يدين المؤتمر نقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا الى اسرائيل عبر الأراضي السودانية.

○ يندد المؤتمر بالقبض على الطلاب أثناء التعبير عن استيائهم لاشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي ومعرض القاهرة الصناعي الدولي.

لقطات من المؤتمر الطلابي

● أحاط بنقابة المحامين ٤ من كبار الضباط في وزارة الداخلية وهم لواء وعميد وعقيدان بالإضافة الى ٦ عربات ضخمة محملة بجنود الأمن المركزي وأخرى محملة بعدد من الشباب المتدرب على فنون الضرب «الكرايتيه» ليكون جاهزاً وقت اللزوم. بالإضافة الى أجهزة اللاسلكي وسيارات النجدة ومباحث أمن الدولة.. كله في خدمة المؤتمر!!

● الحركة الطلابية في جامعات مصر هي حركة اسلامية خالصة تسير على درب الجماعات الاسلامية في فترة ما قبل سبتمبر ١٩٨١ ولذلك تلقى كل هذا العنت.

● قال أحمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة في المؤتمر مخاطباً المسؤولين: ان كنتم تريدون الشباب غداً فسادوه اليوم، وان كنتم تريدون قطعانا من المصفقين فاعلنوها صريحة.. وقال: انهم مهما وضعوا في طريقنا من عقبات وأحوال، لن نضعف لأن هذا العزم وهذه الإرادة ترتبط بعقيدتنا.. وقال: ان الطالب المصري في الجامعة والشاب المصري خارج الجامعة، عندما يعني ما يحيط به ينفجر من الداخل.. وقال: ليس لمصلحة البلاد أن تظل هكذا.. تميع وتسوف وتشكيك ومماطلة.

● السادات.. هاجم الجماعات الاسلامية بالجامعات بنقابة المحامين دعا فيه جميع أعضاء اتحادات طلاب الجامعات يوم الأحد ٢٤ مارس الماضي، وهذا المؤتمر هو صاحب الحق الوحيد - حسب نص لائحة ١٩٧٦ - في اقرار اللائحة الطلابية او تعديلها وبالتالي أعلن المؤتمر إلغاء لائحة ١٩٧٩ الجائرة والعودة المؤقتة الى لائحة ١٩٧٦ لحين اعداد لائحة جديدة، حيث أن لائحة ١٩٧٩ غير دستورية لأنها صدرت بقرار جمهوري، ولم تصدر عن المؤتمر العام للطلاب، وأعلن المؤتمر عدداً من التوصيات كان على رأسها المطلب الرئيسي وهو إلغاء اللائحة التي صدرت في ٧٩ بالإضافة الى عدد من التوصيات الأخرى منها:

○ تقوم مجالس اتحادات طلاب الجامعات بوضع تصور عام لللائحة جديدة يتم عرضها على المكتب التنفيذي قبل انعقاد المؤتمر الثاني في أول يوليو القادم.

○ ضم بقية رؤساء اتحادات طلاب الجامعات الى عضوية المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب مصر.

○ تشكيل عدد من اللجان على رأسها: لجنة الاعلام والنشر ولجنة الاتصالات الخارجية ولجنة العلاقات الداخلية ولجنة لاعداد اللائحة.

○ يكلف المؤتمر رئيس اتحاد طلاب الجمهورية - وهو المنصب الذي ألفى منذ سنة ١٩٧٩ - برفع دعوى قضائية للمطالبة بمقر الاتحاد العام لطلاب مصر وميزانيته وكافة صلاحياته.

○ يعلن المؤتمر رفضه لمبدأ شطب المرشحين



السودان إلى أين؟

بقلم الأستاذ حامد الرفاعي

الجهات المعنية المزيد من هذه اللغة والمزيد من الترجمة العملية لهذه المعاني لتعود لهذه الأمة أصالتها العربية بعقيدتها الإسلامية التي اختيرت لحملها لتكون خير أمة أخرجت للناس بالإسلام وبغضائل الإسلام ان شاء الله.

اقول لقد تحدث القوميون حول أحداث السودان كلاما مطولا يقيّمون به المرحلة النيميرية وسيرته مع أطراف المعارضة على امتداد هذه المرحلة.. وللانصاف نقول انهم تقاطعوا مع الصواب في نقاط، الا انهم افترقوا عن الحقيقة في نقاط كثيرة لدرجة ان المتتبع العارف بأوضاع السودان يقرر ببساطة ان من كتب اما متجن للاسف.. او جاهل معزول عما دار ويدور في اطراف بيت يدعي الغيرة عليه.. لذا نطالبهم ان يعيدوا النظر في تصورهم وتقويمهم لحل النظرة تقترب مع نظرة المعنيين مثلهم بانقاذ السودان واسعاده بالعودة الصادقة الى عروبة الاسلام لا عروبة المغربيين والمشرقيين من هنا وهناك..

اما الشيوعيون فهم كمون نابض بالقدر الكافي لاستمرارية وجودهم والحفاظ على الحد الأدنى لامكانية استئناف المسيرة عندما يحين الوقت المناسب، وتجربتهم في اديس ابابا لاتزال تتعثر وتعاني ما تعاني من عوامل الرفض واللاقبول..

اما الاسلاميون تنظيميا وحركة فهم بواقع انتمائهم لاصالة الشعب السوداني عقيدة ومنهجاً وقضية يعتبرون الجهة الاقوى من الآخرين كما وكيفا.. وبالتالي يمثلون امل الشعب السوداني ولغة وجدانه بالخلاص من كل ما يعاني من ويلات ومجاعات.. وبحكم هذه الاصالة استطاعوا على قصر الفترة الزمنية التي تعاشوا بها مع المرحلة النيميرية ان يثبتوا وجودهم على الساحة السودانية بكل فعالية فقدموا من انفسهم الدليل العملي بانهم الاجدر على محاكاة القضية السودانية بكل

الحديث عن السودان يراه البعض حديثاً شائكاً وعراً وعورة التضاريس الافريقية بكل اشكالها والوانها، جغرافيا وبشريا وعقديا واقتصاديا وسياسيا.. الخ. والسودان نفسه ذو اقاليم متعددة متباعدة مقطعة الاوصال.. فالمواصلات تكاد تكون معدومة الا تلك التي خطتها وعبدتها حوافر المواشي واقدام المعذيين في الارض ممن اعترف لهم اخيرا بنسبتهم لادم عليه السلام، ولو ان ذلك جاء عبر بوابة المجاعة والهلاك، والاعلان عن احصائية الوفيات اليومية بالمئات من الاطفال والنساء والشيخوخ. فهو - أي السودان - قارة في قارة الاسلام فيها عريق، والوثنية لا تزال آثارها قائمة، اما الجنوب السوداني المتنازع عليه، بعض قبائله لم تعرف الاديان بعد، والشيوعية جذورها قديمة، والبعض يعتبر الحزب الشيوعي السوداني من اقدم الاحزاب الشيوعية في المنطقة. اما النزعة القومية بمفهومها العقيدى الذي ارادها البعض ان تكون موازية للاسلام والشيوعية فلها وجودها وتحاول ان تكون الوريث للمرحلة النيميرية شأنها شأن الطامعين بذلك. وقد لوحظ ان دعائهم يتحدثون بلغة العلاقة الحسنة بين القومية والاسلام. ومع ترحيبنا بهذه اللغة الطيبة نتمنى ان تتفك مكونات القلوب والنفوس مع المدلول اللفظي لهذه اللهجة الطيبة الاصيلة. حيث لا عداوة بين العروبة والاسلام وان الخصومة المفتعلة بين الاسلام والعروبة انما ارادها اعداء هذه الأمة بقصد اضعافها وتحطيم قوام قواتها وتمزيق بنية وحدتها واشعال نار الفتنة من داخلها لتضطرب مقومات وجودها بغية اضعافها وانهاكها لتكون من بعد نهبا لكل جشع خسيس، يتداعون اليها كما تتداعى الاكلة الى قصعتها. وهذا ما كان وهذا ما سنعيش نتائجه اليوم للاسف. إننا نرحب بلغة الاخاء بين العروبة والاسلام ونحن نهيب بكل

المتطلبات السلوكية والغذائية والسياسية حيث تحركوا بقدرات ملموسة باتجاهات عدة للنهوض بالسودان اقتصاديا وتربويا واجتماعيا وتقنيا مما جعل المتربصين بالسودان وخير السودان التعتل بما هو مبيت للاسلام القادم بعمامته البيضاء ورايتا الخضراء خفاقة فوق راسه بـ (لا اله الا الله محمد رسول الله) وأين.. الى السودان الموزع الطبيعي لافريقيا والبوابة الكبرى لمنطقة الصراع الساخن بين واشنطن وموسكو.. فهذه مكنم الخطر الذي لا بد ان يتجنبه اليه الاقطاب في كل من الكرمان والبيت الابيض، فكل امر يهون امام نهوض المارد الاسلامي الاسمر في القارة الافريقية الجوهرية السوداء المتقاتل عليها.. فالاسلام هو القضية اليتيمة التي تتقاطع عندها الرغبة لدى الطرفين لانها لها وتصفياتها بأي وسيلة ومهما عز الثمن. وهذه هي المعادلة الصعبة التي يجب على الاسلاميين ان يدركوا كنهها ويعدوا العدة الكافية للتعامل مع نتائج تفاعلاتها بالشكل الذي يتحكم بصيغ توظيف هذه النتائج والحيلولة دون توجيهها لصدر الاسلام والمسلمين. واضعين بحسابهم انهم جزء من هذا العالم المضطرب وقد تقاربت ابعاده وتداخلت مشكلاته بالشكل الذي لم يعد ينفع معه الا عالمية النظرة والتصور وبالتالي عالمية الجهد والتحرك، على ان يكون ذلك كله من خلال لغة عالمية المدلول والمحتوى يفهم بها الناس كل الناس.

ما هي حقيقة الاسلاميين؟ وماذا يريدون؟ وما هو منهجهم في تحقيق ما يريدون؟؟ وما هي الصيغة المطروحة لامكانية التعايش والتعاون مع ما يريدون؟ فالاسلام لا يقدم للناس من بوابة الحدود.. بوابة الجلد والرجم وقطع اليد.. اجل انها تشريعات. ولا حياة ولا امان ولا استقرار للامة في نهاية المطاف الا بها وبامثالها مما شرعه الله تعالى لعباده وهو



• سوار الذهب : واجهة الانقلاب



• المسلمون في السودان مصرون على تحكيم الشريعة الاسلامية

والاسلحس ابتلاعا.. فكل حاكم او نظام فيه لا بد له حتى يقوم او يستمر قائما من الخضوع لشكل من اشكال الارتباط والتعاون او بشكل من اشكال التبعية والذوبان والويل كل الويل لمن يخالف هذه القاعدة.. او تحدثه نفسه بالخروج عنها وبالتالي فان اية قضية او عودة الى بقية من ضمير او مجرد التفكير بالتمسك او بعث القيم الذاتية لاي حاكم فان ذلك كاف ليدخله في رسم التصفية والانهاء.. ولا احسب القارئ او السامع بحاجة الى دليل.. فالادلة تترى من كل حذب وصوب لا تخفى على المتتبع اليقظ..

ومن هذه النظرة والتصور لوضع اغلب الحكام في المنطقة والنميري واحد منهم.. فصدقه هذا الذي تقولون فيه كاف لان يدخل معكم بصفقة التصفية او الاحتواء ما أمكن.. وان كان لا سمح الله منافقا فتجهزوا للضربة فهي قادمة، نسال الله تعالى لنا ولكم العافية.. ومرة الايام وقيل شهر تماما من قرار المخالعة بينهم وبين النميري التقيت باحدهم خارج السودان فسألته: ماذا عن احوالك؟ فأنقض بلسانه على الطريقة السودانية قائلا: بيبي وبينك اننا نحس بقدوم الضربة وشغلنا الشاغل كيف نؤجلها. قلت: كيف تقويمكم للنميري الآن؟ وهل لا يزال صادق التوجه ام ان صدق ولاته لاسياده اصبح واضحا الآن؟ فقال وهو يعرك عيونه: والله يا اخي شيء محير.. قلت لا داعي للحيرة والتعجب يا اخي فالامر بين واضح فانتم امام احتمالين نكرا لكم من قبل، فاما ان تضربوا به او تضربوا وايه بغيركم. وانتهى الحديث يومها مع الاخ عند هذا القدر واليوم وبعد مرور اسابيع قليلة انفرج الستار عن المشهد الاول من لعبة السودان.

فهم وغيرهم وسائل وأدوات لذلك اما الغاية والهدف فهو الاسلام.. وبالتالي فالامر عندهم سواء ولا تهمهم المواقع والرتب.. مادام الموقع الاعلى والرتبة الاكبر للاسلام.

ومن هنا فهم ماضون في بيعتهم.. فهي بيعة للاسلام ولن يحكم بالاسلام.. قيل لهم لا باس فهذا موقف محمود منكم.. بل هذه اصالة الموقف المسلم.. وغير ذلك هو نكت وغدر وخيانة يرفضها الاسلام ويعاقب عليها عقوبة الكفر والشرك والردة.. الا انه مع هذا الموقف الشرعي المشرف لا بد ان نقوم في حياتنا قاعدة الحذر الشرعي القائمة على قبول الخير والفضيلة من الناس مع وجوب اليقظة والفتنة التي لا ترفض الحق ممن يعلنه ولا تلغي احتمالات المكر والخديعة.. لست بالخب ولكن الخب لا يخدعني.. والنميري صاحب تاريخ طويل وتجربة مكشوفة ما ينبغي ان تلغى دفعة واحدة من حياتنا وحياته وحياة السودان، هذا ومع تسليمنا بصدق وتوجه الرجل وصدق عزيمته لا بد ان ندرك تمام الادراك وبكل وعي وموضوعية ان قضية الحكم والنظم اليوم لم تعد قضية فرد بعينه او مجموعة افراد فحسب فهذه الصورة الساذجة العائمة على السطح.. الا ان الحقيقة الاعمق والادق هي حقيقة هذا العالم المضطرب والمتطاحن بين يدي القوتين الغاشمتين الطاغيتين - روسيا وامريكا - تتدافعان العالم تريدان له الذل والفقر والعار.. ليكون لهما من بعد العز والغنى والفخر، حيث تعمل سل منهما جاهدة ليكون لها الدور الاقوى والحظ الاوفر في التحكم بمقدرات الشعوب والمقامرة في مصائرهما بكل استخفاف وامتهان.. وما يسمى العالم الثالث عالم الاستضعاف والاذلال والتبعية.. فشعوبه هي الاسهل تناولا

لادري والاعلم بما يصلح لهم ويصلح شأنهم لا ان المطلوب هو التفريق بين نهاية المطاف ببدايته، فلا بد في البداية ان نطوف بالناس مع لا اله الا الله محمد رسول الله. يفهمونها ويعيشونها وتمتزج مع ارواحهم ونفوسهم حتى يتسقى نغم نبراتها على السنتهم مع نغم فلق القلوب وحي الجوارح منهم.. لا ان تكون بداية الطوف لي الاعناق بالسيف وسلخ لظهور بالسياط.. لا يا اخي ثم لا فبوابة لاسلام ايقاظ الضمير الانساني بـ لا اله الا الله محمد رسول الله.. بوابة الحب في الله.. بوابة لاسوة الحسنه في كل شيء يقيم منها كل مسلم بشخصه منارة شامخة وضاءة تؤكد مظمة الاسلام وحتمية الحاجة اليه كمنقذ هذه الانسانية التائهة في دروب الحياة.. وها هي جنابات الدنيا ترد صدا انين المأساة انين لمجاعة في كل شيء.. مجاعة الاخلاق قبل مجاعة البطون.. مجاعة الامن والاطمئنان على لنفس والمال والاهل والولد.. فالانسان لم يعد منا في بيته ولا في متجره ولا في سيره ولا في سفاره.. فهو في كل لحظة معرض للهلاك.. وها هو الارهاب يلاحقه جوا وبحرا وبراً.

هذه المعاني وامثالها واكثر منها عمقا وتفصيلا قيلت للجهة الاسلامية المعنية في السودان منذ شهور وطلب اليهم ان يعيدوا حساباتهم ونهجهم فالامر ادق واخطر مما يتصورون.. نعم فمن الانصاف والتقدير لهم نقول: ان رؤيتهم وتصورهم لم يكن اقل مما وضح لهم.. الا ان نقطة الضعف في نهجهم تكمن في ايمانهم الذي لا يرقى اليه الشك بان نميري صادق التوجه ولا يخشى على الاسلام من جانبه.. وانهم قد فهموه اكثر وفهموا حاجته من الدنيا.. وهذا مضمون له من قبلهم ولن تمس حاجته مادام مع الاسلام وبالاسلام يسير.. وهذه قضية لا يطعمون بها.. فهم ازهد الناس بها.. فمطمحهم الوحيد وغايتهم التي تملك نفوسهم وتشغل بالهم ان يحكم الاسلام.



عمر محمد الطيب : وتوريث النميري بتهريب الفلاشا

● الاسلاميون يمثلون أمل الشعب السوداني، ولغة وجدانه بالخلاص من كل ما يعاني من ويلات ومجاعات

وغادر بوش الخرطوم بعد ان ابلغ النميري بموافقة ومباركته لهذه الخطوات ولأول مرة يفصح بها عن الدور المكشوف للإدارة الأمريكية والذي احسب انه كان مقصودا به المعاني التالية:

أ - لتأكيد الرفض الأمريكي لأي اتجاه رسمي أو غيره نحو الاسلام ومحاولة تطبيق تشريعاته.

ب - تأكيد الدور الأمريكي وراء أي تغيير رسمي في المنطقة.

ج - التلويح بالعصا لكل المعنيين في المنطقة فيما لو حدثتهم انفسهم او خضعت قناعاتهم لأي ضغط شعبي باتجاه الشريعة الإسلامية. واحسب ان مصر معنية أكثر من غيرها بهذا التلويح والصورة التي قوبل بها حسني مبارك في واشنطن، وما لحق بالزيارة من مواقف تؤكد هذا المعنى حيث بدأت الاصوات في مصر تتحدث بأمرين خطيرين، اولهما المطالبة بتحكيم الشريعة الإسلامية وثانيهما إعادة النظر بمعاهدة كامب ديفيد وعودة مصر للارتباط العربي والحس العربي الاصيل تجاه القضية الفلسطينية.

د - الضغط على النظم ذات الصبغة الإسلامية لإعادة النظر او تخفيف ما يطلب بالتراجع التدريجي عن تطبيق الشريعة الإسلامية او التمسك بالاسلام نظاما ومنهجيا وشرعا.

وبمغادرة بوش اقبلت السفارة على مشاهد الفصل الاول وبدأ التحضير للفصل الثاني والذي اريد لمشاهدة ان تكون على الشكل التالي - الا ان الاحداث وطبيعة المعارضة عدلت فيها حيث اخرجت بالشكل الذي جاء مع اعداد هذا التقرير لذا لا بد ان نذكر المشاهد كما كان متوقع لها ثم المشاهد التي جاءت مغايرة أو معدلة.

أما ما كان مرتباً - والله أعلم :

١ - يطاح بالنميري بعد أن هيات الأسباب لذلك عن طريق انقلاب عسكري بتدبير من عمر الطيب وبواجهة من سوار الذهب ومجموعته حيث تخلى له النميري فجأة وقبل سفره الى أمريكا عن أهم وأخطر موقعين في السلطة - القائد العام للجيش ووزير الدفاع - وهذا كان بتشجيع من عمر الطيب كمقدمة

مقابل ملايين معدودة من الدولارات دفعت لشخصه مباشرة بواسطة ازام عمر محمد الطيب وبمباركة المخابرات الأمريكية.

٦ - عملية اعدام محمد محمود طه.

٧ - محاكمة بعض اطراف المعارضة واصدار احكام محددة.

٨ - يضاف الى هذه المشاهد من الفصل من لعبة السودان ان الشريك الأقوى للنميري - الاسلاميون - قدموا وبحسن نية بعض المواقف التي اوجدت في نفوس البعض شيء من الامتعاض خدمت اصحاب الغرض الخبيث

عندما تأكد للإدارة الأمريكية النجاح النسبي لمشاهد هذا الفصل المدروس من قبل وبمراقبة دقيقة من المخرج المثقن المقيم - ماييلز كوبلاند - جاءت زيارة جورج بوش ليقرر المشهد الاخير والمثير من هذا

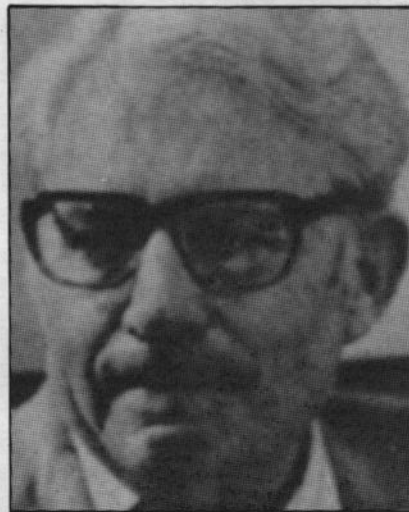
الفصل وهو اعلان الانقلاب على الاخوان المسلمين من خلال اتهام معد ومتفق عليه من عمر محمد الطيب والتي تتلخص:

١ - الاعلان عن اكتشاف مؤامرة من الاخوان ضد النظام.

٢ - الإشارة الى ارتباط هذه المؤامرة بإيران - كجهة مرفوضة عربيا واسلاميا - بقصد تهينة الوضع النفسي ضد الاخوان.

٣ - اكتشاف اسلحة وعقاد عسكري اعد لهذا الامر مع الإشارة الى دور الاخ المرحوم التجاني وحادثة المرور التي تعرض لها وتوفي على اثرها. على أنه كان يقوم بعملية تهريب اسلحة - علما انه كان مغادرا من الرياض وركب سيارته من مطار الخرطوم وفي الطريق حصل الحادث - حيث قلبت سيارته - رحمه الله.

٤ - اعتقال قيادات الاخوان المسلمين وعلى رأسهم حسن الترابي وصادق عبد المجاد.



● ماييلز كوبلاند : ما هو البديل عن النميري؟

وبالمناسبة فان ماييلز كوبلاند، صاحب لعبة الامم متوكر في السفارة الأمريكية في السودان منذ ثلاثة شهور تقريبا أي قبل زيارة جورج بوش للسودان تحت مظلة تفقد المجاعة في افريقيا ويبدو انه (أي ماييلز كوبلاند) عرض مشروع اللعبة في السودان على بوش فوافق عليها مع تعديلات طفيفة.. اهمها النظر في موضوع البديل للنميري ولكن يبدو ان الاحداث وطبيعة الوضع النفسي للمعارضة السودانية لم تعد تتقبل أي استمرار لأي شريك بارز للنميري في مرحلته السابقة امثال عمر محمد الطيب الذي كانت الرغبة لدى ماييلز ان يكون الخلف للنميري من خلف مجموعة عسكرية ومدنية تحقق نسبة مقبولة من الرضى لدى المعارضين السودانيين. حيث ان الفصل الاول من اللعبة يبدو انه كان مرتباً على الشكل التالي:

١ - يقوم عمر محمد الطيب بدور حشد المواقف والافتراءات والشبهات الكافية لاثارة المخاوف عند النميري من تحركات الاخوان المسلمين باتجاه التحضير للانقضاض على الحكم والانقلاب عليه شخصيا.

٢ - الطلب الى النظام المصري بالضغط على النميري وتحذيره من مغبة الاندفاع باتجاه تطبيق الشريعة.. ودور الاخوان في استغلال هذه المرحلة لصالحهم.. وبالفعل قام النظام بمحاولات كثيرة كان مما حدث خلال زيارة النميري للقاهرة والتي جاءت بمناسبة اللقاء الدوري المتعلق بما يسمى مشروع التكامل بين طري وادي النيل، مما اضطره يومها ان ينزلق بتصريحات معادية للاخوان حتى انه وصفهم بالـ"اخوان الشياطين". ومنها كذلك اشعاره بان النظام المصري لديه الرغبة بالتخلي عنه ولم يعد لديه الحماس المعروف سابقا تجاه التعهد بالتدخل لحمايته للنظام من أي تحرك داخلي أو خارجي كما حصل سابقا في أكثر من مناسبة. حتى وصل الامر اخيرا الى موقف عملي حيث سحب مصر قواتها التي كانت مكلفة بالمرابطة حول الخرطوم لأي طارئ محتمل.

٣ - يقوم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كل منهما بدور الضغط على النميري وإحراجه بالمدفوعات المتراكمة والتي أصبحت تفوق الديون الاصلية والتي قدرت بـ ٩ مليار دولار. ومطالبته على الأقل بإجراءات اقتصادية مادام السودان غير قادر على تسديد الفوائد فضلا عن الديون. ومن هذه الاجراءات:

- رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية

٢ - تخفيض قيمة الجنيه السوداني.

٣ - التحرك بمشروع خطة اقتصادية بقصد الارتفاع بمستوى الاقتصاد السوداني المتدهور.

٤ - الطلب الى المعارضة الجنوبية بالضغط عن طريق تصعيد المواجهة العسكرية.

٥ - عملية تهريب الفلاشا وتوريط النميري

● الشعب السوداني وق الامتحان وأصلب من ن ينحني أو يركع إلا لله ، وبالتالي فان الجولة لن تكون إلا للاسلام

يرتبه من أسباب للتخلص من سيده بترشيد
ن أسيادهما..

يسبق ذلك تحريك بعض المظاهرات
لاحتجاجات على قرارات النميري بغرض
سليط الاضواء على تصرفات النميري
رتجالية وتهينة للأجواء للتخلي عنه وكذلك
لصاق التهم بالاخوان المسلمين، تهم جرائم
بارة الشغب والاضطرابات ليبرر من بعد
ربهم وتصفياتهم وقد ركزت الصحافة
سودانية على هذين الامرين وتناقلت وكالات
انباء ما يؤكد أن الاخوان هم وراء الاحداث
ان هذا واضحا وعلى الاخص بتعليقات صوت
ريكا وغيرها.

بعد الاطاحة بالنميري وضرب الاخوان
حيث تخلو الساحة لعمر الطيب وزبانيته
لن عن وضع انتقالي بواجهة من سوار الذهب
ع تبني الاتجاهات الاسلامية التقليدية وقد
ضرت لذلك مسبقا عملية الإخراج عن
صادق المهدي والتلميع المفاجئ بالانصار
تاريخهم الوطني حيث خطب النميري خطبا
لولا بمناسبة ذكرى استشهاد المهدي الامام..
لذلك الاهتمام بالختميين وعلاقة سوار
ذهب بهم، وذلك الى حين ثم ينقلب عمر
طيب على الجميع ليكون رجل المستقبل في
جولة طاغوتية جديدة.

ولكن تحريك المظاهرة بغرض الكيد
الاخوان المسلمين قد أعطى شحنة من الجراة
طراف المعارضة من نقابيين وغيرهم وكذلك
طت الجراة لشرائح التنظيم الاخواني
تربص حيث أفلت الزمام من عمر الطيب
أراد أن يحرك الاتحاد الاشتراكي فجاءت
حالة باهتة وهزيلة حيث رد الاخوان
بقية المعارضين بمسيرة بلغ تعدادها نصف
ليون انسان. فارتعدت لها فرانس عمر
طيب، سارع وطلب من سوار الذهب أن
تحرك ويعلن حالة الطوارئ الا أن الأمر قد
جاوزه وقرر مايلز كوبلاند الانعطاف
لمخطط كلية وحصلت ترتيبات انتهت بالوضع
ما انتهت اليه بعد أن أدركوا ان عملية
اعداد لضرب الاخوان.

ان عملية اعداد لضرب الاخوان جعلت
جناة يقفون على حقائق حملتهم على اعادة
نظر في مخططهم.. اما الحقائق فهي:

١ - الخلفيات الصعبة لعملية ضرب
الاسلاميين في السودان.

٢ - وصولهم الى طريق مسدود وهم ينفذون
عملية استكمال الاعتقال حيث تبين لهم ان
الصيغة التنظيمية اعقد من أن تمكنهم من
ذلك.

٣ - توضح لهم ان القضايا الخطيرة في
التنظيم منحصرة بشخص او شخصين وبالتالي
لا مجال للتوصل الى الكوادر الضاربة في
التنظيم.

٤ - أدركوا أنهم بغنى عن مواجهة الاسلام
والتشريعات الاسلامية بالشكل المباشر
المفضوح مما يخل ببعض الموازنات المفيدة لهم
في المنطقة عامة وبافريقيا خاصة لا سيما ان
هذا يخرج حلفاءهم في المنطقة.

فمن هذه المعاني وغيرها جعلت المهندس
البارع ان يعيد النظر بالاسلوب لا بالغايات.
حيث انعطف بهم مكرهم الى فكرة العودة
بالسودان عشرين عاما للوراء حيث التصارع
الحزبي والفكري والمذهبي والعائلي والعقدي
وبالتالي تفتح لهم فرصة الدراسة المتأنية
الميدانية لطبيعة القوى المتصارعة وقدراتها
وتوجيهها بالكيفية التي تعيق الاتجاه
الاسلامي من متابعة نموه وقدراته ومحاولة
انقاذه للمواقع التي اكتسبها في ساحة
الوجدان الشعبي على كل صعيد.. لاعادة
التوازن الاجتماعي العقدي والسياسي
والعسكري الذي يعتقد ان الاتجاه الاسلامي
بشكل من الاشكال استطاع ان يحقق أرقاما
ايجابية تهدد مصالح الآخرين وأهدافهم
ومخططاتهم.

وفي اجواء التوازن الحزبي العقدي والفكري
والمذهبي يتم البحث عن شخصية المستقبل او
استنباتها ابتداء في دوامة التناحur السياسي
المرتقب تحت مظلة الديمقراطية الشعبية
القادمة.

وشيء آخر وهو الأهم اقامة المنابر الحرة



● جورج بوش : يقرر الفصل الأخير للانتقال

(ليتها تكون حرة) بقصد اعطاء الفرصة امام
الحاقدين والرافضين للاسلام وتشريعاته
لينفثوا سمومهم ويفتحوا ابواب افتراءاتهم
وشبهاتهم حول امكانية تطبيق الشريعة..
صحيح اننا لا نخشى على الاسلام من الكلمة
مادام كلمته الاطيب والاعمق رسوخا في ضمير
الشعب السوداني وكل شعب مسلم.. وهو
الاعلى عندما يطرح في الميدان مع غيره ولكن
الذي نخشاه هو أن تعطى الفرصة كل الفرصة
لغيره ويدعم غيره محليا وعالميا بأن توضع
الامكانيات كل الامكانيات بيد الطرف أو
الاطراف الأخرى ويحرم منها الاتجاه
الاسلامي او تقتصر عليه على الأقل.. والسودان
اليوم يعاني اخطر قضية في حياة الناس..
قضية لقمة العيش التي قد تكون كفرا والعياذ
بالله.. اللهم انا نعوذ بك من الكفر والفقر..
فالأقدر على معالجة قضية الخبز هو الأقرب
لنفس والأقدر على محاكاة القلوب وهذا هو
سلاح المعركة الديمقراطية القادمة وهذا هو
مكمن المكر المعد لتطويق الاتجاه الاسلامي
وهو الذي لا بواقي له..

اما الآخرون فستفتح لهم صناديق المال من
الشرق والغرب وعزائنا في في هذا المضمار أصالة
الشعب السوداني الذي دللت الاحداث وأثبتتها
الأيام بكل ما حملته من آلام وويلات على
مدار عشرات السنين العجاف على أنه فوق
الامتحان وأصلب من أن ينحني أو يركع الا
للله، وبالتالي فان الجولة باذن الله تعالى لن
تكون الا للاسلام اذا أحسنا نحن التعامل مع
الاسلام، واذا تمكنا نحن من الارتقاء بأنفسنا
الى مستوى ما ندعو اليه.. واذا أحسنا نحن
تقديم الاسلام للآخرين.. وقبل ذلك ومع ذلك
اذا أحسنا الصلة بالله وأعطينا من أنفسنا
الدليل على صدق الغاية والتوجه وصدق الثبات
والتجرد.. وأخيرا صدق الطاعة والتضحية،
وصدق الله تعالى اذ يقول:

«الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
أصابهم القرح.. للذين أحسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم الذي قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاحشوههم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل».

بهذه المعاني لا بد للاتجاه الاسلامي ولا بد
لشعب السوداني المسلم ان يقبل التحدي
القادم ولا بد من مع قبول التحدي ان يدرك
الاسلاميون في شتى مواقعهم واجتهاداتهم
عظم المسؤولية الملقة على عاتقهم وخطورة
المرحلة التي يواجهون.. وما يتطلب ذلك من
تضحيات من أولها وأثمنها نكران الذات
وتناسي الفرغيات وليدرك الجميع أنه اذا حمى
الوطيس فسيكون الذبح حسب بطاقة الانتماء
للاسلام لا على درجة الاجتهاد ونوع الاجتهاد
واحسب ان الجميع على اطلاع بما يجري في
المنطقة من أمثلة تؤكد تحيرنا وتذكيرنا.

اللهم انا قد بلغنا.. اللهم فاشهد.

لقطات

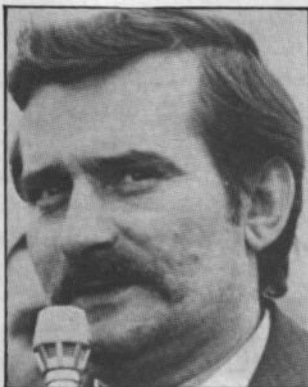
• تم منح رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي التي اغتيلت في شهر اكتوبر من العام الماضي جائزة لينين للسلام!! وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان منح الجائزة لاسم السيدة غاندي يعد اعترافا بمساهمتها البارزة في النضال من أجل الحفاظ على السلام ودعمه!! ودعاء المسلمين؟

• نكست مجلة ايروسيبيس الامريكية ان اسرائيل نصبت عددا من الصواريخ النووية المتوسطة المدى في صحراء النقب ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، ونكرت الصحيفة ان مدى هذه الصواريخ يبلغ حوالي ١١٢٠ كيلومترا وهي مجهزة بنظام توجيه جديد.

• كشف المراسل العسكري الاسرائيلي لاداعة العدو النقيب نقلا عن مصادر سياسية مطلعة في القدس المحتلة انه سيتم الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية بين كل من اسبانيا واسرائيل في شهر يناير من العام المقبل، وهو موعد دخول اسبانيا الى السوق الأوروبية المشتركة وقال المراسل ان اتفاقا بهذا الصدد تم التوصل اليه بين الجانبين مؤخرا.

• يتحدث باسم السفارة الامريكية في عاصمة بولندا ذكر ان السلطات البولندية امرت اثنين من دبلوماسيين بمغادرة بولندا بحجة اشتراكهما في مظاهرة قام بها أعضاء نقابة التضامن المحظورة والمعارضة للنظام الشيوعي، وقد نفس المتحدث باسم السفارة الامريكية اتهامات السلطات البولندية وقال انها اسباب مختلفة وسخيفة وان هذه الخطوة من شأنها ان تزيد العلاقات بين امريكا وبولندا تدهورا.

• عيد العمال في العالم



احتفلت دول العالم أول الشهر الجاري بعيد العمال العالمي الذي يحتفل به في مثل هذا الوقت من كل عام. وقد القيت الخطب السياسية ونظمت المسيرات والتظاهرات الداعية الى السلام والاستقرار والرخاء الانساني.

والملاحظ في هذه المناسبة أن هذا اليوم الذي حاول اليسار العالمي احتضانه وجعله أحد أهم إنجازاته قد تحول الى مجرد احتفالات روتينية تمتص خلاله السلطات الحاكمة وخاصة في الدول الاشتراكية نقمة الطبقة العاملة على اوضاعها السيئة وهذا واضح بشكل لا يدعو للجدل في معظم هذه الدول..

ففي الاتحاد السوفياتي تعاني الطبقة العاملة الأمرين من هيمنة الحزب الشيوعي على مقدرات البلاد، فالمشاركة في ادارة المؤسسات لا تخرج عن كونها وهما كبيرا لا يتعدى المنشورات والكتابات الشيوعية. فالحريات السياسية معدومة وحرية انتخاب النقابات غير متوفرة لأن كل هذه الأمور تخضع للحزب الشيوعي وهذه الحال تراها في معظم دول الكتلة الشيوعية، وما هي بولندا أكبر مثال على هذه المهزلة والوهم، فالقوة العمالية هي القوة الأولى في معارضة النظام الشيوعي القائم في بولندا ونقابة تضامن خير شاهد على هذا الوضع، وفي الدول اليسارية

الأخرى في العالم الثالث نرى أوضاع الطبقة العاملة على درجة متدنية من السوء والاستغلال الحكومي وليس لهذه الطبقة من حكامها سوى الشعارات واللافتات والمهرجانات التي يضيع فيها الانتاج.

وبعد ذلك فتشكل النقابات من مسؤولية السلطة وتكوين الاتحادات تحت رقابة أجهزة المباحث والقمع.. والشانق تعلق للنقابيين المعارضين للسلطة.. ثم يأتي أمثال هؤلاء ليحتفلوا بعيد العمال. وقبل ١٥٠٠ سنة تقريبا نادى الاسلام بتحقيق العدالة للعمال حين قال عليه الصلاة والسلام أعطوا الاجير حقه قبل أن يجف عرقه.

• ذكرى نهاية الحرب الثانية



احتفل العالم في الاسبوع الماضي بالذكرى الاربعين لنهاية الحرب العالمية الثانية التي انتهت بسقوط المانيا النازية وسيطرة الحلفاء على برلين وانتحار مؤسس النازية هتلر الذي كان غروره وعنصريته.. السبب الأول في اشغال هذه الحرب التي أودت بحياة عشرات الملايين من أبناء البشر، وأصاب الدمار معظم الدول الأوروبية التي كانت مسرحا لهذه الحرب، والنتيجة الأهم في هذه الحرب أن القوتين

العظميين روسيا وأمريكا والذ كان لقيوتهما أكبر الأثر في ان الحرب تمكنتا بعد الحرب السيطرة على أوروبا بشكل أو بآخر وتقاسمتا مناطق النفوذ، فكان أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية حتى المانيا أصبح نصفها شرقا والنصف الآخر غربيا.

وان كان العالم العربي بعد عن تلك الحرب الى حد ما فنتائج هذه الحرب انعكست عا بشكل مأساوي فقد عمد الكبار ابعاد شبح الحرب عن أوروبا لينقلوه الى منطقة التي لازا تكتوي بنار الحروب منذ أربعمائة عام، حيث عمد ساسة الغرب والشرق على السواء على زرع الكره الصهيوني في قلب الوطن العربي والاسلامي، وتقاسمت القوى مناطق النفوذ في العالم الاسلام فهذه الدول تتبع الشرق والأخرى تتبع الغرب، ولم يعد للاستقلال سوى شكله الظاهري من علم ونش أما حقيقة الاستقلال فكانت مرهرا لدى روسيا وأمريكا وبذلك بدأ المأساوي والكوارث تنهال على عا العربي والاسلامي منذ ذلك التار وحتى يومنا هذا من اغتصاب فلسطين الى غزو افغانستان أي، أقصى العالم الاسلامي الى أقصى فهل يتنبه المسلمون الى حقيقة نزواتها والشرق والغرب.

• يفضل اسرائيل أمريكا

نقلت الاوساط العرب الأمريكية في واشنطن استياء العميق مما وصفته بالتصريح السلبية وغير المسؤولة التي أدلى فرناند ويرتهز المرشح لاشنة منصب مندوب امريكا الدائم ل الأمم المتحدة. وأعلنت الاوساط العرب الأمريكية عن دهشتها بالبا

ثروات العالم الثالث في البنوك الغربية

أصدر بنك التسويات الدولية تقريراً أكد فيه أن حكومات دول العالم الثالث أودعت في البنوك الدولية أرصدة تتجاوز ضعف ما حصل عليه العالم الثالث من قروض خلال عام ١٩٨٤. وذكر التقرير أنه تبين أن حسابات جديدة للدول النامية تم فتحها في مصارف البلدان الصناعية الغربية وجنوب شرقي آسيا وصلت أرصدها لنحو ٣٤ مليار دولار في عام ١٩٨٤ مقابل ١٢ مليار دولار عام ١٩٨٣. وذكر التقرير أن ذلك هو أكبر معدل من الإيداعات الجديدة يسجل حتى الآن إذا استثنينا الأرصدة الواردة من الدول النفطية الأعضاء في منظمة الأوبك. وأشار التقرير إلى أنه بفضل هذه الأرصدة تمكن النظام المصرفي من تمويل العجز في ميزان المدفوعات التجارية الأمريكية بمبالغ ضخمة. ويعلق البنك في تقريره على هذه الظاهرة بقوله: أنه على عكس المفروض فقد حدثت حركة تحويل ضخمة للموارد من البلدان النامية إلى باقي أنحاء العالم من خلال المصارف الدولية.

إن هذا التقرير الخطير يفضح الحكومات المفروضة على شعوب العالم الثالث الذي أصبح من الواضح أنه ليس فقيراً في ثرواته ولا في موارده الطبيعية التي لو استغلت لصالح الشعوب لما أصبح العالم الثالث مضرباً للمثل في المجاعة والأمراض والجهل. ولا شك أن مصالح هذه الشعوب تقتضي استثمار ثروات بلادها بأيديها ومصالحها وليس في أن تكس هذه الثروات في مصارف الدول الغربية في حين يعاني أصحابها الحقيقيون وهي الشعوب من الجوع والعري والأمراض.

أبو قحافة

التجارة بحث المؤتمر قضية الخطة الأمريكية المسماة بحرب النجوم والتي تتضمن إشراك بعض الدول الأوروبية في هذا البرنامج. ويعتقد أن هذا البرنامج قد حاز على موافقة أعضاء المؤتمر وإن كانت المشكلات الاقتصادية مازالت خطت حلقها تتعثر نتيجة اختلاف بعض المصالح بين الأعضاء وإن كان المعتقد أن معظم الدول المشتركة ستدعز للبرامج الأمريكية. وهذا يؤكد على أن الدول الأعضاء في المؤتمر تدور بشكل أو بآخر في فلك الولايات المتحدة

• معونة .. ومعونة



أفادت أنباء واشنطن أن وزارة الخارجية الأمريكية ابلفت مجلس النواب الأمريكي طلبها الخاص بتقديم معونة أمريكية طارئة لمدة عامين بمقدار (٢٠٠٠) مليون دولار منها (١٥٠٠) مليون دولار لإسرائيل و (٥٠٠) مليون دولار لمصر. وذكرت صحيفة وول ستريت الأمريكية أن جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكية وافق على طلب هذه المعونة الطارئة لإسرائيل ومصر، وأن مفاوضات بهذا الشأن ستجري بين الإدارة الأمريكية ومجلس النواب الأمريكي، وأشارت الصحيفة إلى أن العناصر المؤيدة لإسرائيل في مجلس النواب ستتحرك باتجاه تمرير الطلب والموافقة عليه سواء أيد البيت الأبيض أم لم يؤيده.



واليابان وألمانيا الغربية على العلاقات المتوترة بين الشرق والغرب وخطة الرئيس الأمريكي ريغان المعروفة باسم «حرب النجوم» ومشكلات التجارة العالمية والأوضاع الاقتصادية المتدهورة في الكثير من أسواق العالم.

والواضح أن أهم النقاط التي شغلت حيزاً أكبر من المحادثات هي مسألة التجارة العالمية حيث أن المشكلات التجارية لا تواجه الدول الصناعية السبع فقط بل العالم بأسره، وبالإضافة إلى مشكلة

تعتبر من المبادئ الثابتة، والمهم ألا نلوم السياسة الأمريكية بل نوجه اللوم لسياستنا المرتبطة بهذه القوة الدولية أو تلك، وبالأمر القريب وضع رئيس دولة عربية وسام الاستحقاق والتقدير على صدر جين كباتريك مندوب الولايات المتحدة السابقة في هيئة الأمم تقديراً لخدماتها وجهودها وبعد وضع الوسام غادرت المندوبة الأمريكية إلى إسرائيل لتستلم العرب وتعلن تأييدها وتضامنها مع كل ما هو يهودي.

• القمة الصناعية

عقد زعماء الدول الصناعية الكبرى السبع محادثات في بون عاصمة ألمانيا الغربية وسط إجراءات أمنية بالغة الشدة، ولم يسبق لها مثيل في ألمانيا الغربية، وقد تركزت مباحثات زعماء أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وكندا

تصريح هذا المسؤول الأمريكي جديد الذي ذكر فيه أنه يضع مصالح إسرائيل فوق مصالح الولايات المتحدة، حتى قبل أن تسلم مهام عمله الجديد كمندوب ولايات المتحدة في محفل دولي.

وكان المرشح الأمريكي يستجوب أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لجلس الشيوخ الأمريكي حين ذكر قوله تلك والتي قبلت بترحيب من قبل أعضاء اللجنة حيث صوتوا على ترشيحه بالإجماع مندوب أمريكي جديد للولايات المتحدة في هيئة الأمم خلفاً لمندوبة المستقلة جين كباتريك.

ولا ندري سبب دهشة واستياء لأوساط العربية الأمريكية لهذا تصريح الذي حصل به على موافقة لجنة الشؤون الخارجية على تعيينه مندوباً لأمريكا في الأمم المتحدة، السياسة الأمريكية ابتداء من أعلى قمة مسؤولة إلى أصغرها تضع مصالح إسرائيل فوق مصالح الولايات المتحدة، وهذه السياسة الأمريكية

المسلمون البلغار

في مرحلة الدفاع عن النفس

بقلم : محمد أمين سراج

المدرس بمسجد السلطان محمد الفاتح - استانبول - تركيا

● نسبة المسلمين في بلغاريا حسب اعتراف الخبراء اليوغسلاف ٥٠٪ من السكان البالغ تسعة ملايين.

● المسلمون البلغار يناشدون العالم الاسلامي : أن يقف بجانبهم ويمد اليهم يد المساعدة إعلاميا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا

نتيجة قرارات الحكومة الحاكمة لاسلام المسلمين، تتركز في الأمور التالية:

١ - تفريق المسلمين بعضهم عن بعض أساس قومي عرقي، وفصل كل من الأتراك واليوغوسلافيين والفجر عن الآخر بأحداث افتاء خاص لكل منهم.

٢ - السيطرة على دار الافتاء المركزية عاصمة صوفيا من قبل موظفين ملاحدة نصارى رسميا، مع موظفين من المخابرات تحت اسم الشؤون الادارية.

٣ - اغلاق المساجد حتى في القرى، وعدم السماح بافتتاحها لصلوات الجمعة والأعياد، بعضها يفتح تحت رقابة شديدة من الدول علما بأن في بلغاريا كان (٤٨٦٠) مسجدا عام ١٨٧٦م، ولم يبق منها الآن إلا (١٨٠) مسجدا في خلال هذه المدة حيث هدمت باق المساجد وعدد هذه المساجد الضائعة (٦٨٠) مسجدا.

٤ - اغلاق مدارس تعليم القرآن الكر وعددها ٦٨٠ مدرسة، وإغلاق المدارس الخاه للمسلمين وعددها ٤١١٢ مدرسة.

٥ - منع طباعة الكتب الاسلامية والجزا الخاصة للمسلمين منعاً باتاً، فإن المسلمين ك

حكم شيوعي ظالم، ويتكونون من جاليات ثلاث: الأتراك، واليوغوسلافيين والفجر. والمسلمون الأتراك لديهم نسبة كبيرة من التعداد، وقد بلغ تعداد المسلمين في بلغاريا حسب احصائيات الأمم المتحدة الرسمية ١٢٪ من عدد سكان بلغاريا البالغ تسعة ملايين. مع أن نسبة المسلمين هناك لا تقل عن نصف سكانها، حيث يمكن الاستنتاج بها بعد البحث والاستقصاء واعتراف الخبراء من يوغسلافيا.

وقد اشتدت الحملة لمحاربة الاسلام والمسلمين وتنصيرهم على كل مستوى من المجتمع بأشد ما يحارب بهم مستخدمين في ذلك شتى الوسائل الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاعلامية والامنوية والارهابية. وقد استنصر المسلمون هناك مسلمي العالم الاسلامي، وبدأوا يتطلعون الى العالم الاسلامي لنصرتهم في المحافظة على معتقداتهم الاسلامية. حيث اشتدت عليهم تلك المضايقات التي تحارب بهم السلطة البلغارية في أواخر العام الماضي (١٩٧٤م) وأوائل العام الحالي وقد استغرب المشاهدون الصمت السائد للعالم الاسلامي تجاه هذه المذابح والضغط.

وان الظروف الوخيمة في بلغاريا بسبب

فمن الحقيقة الاليمية أن الاقليات المسلمة في العالم اليوم يعانون الاضطهاد والضغط التبشيري والدمج في المجتمع السفه، فيقاومون وحدهم مع امكانياتهم المحدودة تجاه الاحاد والتنصير والتبشير والاعلام السخيف، ويكافحون للحفاظ على عقائدهم، وشعائر دينهم وتربية اولادهم تربية اسلامية سليمة.

وان الخدمات التي تؤدونها لانقاذ الاقليات المسلمة (عماهم فيه من الظروف المؤسفة) سواء كانت دعوية أو ارشادية أو توجيهية أو سياسية وما الى ذلك يذكرها هؤلاء المسلمون بخير. ويقدرونها ويدينون لكم بالشكر العميق ويبتهلون الله عز وجل أن يتقبل منكم هذه الأعمال الصالحة والنيات الخالصة.

ومن المعلوم لديكم أن المسلمين في شبه جزيرة البلقان (بما فيها مسلمو بلغاريا، ويوغسلافيا، وألبانيا، ورومانيا، واليونان) الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين، يواجهون اليوم أشد الاضطهاد والضغط مما هم كانوا يقاسونه من قبل.

وأخص منهم مسلمي (بلغاريا) البالغ تعدادهم مليون مسلم والذين يعيشون تحت

جدا.

وقد اشتد الضغط على المسلمين لأسباب تافهة، فقتلت السلطات الحكومية مئات المسلمين بسبب رفضهم القوانين والقرارات الجديدة التي تقضي بإمحاء المسلمين في بلغاريا ضمن برنامج خاص لهم.

والآن بدأ الأتراك المسلمون في (رودوب) بالإضافة إلى الجاليات الأخرى من المسلمين يصعدون الجبال والمناطق النائية تجهيزا للقتال، ويكافحون الدولة بالأسلحة للحفاظ على عقائدهم، وشعائر دينهم. حيث أن مئات من المسلمين في منطقة (قوشالار) و (أكري دره) و (قوشقاراق) و (مستانلر) و (أورطاكوي) بسبب رفضهم تبديل أسمائهم الإسلامية إلى أسماء بلغارية ورفضهم أوامر قانونية ضد الإسلام واجهوا تعذيب السلطات الحكومية واعتقالها بدون محاكمة. وفي ولاية (قوجالار) و (ياشمقلي) و (خاص كوي) و (فلبه) و (بازارجق) يستمر تنصير المسلمين رسميا. وقد قتلوا هناك أيضا جموعا من المسلمين.

وتستمر هذه الظروف الوخيمة، مع أن الحكومة التركية استنكرت وبشدة ما صنعت السلطات البلغارية من تعذيب وتقتيل المسلمين هناك، على مستوى وزارة الخارجية، وعلى مستوى رئاسة الوزراء، وأعلنت رسميا أن تركيا يمكنها أن تقبل هؤلاء المسلمين كمهاجرين إلى تركيا.

وأخيرا :

نظرا لظروف مؤسفة وخيمة يعيشها اخوتكم المسلمون المستضعفون في بلغاريا، وتأييدا لهم في كفاحهم في الحفاظ على عقيدتهم واستجابة لندائهم.

نرجو من فضيلتكم التكرم بالاهتمام بالموضوع، وإبلاغ القضية إلى الجهات المختصة، وإلى المنظمات الإسلامية الدولية، وإلى الجهات المختصة في الدول الإسلامية، كما نرجو مساعدة المسلمين هناك ودعمهم إعلاميا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا، حيث أنهم يتطلعون إلى مسلمي العالم الإسلامي وخاصة إلى الدول العربية لنصرتهم ومساعدتهم في الحفاظ على دينهم والحصول على حقوقهم الشخصية السليبة.

وجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين، والله في عونكم ما كنتم في عون اخوتكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



● المسلمون في ألمانيا الغربية يستنكرون اضطهاد المسلمين في بلغاريا ضمن مظاهرة سلمية

واختلاط النساء بالرجال.

١١ - منع الدفن على الطريقة الإسلامية ومنع صلاة الجنازة وتشجيع الجثمان حسب المنهج الإسلامي، ورفع كثير من مقابر المسلمين وتسويتها وإقامة العماثر عليها.

١٢ - إصدار قانون جديد يقضي بتبديل الأسماء الإسلامية بأسماء بلغارية وعدم ذكر الجنسية في البطاقات الشخصية والاكثفاء بالجنسية البلغارية فقط. حتى يصبغ المسلمون بصيغة غير الإسلامية بصورة رسمية في تعداد السكان.

وبسبب هذا القانون الجديد تم تبديل أسماء المسلمين في ولاية رازغات وعددهم ١٢٤٦٠، وفي شمنو ١٣٨٠٠ وفي وارنا ١٣٤٦٠ وفي روسجوق ٢١٧٥٠ وفي أسكي جناد ١١٧٢٤٠ وفي ترزنووا ١٤١٥ وفي سلستره ١٠٠٨٠ وفي خاص كوي ١٢٩٠٠ شخص. وهذا هو المسجل في القيود الرسمية فقط، وأما غير المسجلين فيها فكثير

هم في عام ١٩٠٠ م (٢٢) جريدة يومية مجلتان إسلاميتان وكان لهم في عام ١٩٤٥ م (٩١) جريدة يومية و (١٣) مجلة، فقد ألغيت لها بقرار الحكومة البلغارية في ١٩٧٠ م.

٦ - منع ارتداء الزي الإسلامي للنساء من حجاب والجلباب والسراويل.

٧ - تهجير أعداد هائلة من النصارى الملاحدة إلى مناطق المسلمين.

٨ - مراقبة العلماء والمشايع الكبار مراقبة شديدة، وإبعادهم عن اخوتهم المسلمين، إجبارهم في قبول بعض القوانين والقرارات غير إسلامية.

٩ - مصادرة الكتب العربية والتركية وغيرها من الكتب الإسلامية من البيوت، وعدم السماح بإدخال الكتب الإسلامية في البلاد.

١٠ - منع ختان الأطفال الذكور في المناطق لاسلامية، ومنع إقامة أفراح على الطريقة لاسلامية خالية من المحرمات والمعازف

● المسلمون البلغار يتطلعون إلى مسلمي العالم وخاصة إلى الدول العربية لنصرتهم ومساعدتهم في الحفاظ على دينهم، والحصول على حقوقهم الشخصية السليبة

الجدول الجامعة في العلوم النافعة

عرض : الشيخ خالد الحمادي



تناولت هذه الجداول خمسة فنون رئيسية هي الفقه وأصول الفقه وعلم التوحيد للشيخ جاسم مهلهل ومصطلح الحديث للشيخ نبيل يعقوب وعلوم القرآن للشيخ محمود الفداغ، وقد قامت دار الدعوة بطباعة هذه الجداول طباعة جيدة في ١٩٣ صفحة من القطع الكبير، والطبعة الثانية في طريق الاخراج ان شاء الله، وستخرج في ثوب جديد منقحة وتتخصص فكرة طباعة هذه الجداول بأن بعض الاخوة حرص على طباعتها واخراجها للخاصة والعامة وذلك حينما ألقى الاخوة جملة من الدروس في المساجد بقصد التوعية الشرعية لطلاب الدعوة ولن يرغب أن يفهم دينه من خلال هذه الدروس المركزة. وقد بدأ الشيخ جاسم فكرة انشاء مدرسة شرعية مكانها المسجد وسمى هذه المدرسة مدرسة الامام أحمد بن حنبل، حيث اتفق مع الاخوة الدعوة على لقاء هذه الدروس الشرعية وهي المكان في مسجد العليان وقد حدد مع اخوانه المراجع المعتمدة لكل علم، وجعلوا لكل درس وسيلة ايضاح وقاموا بالتسجيل مع المتابعة



بالاختبارات التطبيقية التي تعطى للدارسين وتصحيحها. وقد تناول كل مدرس منهج الدراسة وقد شملت مواضيع العقيدة توحيد الله والرؤيا والاستواء ورسالة النبي والقرآن والملائكة والقضاء والقدر والروح وبعض القضايا الهامة المتعلقة بالتوحيد.

أما أصول الفقه فقد شمل بعض القضايا المتعلقة به كالتكليف والقواعد الفقهية وغير ذلك. كما شمل على أدلة الاحكام والاصول المختلف فيها والقياس وطرق استنباط الاحكام والقواعد. وفي الفقه تناول الشيخ جاسم

مجمع فقه الطهارة ومجمع الصلاة والصوم وفقه الحج، ذلك في مواضيع مرتبة وجد مرقمة. أما علوم القرآن فقد تناول الشيخ محمود الوحي والقم المكي والمدني وأسباب النز وجمع القرآن وترتيبه والمحدث والمتشابه والناسخ والمنسوخ والقرآن ونشأة التفسير وتطوره.

وفي مصطلح الحديث تناول نبيل الاحاديث باعتبار وصو وقبوله ومنتهى سنده وعدد الروايات وأوصافهم وطبقاتهم ثم المراد بسبب السقط في السند والطعن الراوي ثم فهرس الرسالة. وقد امتازت هذه الرسالة

يلي:

- ١ - شمولية المادة الشرعية المطروحة.
- ٢ - الترتيب، والترقيم.
- ٣ - الاستدلالات والراجع منها.
- ٤ - انها نظمت على هيئة جد جميلة لا تمل قراءتها.

والله نسال ان ينفع بها ط العلم العاملين انه ولي ذلك والق عليه، وصلى الله وسلم وبارك واذا على سيدنا محمد والحمد لله وأخراً والله اكبر والله الحمد.

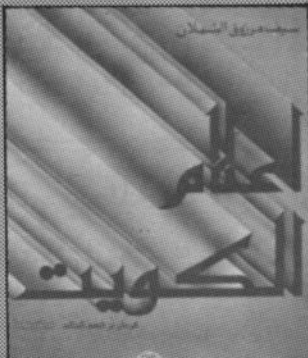
لقطة

من مقدمة (المشكاة) عن الأدب الاسلامي جاء فيها: «... عندما تشرق أنوار الفطرة في ذات الفنان - ولو لم يكن مسلماً - تعلن الاسلامية ملامحها في ابداعه قدر صفاء الفطرة! ولذلك لم يكن غريباً، ذلك الالتقاء في مجال الابداع بين الاداب الانسانية، ان كل ادب انساني حقاً، هو ادب اسلامي بالطبع».

أعلام الكويت

للاستاذ

سيف مرزوق الشملان



جمعية خيرية من نوعها الكويت (١٣٣١هـ - ١٩١٣م) واعتمد المؤلف حفظه الله في بحث على عدة مصادر منها: الشفوي (من الرجال المطلعين) وبعده الكتب القليلة مثل (قصة التعليم الكويت في نصف قرن) للشيخ عبدالله النوري رحمه الله. وكتب (تاريخ الكويت) للمرحوم الشيخ عبدالعزيز الرشيد.

كما اعتمد على الرسائل القديمة والأوراق التي عثر عليها في مكتبه جده المرحوم شملان بن علي

المعروفين هو المرحوم فرحان بن فهد الخالد، أول كويتي يؤسس أول

هذا الكتاب في أصله مجموعة مقالات عن رجل من رجال الكويت

الصرافية جامع عاذلة خاتون.

● النفير العام :



تصدر عن الاتحاد الاسلامي
لجاهدي افغانستان. وقد وصلنا
عددها الزوجي (١٥ - ١٦) -
جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ - بعد تأخر
بسبب ظروف المجاهدين، ومن
موضوعاته:
(مؤامرة على الجيل، حرب
الصدقة، نمت على الحرير، لقاء
مع رئيس جبهة مورو، دخلنا
المعركة عن وعي، أخبار الجهاد).
عنوانها : باكستان - بشاور.
ص. ب. ١٨٥

● ووصلنا الأعداد الاخيرة من المجلات التالية :

- مجلة البحوث الاسلامية -
الرياض ص. ب. ٢٢٥٧١ الرمز
١١٤١٦

- دراسات، عن الجامعة الاردنية -
عمان
- التوحيد: القاهرة ٨ شارع قوله
بعايدين.
- الجهاد : جامعة بيشاور -
باكستان - ص. ب. ٨٠٢

- الأزهر : (ادارة الأزهر بالقاهرة)
- الهدى : حي عز الله - زنقة ٣
رقم ١ شارع الموحيدين - فاس -
المغرب.

مجلات

- الهدى النبوي: عن جماعة
دعوة الحق الاسلامية / ميدان بابل
- أمام المركز القومي للبحوث
الدقي - الجيزة - مصر.
- الشريعة : من رابطة العلوم
الاسلامية - عمان - الاردن ص.
ب ١٨٢٩.
● الدعوة :

IAPY C/O P.O Box 10
Eccles
Manchester M30 U.K.

● المسلم المعاصر :
نقرا في عددها (٤١ س ١١ -
ربيع أول) الموضوعات التالية:
(المعارضة والسلطة، تصنيف
العلوم، النظرية الاسلامية في النقد
الأدبي، موسوعة للحديث النبوي،
العسكرية الاسلامية، الزكاة
بيولوجيا).
عنوانها : الصفاة - الكويت
ص. ب. ٢٨٥٧

● الاقتصاد الاسلامي:
وصلنا عددها (ع ٤٣ جمادى
الثانية) ومن موضوعاته:
(المتحاملون على البنوك
الاسلامية، منهج الاسلام في تطهير
المجتمع من المعاملات الخبيثة،
مشكلات تنموية في الخليج، علم
الاقتصاد في اطار الاسلام).
عنوانها : دبي ص ب ١٠٨٠

● الرسالة الاسلامية
وصلنا عددها الزوجي (١٧٨ -
١٧٩) جمادى ١ و ٢ ومن
موضوعاته:
(العقيدة الفارسية، العربية شعار
الاسلام وأمله، الاستلهم التاريخي
في شعر الحرب، نهج القرآن
الاخلاقي في تشريعات القضاء، مع
فهرس مطبوعات وزارة الاوقاف).
عنوانها : العراق ، بغداد،



وصلنا عددها (ع ١٠١ س ٣٥ -
فبراير - جمادى الأولى) ونقرأ فيه:
(ملف خاص عن الامام حسن
البنّا رحمه الله، المسلمون وسماحة
الاسلام، الاستشهاد على طريق
الدعوة، ويمكرون ويمكر الله،
درس من جنوب لبنان، مع أخبار
العالم الاسلامي).
عنوان مراسلاتها :

Al DAWA
A - 1170
P.O. Box 69
Vienna - Austria

● هدى الاسلام :
نقرا في (مج ٢٩ - ع ٢)
الموضوعات التالية:
(قراءة منصفة في تاريخ
العثمانيين، الاستشراق، اقبال
ومسجد قرطبة، المسلمون في
موزامبيق، أخبار الأرض المحتلة).
عنوانها : الاردن - عمان ص ب
٦٥٩ رئيس التحرير د. أحمد محمد
هليل

حركة الثقافة

رسالة جامعية

● نوقشت - في كلية الدعوة
بالاعلام بالرياض - رسالة
لماجستير المقدمة من الطالب
سليمان بن ناصر الطيار تحت
منوان (حياة الداعية الشيخ
ميد الرحمن بن محمد الدوسري)
مساء ١٤٠٥/٥/١٦ هـ، وقد حصل
لدارس على الشهادة بتقدير جيد
جدا.

● المركز الاسلامي :
وصلنا بيانه السنوي لعام ١٩٨٤
وفيه جرد بأعمال المركز الذي يقدم
خدمات اجتماعية مختلفة
للمسلمين في لبنان، وخاصة بيروت
مقره. جامع عائشة بكار.

وصلنا :

وصل الى المجلة مؤخرًا عدة
مطبوعات قيمة، نأمل التعريف بها
مستقبلا ان شاء الله، ومنها:
○ الانسان : للشيخ جودت سعيد
(ومعه فقدان التوازن الاجتماعي).
○ كمال الأمة : للشيخ أبي بكر
جابر الجزائري.
○ سلسلة الأجزاء الحديثية :
للمحافظ الذهبي.

سيف والتي تتعلق بالجمعية
الخيرية. وقد تكلم المؤلف عن حياة
المترجم له وعمله وأسرته واتجاهاته
وسفره ومرضه ووفاته وعن الجمعية
التي أسسها. والحق بالكتاب مواد
ذات فائدة تاريخية مثل مقالة
محمد ملا حسين عن الفرجان سنة
١٩٤٩م وهي أول مقالة عن
المترجم له تنشر في مجلة البعثة
الكويتية بالقاهرة.
وجاء الكتاب في اثنتين وثلاثين
ومائة صفحة من منشورات دار
السلال بالكويت.



هوامس صحفي سوداني مخرف

شعر:
شريف قاسم

على مضض اليأس نمضي نكد
لخير الوري سعي جند الامام
يهاجمنا في دروب القرون
وقد كنت أخشى العدو الغريب
يذل شعبي في الخافقين
تراه زمانا بشوب الثقة
وضاع بهم مسلمو عصرنا
وخمسون عاماً على نهجهم
فلا وحدة تجمع المسلمين
وقتل وظلم وبغي غشوم
ونخس من الناس ويح الجناة.
راينا بهم كل باغ زعيم

ولكن أتيتك شهماً أسير
يقيني بنصر على الظالمين
فلله سعي الهداة الأبية
ولسنا نبالي بعصف الصروف
رويدك ما غير هذا البيان
على النيل تربتنا لن تبور
سيدفق بالجد نهر الضياء

بأوراقنا البيض لسنا ن
ودعوتنا لعلاهم.. ق
غزاة، بكفر لهم يستب
فناجنا من بنيينا يه
عدو قريب وخصم ال
وأخر يعرفه مكر أش
بليل الهوان الذي لا يح
وهذا الثياب علينا يع
ولا قوة للرزاييا.. تم
وسجن شديد.. وكرب أش
ونرهيبهم - ويك - لا نستع
من الصخر - فوق العباد - ية

ودينني ثبات وعزمي مع
وتعقده عزيمة لا تر
وللحق لاح على الأفق بند
ولم يلو صحتنا اليوم قيا
ولا غير هذا الشباب يج
فصير جميل وزرع وسع
ويشرق فجر وليد وعه

تقدير الأدب... وتكريم الأدباء

محطة



ها نحن في بيروت:
نار محرقة، بقلب المعتدين.
ورؤى مؤرقة بعين المجرمين!
يابى لها التاريخ، والإرث
المبارك أن تموت!!
رغم المؤامرة الدنيئة والجريمة..
والسكوت!
عهد لمجدك أن يظل على المدى،
شمسا تقطع ما بناه...
العنكبوت؟!

راجي

من تكريم أصحابه، صورة متج
واضحة لهذا الاقتناع. وهكذا
ومن هذا المنطلق - تكون الجا
رمزا أكثر منها واقعا، وحاف

المادية للجوائز، وحتى شخصيات
المحتفى بهم كأفراد، الى معنى
أوسع، وقيمة أشمل، هي الاعتراف
بفضل الأدب ودوره الفاعل، متخذاً

تتجاوز الاحتفالات بإعطاء جوائز
الدولة التقديرية لثلاثة من أدباء
المملكة العربية السعودية الشقيقة،
شكليات التكريم والتقدير والقيمة

على هدى "المشكاة"



١٤٠٥هـ) نموذجاً لمجلة أدبية شعبية الشكل وإسلامية المضمون، بسيطة الاخراج، وخالية من التزييق وأشكال الاغراء، ولكنها حتى الآن، ورغم صدورها المؤقت فعلياً، أثبتت ان الكلمة الطيبة هي الأبقى، ولذلك نراها تبعث الأمل في النفوس المؤمنة لأن يكون للأدب الاسلامي المعاصر صوته المعبر في مجلته الخاصة به.

ولقد تنوعت مواد المجلة ما بين المقالة والدراسة والقصيدة والقصة والمناقشة والمتابعة، وقدمت أسماء معروفة لكتاب كرام، كما قدمت أقلاماً شابة جديدة، ترفد الساحة بدماء الفتوة المعاصرة. اخوتنا في (المشكاة) الرائعة: نشد على أياديكم، ونتمنى لكم، كل نجاح وتوفيق في خدمة الكلمة الطيبة والفكرة النبيلة، بارك الله بكم والسلام عليكم.

تحريرها الشاعر الأديب حسن الأمrani، وهو شاعر اسلامي له عدة دواوين، يغلب على شعره المعاصرة ملفوفة بثوب الاصاله، اذ يقدم شعراً حديثاً بمضامين عصرية وروح إسلامية أصيلة. وجاءت المشكاة، حتى عددها الأخير (الرابع من السنة الأولى - ربيع الأول - جمادى الثانية

باستمرار وإلحاح أمام الدوائر الفكرية الاسلامية التي يهمها أمر الثقافة والتثقيف.

وتعتبر (المشكاة) بتوجهها الشعبي، نقطة ضوء كريمة في هذا الدجى الساجي المتراخي. فقد صدرت بجهود فردية، عن بعض أدباء المغرب الشقيق، ورأس

يطرح استمرار صدور مجلة (المشكاة) سؤالاً صعباً بالغ التحدي، كيف تستطيع مجلة أدبية جادة تستمر في خضم الاعلام الهامشي شكلي المزين بالصور والألوان، ذي يقدم وجبات خفيفة، تلبى غبات، وتثير النزعات؟ في الواقع، هذا سؤال مطروح

سائل تنتظر الجواب

• نمو وتطور الحركة النقدية عبر القرون.
• حجم التأثيرات المتبادلة بين الأدب الاسلامي (بمفهومه الالتزامي الأصيل أو بأبعاده التاريخية الصرفة) وبين آداب الأمم الأخرى.
• طبيعة العلاقة بين الادب الاسلامي والمجتمع.
• مدى استمرار التيار الأدبي من منابعه الأساسية في كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام.
• ونظن أن اخوتنا المهتمين بقضايا الثقافة من مفكرين وأدباء، سيجدون في هذه المسائل مجالا لأقلامهم، ومسرحاً لأفكارهم، فنأمل منهم المشاركة في المعالجة، بارك الله بهم جميعاً، والسلام.

• هكذا سماها الدكتور عماد الدين خليل، في مقالته عن (الادب بين التاريخ والنقد) وهي مسائل بالغة الحساسية والأهمية في مسيرة الأدب الاسلامي المعاصر. وكل واحدة منها تصلح رأس عنوان لموضوع ضخم، يستحق المعالجة، ومما قاله الدكتور الباحث حفظه الله:
• «هنالك على سبيل المثال لا الحصر:
• المسألة الجمالية وتطورها عبر التاريخ الاسلامي.
• طبيعة العلاقة بين الشعر العربي والرؤية الاسلامية الجديدة.
• غياب بعض الأنواع الأدبية أو انكماشها، كالدراما والرواية وتضخم أنواع أخرى كالشعر.

٢ - الأستاذ الأديب احمد عبدالغفور عطار: من مواليد مكة المكرمة ١٢٢٥هـ. له سبعون مؤلفاً مختلف المضمون، منها تحقيق الصحاح للجوهري، الاسلام طريقنا الى الحياة، أنشأ مجلة (كلمة الحق) وترجم عدة كتب (كمسرحية المفتش لفوغول، والزنايق الحمراء) كما أنه أسس صحيفة (عكاظ) عام ١٣٧٩هـ.

٣ - الأستاذ الشاعر طاهر زمخشري: ولد عام ١٢٢٢هـ بمكة المكرمة عمل في الاعلام مديعاً في الإذاعة ثم في التلفزيون، وكان له نشاط في تأليف النشيد الغنائي والاعلام الرياضي، وفي ميدان الصحافة رأس تحرير (البلاد)، وأسس أول مجلة سعودية للطفل باسم (الروضة) عام ١٣٧٩هـ، وله عدة مؤلفات، منها في الشعر (أحلام الربيع، همسات وأغارييد الصحراء، من الخيام، رباعيات صبا نجد، عبير الذكريات).

منهياً نفسياً، أكثر منها قيمة أدبية، وبهذا الشكل نأمل لها أن تم أقطارنا الاسلامية كلها، لتدفع الواجهة بأصحاب الأقلام الحرة فزيتها، ذات التوجهات النبيلة نظيفة، وعندها ستحسر موجات ردة والانحراف والشذوذ الفكري لأدب الأسود والإسلام المضلل، قدم الرايات البيضاء للفكر السليم لأدب الرفيع.
ونقدم هنا تعريفاً موجزاً بفرسان كلمة الثلاثة الفائزين بالجوائز.
- الأمير الشاعر عبدالله فيصل:
من مواليد الرياض ١٢٤١هـ. تلب في عدة وظائف رسمية ثم رغب لأعماله الخاصة وللأدب، صدر ١٩٥٠م وحديث القلب ١٩٨٢م) تحته الأكاديمية العلمية للفنون لثقافات درجة الدكتوراه الفخرية ام ٨١م لتعيزه في الشعر والثقافة. ما كرمته قبل أشهر مؤسسة مولانزارا) الفرنسية بمنحه الجائزة دولية الكبرى للشعر الاجنبي.

الأسرة



الحافظة القويّة

عجيبة تلك الحافظة القوية التي كان يتمتع بها أسلافنا المسلمون فقد كان بإمكان أحدهم أن يحفظ مئات من الأحاديث وأبيات الشعر أو غيرها مجرد سماعها لأول وهلة، ولكن إذا عرفنا سبب هذه الحافظة، - بطل العجب - أن الإيمان القوي بالله وترك المعاصي الصغيرة والكبيرة على السواء كان سبباً في صفاء أذهان

أسلافنا وخلوها من الذنوب. وفي هذا يقول الإمام الشافعي رحمه الله: شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعا الصحوه العد كلية الآداب للبا الدمام

انت في طريق الدعوة

الحاجة الى تحقيق الذات الفهم الخاطئ لتحقيق الذات

الحلقة ٢٥

قد يخطئ الطريق وهم في سبل تحقيق ذواتهم كأن يلتمسوا وسائل تربوية تؤدي بهم إلى الانحراف ومن ثم الضياع ومن أمثل هذه الوسائل بعض المجلات المجانية التي جعلت من الجنس سلعة رخيصة تتكسب منها، وعلى نهجها تسير أفلام الفيديو الهابطة، لذا ينبغي على الآباء والمربين ممارسة الرقابة الموجهة واقتصد بها الرقابة الهادفة إلى توجيه سلوكيات الأبناء دون ممارسة السلطة المحكمة التي

تعمل على إلغاء الانا، وفرض الرأي، مما يدفع بالضرورة الأبناء إلى الاستعانة بالوسائل التربوية الهدامة. فعلى الآباء والمربين مساعدة الأبناء على تكوين ذواتهم عن طريق تبصيرهم وتوجيههم في ضوء احترامنا لأرائهم أن كانت صواباً قبلناها وأن لم تكن كذلك وضحنا لهم جانب الخطأ فيها.

كتبت جريدة الوطن الصادرة يوم السبت الموافق ١٦/٢/١٩٨٥ خيراً

تحت عنوان بريطانيا مصادرة الأدب الجنسي. [ضبط البوليس البريطاني نصف مليون شريط فيديو ومجلة وكتاباً تتناول أموراً جنسية، وذلك خلال اغارته على ٤٠ محلاً ومكتباً ومخزناً في جميع أنحاء بريطانيا بينها ١٨ محلاً في لندن، وتولت قافلة من الشاحنات نقل الأطنان المصادرة والتي يقدر ثمنها بثلاثة ملايين جنيه استرليني]. إذا كانت دولة كبريطانيا أدركت خطر هذا الداء فالأولى بنا نحن

الذين أدركنا الخطر قبل ظهور تفشيهِ حين قدم لنا البارء وجل الوقاية منه قبل أن يقدم العلاج فمنع الأطفال من الد على آبائهم في ثلاث فترات قبل صلاة الفجر وبعد العشاء الظهرية. وكما قدم لنا رسول الله صلى عليه وسلم توصياته حين الشباب إلى الزواج من استطاع فالصيام وكما منع الاختلاء بها لذا وجب على الآباء ممارسة في المراقبة الموجهة من خلال بعض المحلات دون سواها، وإذا الفيديو دون غيرها. ولكي لا يكون الآباء سبب فتح قناة أو قنوات لانحراف أبنائهم دون قصد وذلك بالسماح لهم بأجهزة تلفزيون وفيديو خاصة غرفته أو غرفتها. أم ع

كيف نصنع الرجال؟

هذه الخنساء التي حضرت حرب القادسية وأخذت تحمس أبناءها الأربعة وتدفع بهم إلى الاستشهاد دفعا دفعا وتحثهم على القتال

أختي المسلمة ما أحوجنا في هذه الأيام وقد تكالبت علينا قوى الغدر والخيانة إلى تربية أبنائنا تربية جهادية صالحة، ولنا في المسلمات الأوائل خير قدوة.

قائلة:

«يا بني انكم أسلمتم طائعين، وما جرتم مختارين، وانكم تعلمون أن الدار الآخرة خير من الدار الفانية، اصبروا، وصابروا، وربطوا، واتقوا الله لعلكم تعلمون، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها، تظفروا بالغنم والكرامة في دار

الخلد والقيامة». وسرعان ما يمثل الأبناء الأم المؤمنة الصابرة فيندفعون العدو بدون خوف أو وجل وفي الشهادة في سبيل الله. فلما خبر استشهادهم جميعاً لم صراخها ولم تفكر أن تترد وتندبهم (وهي الشاعرة المعروفة وإنما قالت بصبر وجلد:

مذكرات أم

أطفالنا واللغة العربية



من الظواهر الملفتة للنظر في عصرنا هذا تدني مستوى اتقان اللغة العربية في مختلف المعاهد والمدارس حتى غدا الطالب عاجزاً عن التكيف معها وحتى فهمها وتذوق معانيها واختلف المربون في حل المشكلة وظن بعضهم أن الحل يكمن بزيادة ساعات اللغة العربية أو اغراء الطلاب بمزيد من العلامات والمكافآت التشجيعية.. لقد نسي هؤلاء أن هذا التدني لم يحصل الا عندما تهاون الناس في تعليم اطفالهم القرآن الكريم منذ الصغر تعليماً متقناً لقد كان الطفل

في الماضي يحفظ كتاب الله تعالى، ويتلوه كاحسن تلاوة، لذا نشأ فاهماً للغة العربية مدرّكاً قواعدها وتراكيبها واليوم ان اردنا أن نعيد امجاد الماضي للغتنا العربية فما علينا الا أن نتعهد اطفالنا بتعليمهم وتحفيظهم القرآن الكريم لينشأ الطفل وجرس الجذالة العربية يطن في اذنه ووقع التقطيع العربي الموزون مندمج في نفسه مهما كان سلطان العامية مسيطراً عليه في حياته العامة بين زملائه وأهله في الشارع أو المدرسة أو البيت.

منهج حياة.. تقوم الموج وتغرس الطمأنينة..
اراد لعنى الله اكبر ان تعلقو الافاق، تنادي يا حملة راية القرآن.. يا شباب الايمان.. يا صبايا محمد صلى الله عليه وسلم.. تعالوا الى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمعتقين.

لكن رياحاً لثيمة عز عليها تلك الاشرقة الطيبة ان تجود بخيرها.. فسارعت الى اخماد انفاسه.. وخافت على نفسها من هذا المارد ان يتعلمل ويسطع بنوره.. ولم تدر تلك الرياح أنه لم يقطع من جذوره وأن له فروعا والزمان كفيل ان يقوي عودها.

أخذ مجاهد برأس أمه يقبله ويقول لها: لا تجزعي أخت الخنساء.. فلن تجزئي تلك الرياح اللعينة ان تلغ من اشدت عوده وقوي ساعده.. ولن تقوي ان تحجب ضوء النهار.. فابناء الثائر أقسموا أن يكسروا شوكة الظلم والعدوان.. ولن يرضوا بأقل مما ارتضاه الثائر لنفسه.

فلما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا والله ولي التوفيق،
سوسن فارس الأردن

أقسمت على نفسها أن تسير على نهج الذي سار أبو مجاهد عليه.. أخذت تروي ظمأ اطفالها من نبع قرآن.. وتغرف لهم من سنة رسول كيون قبسات فداء.. وتلتهمس لهم من صحابة رسول الله لمسات التلقي تنفيذ..

... ارتعشت أنفاس مجاهد على سوت أمه تقرأ القرآن في ثنايا ليلة فيها السكون.. فاشتاقت نفسه أن تشاركها تلك اللحظات الايمانية عذبة مخلفا وراءه دفة الفراش.. جلس يرقب شفتيها تجودان بآيات رحمن: بسم الله الرحمن الرحيم يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم الله متم نوره ولو كره الكافرون..

وفي غمرة تأمل مجاهد بآيات له.. ظلت تلك الكلمة ترن في نه.. ليطفئوا... ليطفئوا.. ومن جرؤ على ذلك؟ والله العزة، والله قوة، كيف يا أمي؟ وأين جنود الله لي هذه الأرض؟
فسارعت ام مجاهد تمحو عن وجهه فلة كبدتها حيرة ولهفة.. أخذت تقول:

سأحكي لك يا ولدي قصة ثائر يت عليه روحه الطاهرة ان يرضى نل العيش.. ومعسول الكلام.. إد للاسلام قرأنا وسيفاً.. عدلا أمنا.. اراد لكلمة لا اله إلا الله

مسؤولية ما بعد الزواج

كثير من الأزواج يظنون انه بحسن اختيارهم لزوجاتهم انتهت مسؤوليتهم دون أن يدركوا ان المسؤولية الكبرى تبدأ منذ اللحظة الأولى للزواج وما يترتب عليه من تبعات منها:

الاحسان للزوجة واكمامها وتحقيق التجانس الفكري والروحي والعاطفي بتادية بعض العبادات معاً وتنظيم شؤون البيت معاً لتكتسب العلاقة الزوجية صفة

الشرعية فلا تكون على حساب الاسلام أو فيما حرم الله. ولا شك ان انصهار الزوجين في بوتقة الاسلام يساعد الى حد كبير على تربية الأولاد التربية الاسلامية المنشودة باعتبار أن الاولاد هم الثمرة المرجوة لنشأة البيت المسلم. لهذا شدد الاسلام وأكد على حسن تربية الاولاد وعلى توفير كل الأسباب والمناخات التي تحقق حسن التربية

تذكرة

عندما تسارعين في عمل الخيرات في الحياة الدنيا تذكرين أن الدنيا ممر والآخره مقر فخذني لمقر من ممر.

«الحمد لله الذي شرفني بقتلتهم رجو أن يجمعني بهم في مستقر حمته».

أختي المسلمة، لتعلمي أن الله باثلاً عن تربية أبنائنا وبناتنا، لنحرص على تنفيذ أوامر الله عز وجل.

اختك
ام أنس

مقابلات

مغالطة

• القارئ ابن فلسطين :

دأبت أجهزة الاعلام العربية منذ بدء الأعمال البطولية في جنوب لبنان لطرد الغزاة اليهود ان تذكر العمليات الاستشهادية بأنها عمليات انتحارية وهذا خطأ لغوي وعقدي وعلمي.

فالانتحار لغة قتل النفس لقلوه تعالى «ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً» النساء الآية (٢٩) ومن الناحية العقيدية : الانتحار محرم لقلوه تعالى : «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً»، النساء الآية (٣٠).

وعلمياً : المنتحر بالسم أو بالظعن أو بإلقاء نفسه من عل كل ذلك يعتبر انتحاراً بفعل الانسان

ذاته ويحمل المنتحر تبعات عمله. فالصاق لفظ الانتحار والفرق الانتحارية والعمليات الانتحارية عما يجريه المسلمون ضد أعدائهم من اليهود وأعوانهم، إنما هو مغالطة وكفر وطمس لمعالم البطولة والاستشهاد. وجود بالنفس اذ ضن البخل بها والوجود بالنفس أقصى غاية الجود

درس

• القارئ محمد أحمد - السودان

قيل ان نابليون كان في قصره يستقبل حشوداً من الجماهير جاءت لتحيته.. فالتفت اليه أحد وزرائه قائلاً: «أنظر يا مولاي كل هذه الحشود جاءت من أجلك وتهتف باسمك» فرد عليه نابليون: «أعلم

أنهم يهتفون لي وأعلم كذلك لو أخذت غداً الى حبل المشنقة لكانوا أشد هتافاً لغيري!!

فنايليون كان يدرك بوعي ان هذه الجماهير التي جاءت لقصره محمية هاتفة باسمه لم يرها تهتف له عندما كان ضعيفاً وانها ستتخلي عنه عندما تتخلي عنه قوته!

نابليون وعى الدرس جيداً بينما لا يزال معظم قاداتنا في غرورهم وتيههم سادرون غافلون الى هؤلاء اقول : نميري ليس عنكم ببعيد!

ملاحظة

• القارئ حسب الرسول الامين المبارك - الكويت

لقد تابعت في ليلة الاسراء والمعراج لسنة ١٤٠٥ هـ من المذايع، لعدة أقطار اسلامية، الاحتفالات

المقامة في هذه الأقطار احت بمقدم هذه الذكرى العطرة لا الاسلامية جمعاء، وكذلك استه لعدة لقاءات وندوات مذا ولكنني أحسست أنه كلما قيل هذه الاحتفالات واللقاء والندوات، لم يكن الا نمطاً مكر توارثه خطباء هذه الليلة عن خ نفس الليلة من السنة السابقة، زيادة في التجريح واللوم والتقر انصب على جام هذه الأمة اليتيم وذلك على سكوته وعدم تهيد لنفسها واستعدادها لاستعادة الاسراء ومنطلق المعراج، ثم أطر أسائل نفسي :

- الى متى نظل نحن المسلم نفوسنا مصوحة وقلوبنا مكرجة لا نبادر لفعل شيء أو نبرمج ل شيء على مستوى حجم الا الاسلامية ٠٠

ليت قومي يعلمون

• القارئ المهندس انس الغيث

ماذا فعلنا تجاه الحملات الدعائية والاعلامية المعادية لعقيدتنا الاسلامية السمحاء! كيف كان تصرفنا حيالها!

وهل قمنا بعمل ما ازاء هذه الاعتداءات والافتراءات والاحقاد والتضليل والاساءة! وما هو ردنا على التشويه المتعمد والتشكيك المستمر!

هذه الحملات الشرسة العدوانية والتي بدرت وصدرت من اعداء اسلامنا ماذا كان موقفنا نحو مصادرها واصحابها!

الدم المسلم أصبح أرخص الدماء في هذا العالم المجنون! وكل يوم يعمي يخلف لنا مئات الضحايا والمشردين من المسلمين.

كل يوم نسمع ونشاهد الاعتداءات والمذابح والمجازر وكل ذلك ضد أهلنا المسلمين، فكم مدينة اسلامية دمرت وكم قرية

عدينا يا صلاح

لقد طال الزمان فما من عودة يا صلاح، أسألك بالله ان تأتي وتظفر الى حالنا المأساوي التحيس، ينادينا ويناديك مسرى الحبيب المحبوب صلى الله عليه وسلم ويقول كل المساجد طهرت وأنا على شرفي أدنس فيا له من عار علينا نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فتحها عمر الفاروق وحررها صلاح الماضي فمن يحررها الآن ولا يوجد احد الا أنت يا مختفي في ارض الله عد...

عد ... عد ... دوي صوتي يناديك ويقول حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله فاطر السموات والأرض وهو على كل شيء قدير.

فاضل حسين العقاب

بأقسام القراء

تحت عنوان «نحن على نترق الطرق» كتب الأخ ناريء جمال عبده من اليمن إل:

نحن اليوم على مفترق الطرق لنا الاسلامي تجتاحه تيارات من بادية والانفكار والاخلاق صورات والعادات والتقاليد، ولقد ر كثير من الشباب والشابات في نمعنا الاسلامي اليوم بركام هذه جة العاتية وبمظاهر هذه المدنية مة.

فظنوا وبعض الظن اثم ان آية هوض بالرقص الماجن وعلامة قدم بالاختلاط الشائن ومقياس جدد بالتقليد الأعمى، ومظهر نية بالتخففس الرقيق حتى ان يرا من هؤلاء المائعين المتحللين موما المتمسك بدينه والتميز ظهره بالتخلف والرجعية. لأن

الحق عند هؤلاء كما يقول الاستاذ الطنطاوي (هو ما جاء من هناك من باريس ولندن وبرلين ونيويورك.. ولو كان الرقص والخلعة والاختلاط في الجامعة والتكشيف في الملعب والعري على الساحل والباطل هو ما جاء من هنا: من الأزهر والأموي وهاتيك المدارس الشرقية والمساجد الاسلامية، ولو كان الشرف والهدى والعفاف والطهر».

بل نجد من هؤلاء المارقين المتقولين من يقول ان شريعة الاسلام حققت اغراضها في العصور التاريخية السالفة، فلم تعد تصلح لعصر الذرة والكهرباء والصاروخ.. فعلينا أن نطرح الاسلام جانباً وعلينا أن نفصل الدين عن الدولة وعلينا أن نترك ما لله وما لقيصر لقيصر، ان أردنا ان نسابق الامم في

مسلمة احرقتم وكم احياء سكنية اسلامية ومخيمات اسلامية اغتصبت هي وسكانها المسلمون وذبحوا ذبح النعاج!! وأمام كل هذا لا ردة فعل ولا وقفة شجاعة تضع حدا لهذا التدهور وتنقذ اخواننا المسلمين المضطهدين!

بل الأسوأ والأخزى من ذلك أننا حكومات اسلامية وشعوب اسلامية وافراد مسلمين نعد ديننا وتعاون ونقدم القروض المالية والهبات النقدية والمساعدات المتنوعة لانظمة وسلطات وحكومات وهيئات صليبية وماسونية وثنية وشيوعية، طائفية ويهودية، لم تجف أيديها من دماء اخواننا المسلمين..

فكم دفعنا من اموالنا لدول الفلبين والهند واثيوبيا واليونان وغيرها وغيرها.. وكم ملياراً تدفق على انظمة الصمود المزعوم والقرامطة الجدد وكائنات الطائفية.. وكل هذه الانظمة وكل هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لا تريد لأمة الاسلام الا الشر وما هي مذابحهم لاملنا المسلمين اكبر دليل على حقدهم وعدوانهم واجرامهم ونحن لا نبالي!!

فالخجل الخجل يا مسلمين.. بأموالكم وبملياراتكم بهياتكم بفائض أموالكم في بنوكهم وبقروضكم تقتلون اخوانكم المسلمين في شتى بقاع الأرض!

فهل يستقيظ النائم ويصحو الغافل ويتوب المتهاون ويجاهد المؤمن! ليت قومي يفعلون.

مضمار المدنية والتقدم والعلم، «ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون».

وهذه الظاهرة من التقولات الكاذبة والتخرصات الأثمة ان دلت على شيء فانما تدل على خيانتهم لدينهم وعمالتهم للأجنبي.. فما وجدوا سبيلاً لمطعن إلا أن يرددوا ما يملئهم عليهم اسياهم من ملاحظة الشرق او مستعمري الغرب ترديد البيغاوات ويحاكونهم فيما يتقولون محاكمات القردة، دون أن يكون للمحاكمات العقلية والتأملات المنطقية في انفسهم أدنى نصيب وصدق رسول الاسلام القائل فيما رواه ابن جرير «للتبعين سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، وباعاً بباع حتى لو أن أحداً من هؤلاء دخل جحر ضب لدخلتموه».

● «كيلا تجهض الامال» عنوان مقالة طيبة بعث بها اليها الأخ حيدر قفه من قطر اقتطفنا منها الآتي:

يكاد يتقطع قلب كل مسلم غيور، حينما يسمع أو يرى أن مشروعاً اسلامياً في بلد ما في أمس الحاجة اليه، لا يرى النور لضعف امكانات المسلمين. بينما أموال المسلمين تهدر هنا وهناك، في حين أن أعداء الله يستطيعون انجاز أي مشروع في فترة زمنية قصيرة.

وفرحنا كثيراً عندما ولدت «الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية» وتبناها المخلصون من اغنياء ووجهاء ودعاة هذه الأمة، وقلنا عسى أن تؤتي هذه الهيئة ثمارها، وتسد عجزاً متعمداً، وتقصيراً مستهدفاً، أو تواظياً مخططاً له من قبل المؤسسات الحكومية في دولنا. ولكن مع فرحتنا الكبيرة بميلاد هذه الهيئة نضع أيدينا على قلوبنا، لأن فشل أي مشروع اسلامي كهذا - لا قدر الله - لا أقول يعيق المسيرة، بل يرجع بنا الى الوراء خطوات

وخطوات، لأن القناعة باليأس، واليقين بالفشل، يحبطان كل محاولات الاصلاح القادمة، لأنها تفقد رصيدها الشعبي سلفاً، ولأن الناس سرعان ما تتذكر التجارب الفاشلة.

وفي المقابلة التي أجرتها مجلة الدعوة السعودية العدد ٩٧٧ ذكر الأخ الفاضل الشيخ عبدالله العلي المطوع ان الهيئة جمعت حتى تاريخ التصريح المذكور مبلغاً لا يزيد عن مليوني دولار.

وهذا بلا شك مبلغ قليل اذا قيس بامكانات الأمة الاسلامية، وبالأمال العريضة المعقودة على هذه الهيئة.

ولكي ندفع عجلة هذه الهيئة الخيرية الى الامام، أريد أن أضع بعض المقترحات تحت تصرف الاخوة القائمين على المشروع.

١ - ان أول عمل يجب أن تقوم به الهيئة هو حصر أهل الخير والأغنياء والموسرين في كل بلد وقطر اسلامي، ثم تدور لجنة من المؤسسين في الهيئة، والموثوقين لدى هؤلاء الأغنياء - حسب كل قطر - بعرض الفكرة عليهم شخصياً، ثم ترك حرية الاكتتاب للشخص نفسه، والمبلغ الذي يود دفعه كل عام، وتعين الهيئة مندوباً عنها في كل بلد، مهمته تذكير هؤلاء كل عام بميعاد الدفع، وبما يدفعون.

٢ - ان تحرص الهيئة تعاماً وبشكل علني عن أي ارتباط رسمي.

٣ - ان تحرص الهيئة على كسب ثقة الناس، ولا يكون ذلك الا باثبات فعاليتها وصدقها في العمل لله.

٤ - ان تكون الأولوية في مشروعات الهيئة للمشاريع السريعة المردود، المتواضعة التكاليف، والتي تلج الها الحاجة، بادئة بالأسهل.

هذا ونسال الله التوفيق لكل العاملين المخلصين لنصرة دين الله، اللهم آمين.

واقع مؤلم وشباب ضائع

دوافع الجهاد

• القارئ أبو النور - باكستان

قد تعتري الانسان بعض الظروف الصعبة نتيجة الفقر الشديد والفاقة الكالحة أو غير ذلك من مصاعب ومصائب الدنيا، مما يجعله يسأم الحياة ويصبح في ضيق منها ويضيق بها ذرعاً، كأنما يصعد في السماء فيؤثر الموت على الحياة ويؤثر العدم على الوجود، ويكون في دوامة من أمره لا يستطيع الخروج منها ولم يجد منها فكاكاً أو مخرجاً غير أن يقذف بنفسه في حرب طاحنة شعواء ظاناً في أنه محب للشهادة في سبيل الله وأنه يقاتل في سبيل اعلاء كلمة الله.

لمثل هذا نقول لا ثم لا، وهنا يكون التمحيص وهنا تكون الغربة، فالنية اساس كل شيء للجهاد في سبيل الله وان كثيراً من الناس ليخلطون ويخطئون فهم هذه المعاني ويتورطون في مثل هذه الدروب. فالجهاد في سبيل الله يجب أن يكون حقاً في سبيله تعالى خالصاً لوجهه الكريم، خال من كل عيب أو ضعف أو خوف أو جبن، وان ينفر كل من ينفر للجهاد مع كامل شعوره بمركز القوة والنصرة والامل والتفاؤل يساوره ويحاكيه، والابتسامة تملأ محياه وهو مقبل على الجهاد، وأن يكون مؤمناً كل الايمان واليقين بالفوز باحدى الحسنيين اما النصر والظفر بعقيدته ودينه وبهذا يكون انساناً متفائلاً مرفوع الرأس بين أهله وعشيرته وقومه وقد حقق رضا الله ورضا قومه، واما الفوز بالشهادة العليا التي تعدل الدنيا وما فيها والتي هي خير هدية من الله لعبده المؤمن المجاهد.

• القارئة م. فاطمة - الطائف

يعجبني (الرافعي) أديباً وشاعراً.. وتعجبني كتاباته سواء أكانت وعظاً أو نقداً أو تحليلاً أو وصفاً.

واقول فيه ما قال (شكيب أرسلان):

«ان العربية لم تنجب مثله من عدة قرون»

يعجبني قوله:

يا شباب العالم المحمدي ينقص الكون شباب مهتدي اسمع فيه رنة الأكم على حال العالم الاسلامي وشبابه.. شبابه الذي يهتف بأعلى صوته مطالباً بكل

قوته (بهدف) في مرمى كرة القدم!! وما أروع تلك الساعة التي يسجل فيها فريقه هدفاً انه من فرط حماسه يبكي فرحاً، ويهتز طرباً.

واذا لاحظته وهو يرى على الصحف وفي التلفاز أطفال المسلمين ونسائهم يموتون جوعاً من الجفاف ويتناقصون في كل يوم بالآلاف، ترى تلك العين جامدة، وتلك الروح خاملة، وكان الأمر لا يعنيه في شيء.

أما اذا رأيته وهو يراقب الكرة تتقاذف من هنا لهنك في تيه ودلال وتسجل هدفاً عليه اذا به يبكي

خاصة

ردود

الأفغان على العنوان التالي:

F. 7. 1 STREET 37

باكستان HOUSE 6 ISLAM ABAD

وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

• الاخ القارئ أبو النور - السعودية

اشارة مثل هذه الامور على صفحات المجلة لا يفيد مطلقاً بل قد يؤدي الى اثار عكسية والافضل اثارها عن طريق بعض القنوات الخاصة. أعانكم الله يا اخي وثبتنا وياكم على الحق.

• الاخ القارئ احمد بن سليمان القشعمي

يمكنكم مراسلة النائب المذكور

• الاخ القارئ أبو يوسف - جامعة الملك سعود

شكراً على ملاحظاتك الطيبة التي تتم عن حس اسلامي عميق، وكلنا أمل أن تستمر الصلة فيما بيننا. وفقنا الله واياك لما فيه الخير.

• الاخ القارئ ع. ع. - الحربي

كل المواد التي تصلنا تأخذ طريقها الى النشر ان كانت صالحة أما بخصوص رسالتكم الاخيرة فقد حولت الى اصحابها وشكراً لكم.

• الاخ خ. ب سوداني مقيم في السعودية

يمكنك الاتصال بالمجاهدين

حزناً، ويتألم قهراً، ويضرب برج على الأرض، ويقطب جبباً ويلعن الفريق الآخر - حتى كان أخاً شقيقاً له -.. ولا يذ دمعة واحدة على أراضيه الد تسلب كل يوم شيراً، وعرضه الد ينتهك، وحرماته التي تضع. أرى الرافعي رائعاً.. أرى عبودية المسلم لربه حين يقول: في ضميري دائماً صوت النبي أمراً جاهداً وكابداً واتم صائحاً غالب وطالب واداب صارخاً كن أبداً حراً، كن سواء ما اختفى وما علن كن قويا بالضمير والبر

على عنوانه في مجلس الأ الكويتي وشكراً على ثقته وعواطفكم تجاه المجلة.

• الاخ القارئ اكرم سماح الاردن

شكراً على ملاحظتك الطيبة ونأمل تلافي ذلك في المستقبل شاء الله.

• الاخخت الاردنية الحاء والمقيمة في الرياض

من خلال أمك وأقاربك يما الوصول الى الحقيقة فكابول يس عليها الشيوعيون وقبول ط اجنبي في جامعة كابول في الظرف يلقي ظلالاً من الشك انتماءات هذا الطالب.. وفقك أيتها الاخخت الفاضلة وسدد خد لما فيه الخير.

• الاخ عبدالله عبدالرحمن بريطانيا

نأمل أن نلبي اقتراحك المستقبل ان شاء الله وشكراً مشاركتك النبيلة تجاه المجلة.

الحق الضائع بحاجة إلى طراز فريد من الرجال

● التحسس بالمسؤولية وحمل أمانة الحكم بكل صدق وإخلاص وعدم الإثراء على حساب المجموع، واثيان المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والحفاظ على أموال الأمة من التبديد والتبذير والزهد في متاع الدنيا الزائل كل ذلك كان شعار الحكام والولاة من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين..

● تحدثنا كتب التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما زار مدينة حمص في أواسط بلاد الشام وطلب أن تقدم له قائمة بأسماء فقراء المدينة ليوزع عليهم الصدقات فوجيء أمير المؤمنين باسم سعيد بن عامر واليه على المدينة مدرجا بين أسماء الفقراء المستحقين فسأل: هل هو سعيد نفسه؟

فلما اكدوا له أنه هو، أرسل أحد اتباعه ومعه مبلغ الف دينار وقال له: اذهب الى سعيد فأقرئه عني السلام وقل له: يأخذ هذا المال ليستعين به على شؤون ديناه فلما بلغت الرسالة سعيداً صاح مردداً: إنا لله وأنا اليه راجعون وظل يريدها حتى اضطربت زوجته فهرعت اليه تسأله ما الخطب؟ هل مات أمير المؤمنين؟ فقال سعيد: بل هو أدهى! قالت: أعزك من منصبك؟ قال: بل هو أدهى! قالت فما الخطب إذن؟ قال سعيد: أتتني الدنيا.. أتتني الملعونة وحمل الألف دينار ووقف بها خارج البيت حتى رأى ثلة من الجنود مارين بالطريق فقال لهم: أنتم في سبيل الله وهذا المال في سبيل الله فأنتم أولى به ووضعها بين أيديهم.

● بمثل سعيد هذا وأمثاله من الذين تربوا في مدرسة الايمان مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم فتحت جيوش المسلمين الدنيا وقومت صعر المعتدين وأعزت جانب المستضعفين.

وكم نحن اليوم وقد أصبحت المسؤولية مغنماً ومكسباً بحاجة الى ذلك الطراز من الرجال لحماية الحق الضائع الدليل وانقاذ التوحيد المهان وقرار الاخوة الانسانية.. وكم نحن اليوم وقد أضحت أموال الأمة حكرًا على المسؤولين يتصرفون بها كيفما يشاؤون. بحاجة الى رجال يحتقرون الدنيا ومالها الزائل يوم يكون الاستمسك بها مضیعة للإيمان ومغاضبة للرحمن.

إن الاستعمار لم يطبق على عالمنا الاسلامي الا يوم أن خرَّج لنا جيلاً من الحكام من ابناء جلدتنا اثاقل الى الحياة الدنيا بشهواتها وملذاتها ونبد تعاليم دينه، فكانت النتيجة أن اصبحنا جسداً ونفساً لا نملك من امرنا شيئاً ولا نحكم يومنا ولا غدنا، فهل يدرك اولو الأمر ممن تحكموا في رقاب المسلمين، هذه الحقيقة؟

إياكم وخط الدنيا بالدين

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«يخرج في آخر الزمان رجال يختلون (أي يطلبون عمل الدنيا بعمل الآخرة) الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، السنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب ذئاب. يقول الله عز وجل: أبي يغترون؟ أم علي يجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران».

* * * *

● حدثنا محمد بن بشار : حدثنا وهب بن جرير : حدثنا أبي قال :

سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عبدالله بن الحرث عن عبدالله بن خباب ابن الأرت عن أبيه قال :

«صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطلها، قالوا: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها؟ قال: أجل إنها صلاة رغبة ورهبة أني سألت الله فيها ثلاثاً.. فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سألته أن لا يهلك أمتي بسنة (النقص في الثمرات) فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم. فأعطانيها. وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها».

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«بادروا بالأعمال سبعاً. هل تنتظرون إلا: فقراً منسياً، أو غنى مطفياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرمًا مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر». رواه الترمذي.

* * * *

● عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«أنها ستكون بعدي أثرة (١) وأمور تنكرونها. قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم»، متفق عليه.

(١) الأثرة : الانفراد بالشيء عن له فيه حق